

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Chérif Messadia Souk
Ahras
Mohamed Chérif Messadia University
Souk-Ahras



جامعة محمد الشريف مساعديّة
سوق أهراس

كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

القسم: علوم التسيير

السنة الجامعية: 2023/2022

مذكرة

ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

قياس جودة الأرباح باستخدام نموذج **Richardson** ودورها في تحليل الأداء التشغيلي
للمؤسسات المدرجة في البورصة -دراسة حالة صيدال (2010-2020)-.

الشعبة

علوم المالية والمحاسبة

التخصص

مالية مؤسسة

من إعداد

بن علوش حميد

بوصلاح أسامة

الجامعة: محمد الشريف مساعديّة

الرتبة العلمية: أستاذة

الرئيس (ة): رقايقية فاطمة الزهراء

الجامعة: محمد الشريف مساعديّة

الرتبة العلمية: أستاذة

المشرف (ة): حليمي حكيمّة

الجامعة: محمد الشريف مساعديّة

الرتبة العلمية: دكتورة

المناقش (ة): معيزي أحلام

رقم 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس جودة الأرباح من خلال استمراريتهما في المستقبل، بتطبيق نموذج **Richardson** ودورها في تحليل الأداء التشغيلي لمجمع صيدال المدرج في بورصة الجزائر خلال الفترة الممتدة من (2010-2020)، من خلال التطرق لمؤشرات الأداء التشغيلي من ثمّ قياس جودة الأرباح بناء على نموذج **Richardson**، ما استوجب استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري ومنهج دراسة حالة والمنهج القياسي في الفصل التطبيقي.

وقد أوضحت نتائج تقييم الأداء التشغيلي لمجمع صيدال أنّها غير متوازنة وتشهد تذبذبا في نتائجها خاصة سنة 2020، كما تعاني من عدم كفاءة قراراتها الاستثمارية والتشغيلية كذلك عدم استغلالها الجيد لأصولها في توليد الأرباح، أما عن جودة الأرباح التي تختلف عن كمية الأرباح، فقد تمّ التعبير عنها من خلال المقارنة بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات المقاسة بنموذج (**Richardson et al, 2003**) و باستخدام برنامج **Eviews** وقد تمّ التوصل إلى أنّ جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات، ما يعني أنّ أرباح مجمع صيدال خلال فترة الدراسة تمتاز بالجودة. الكلمات المفتاحية: جودة الأرباح، استمرارية الأرباح، التدفقات النقدية. المستحقات الكلية، الأداء التشغيلي، نموذج **Richardson**، مجمع صيدال.

Abstract :

This study aims to **measure the quality of earnings** by examining their persistence in the future, using **the Richardson model** and its role in **analyzing the operational performance** of the **Sidaal Group** listed on the Algerian Stock Exchange during **the period from 2010 to 2020**. The study addresses operational **performance indicators** and **measures the quality of earnings** based on the **Richardson model**, which required the use of a descriptive analytical approach and a case study method.

The results of evaluating **the operational performance** of the Sidaal Group indicate that it **is unbalanced and experiences fluctuations** in its results. It also suffers from inefficiency in investment and operational decisions, as well as **poor utilization of its assets to generate profits**. **The quality of earnings** was expressed by comparing the persistence of **cash flows** and the persistence of receivables measured by the Richardson model (**Richardson et al., 2003**), using the **Eviews program**. It was found that the quality of earnings is related to **the persistence of cash flows** rather than the **persistence of receivables**. It was concluded that **the earnings of the Sidaal Group** during the study period **are characterized by quality**.

Keywords:

Quality of earnings, earnings persistence, operational performance, cash flows, total receivables, Richardson model, Sidaal Group.

شكر وتقدير

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات وبذكره تنزل الرحمات وبشكره تزيد الخيرات والشكر الله عز وجل الذي وفقنا لانجاز هذا العمل يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص للأستاذة الفاضلة "أ. د. حلومي حكيمة" التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل وعلى كل ما بذلته معنا من جهد في متابعة مراحل إنجاز المذكرة وعلى توجيهاتها ونصائحها القيمة، نسأل الله أن يبارك في جهودها ويديم عطاءها. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة وإلى جميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كل باسمه ومكانته، وأخص بالذكر الأستاذ بن بوزيد سليمان على توجيهاته ومساعدته ؛ ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

والله ولي التوفيق



إهداء

اهدي ثمرة عملي المتواضع هذا
الى جدي الغالية (رحمها الله)

التي رحلت عني و لم استوعب رحيلها التي لولا دعائها لي في كل صلاة بالتوفيق و التيسير لما وصلت لما انا عليه
"إلى من قال فيها الله سبحانه وتعالى "وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا
إلى أبي

من كلمة الله بالهيبية و الوقار، الى من علمني العطاء بدون انتظار، الى من احمل اسمه بكل افتخار، ارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان
قطفها بعد طول انتظار، و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها في الليل و النهار
إلى أمي

البطلة التي ظلت تفق عمرها لتخيط لنا طريقا مستقيما التي ضحت بصحتها و كل ما تملك لاجلنا دون مقابل، إليك أماه الحنونة يا أطيّب رحيق في
الوجود حفظك الله وأطال في عمرك

إلى من شاركوني رحم واحد و تقاسموا معي حنان الامين و عطف الاب و قاسموني احزاني قبل افراحي، الى اخوتي

إلى من هو سندي أخي هارون

إلى الذي لا تحلو الحياة إلا به أخي سامي يوسف

إلى الريحانة العطرة أختي رقية

إلى كل أفراد عائلتي أخص بالذكر جدي عبد الكريم شفاه الله و أطال في عمره

إلى جميع أصدقائي

اليكم انتم جميعا

اعدكم و انا في طريق الى النجاح سوف أكون ما تتمنون.

بوصلاح أسامة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله الذي أمدنا بالصبر والثبات على مواصلة مشوارنا الدراسي.

أهدي هذا العمل إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل، إلى التي أبقت روحي مشرقة وحققت حلمي حين ضاقت علينا الدنيا فراوغت الصعاب من اجلنا فعلمتني معنى الصبر و الحلم فلقد كانت دعواتك عنوان دربي و كنت معنى الحياة لي، الى امي التي مهما كبرت ستضل متصلة بقلبي و يهتف بضلها، لكي يا والدتي الحبيبة أهديك رسالتي لتمنحيني الرضا.

و كذلك لا يوجد أي شيء أقدمه لك مقابل عطايك، لقد كنت خير سند في فترة دراستي.

أهدي تخرجي هذا إلى النصف الساكن في عروقي إلى الرجل الأول في حياتي إلى أعلى ما في الكون أبي ، أدام الله عليك بالصحة و العافية و جعلك لنا نورا في حياتنا .

إلى دفتي البيت وسعادتي وسندي في حياتي إخوتي حفظهم الله وإلى كل الأهل و الأقارب و إلى جميع الأصدقاء و رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة الإخوة و إلى كل من عرفني و من ساعدني في كل مشواري الدراسي.

إلى من شاطرنى سرء الحياة وضرائها .

بن علوش حميد

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	البسملة
	الملخص
	الشكر والعرفان
	الإهداء
I	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
IIIV	قائمة الاشكال
IX	قائمة الملاحق
1	المقدمة العامة
الفصل الاول: الإطار النظري لجودة الأرباح	
8	تمهيد
9	المبحث الأول: أساسيات حول جودة الأرباح
9	المطلب الأول: مفاهيم جودة الأرباح
9	1 . مفهوم الربح
10	2 . التمييز بين الربح و المفاهيم الإقتصادية ذات الصلة
12	3 . مفهوم جودة الأرباح
14	المطلب الثاني: أهمية جودة الأرباح
14	1 . بالنسبة للمؤسسة
14	2 . بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية
15	3 . بالنسبة لسوق الأوراق المالية
15	4 . بالنسبة للجهات الحكومية
16	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في جودة الأرباح
16	1 . إدارة الأرباح
16	2 . المعايير المحاسبية
17	3 . حملة الأسهم و أعضاء مجلس الإدارة
18	المبحث الثاني: مقاييس و نماذج جودة الأرباح
18	المطلب الأول: مقياس استمرارية الأرباح و نماذجه
18	1 . نموذج (Kormendi and lipe, 1987)
19	2 . نموذج (Francis et al,2004)
20	3 . نموذج (Richardson et al, 2005)
21	المطلب الثاني: مقياس جودة المستحقات و نماذجه

21	1 . نموذج (Dechow and dichev 2002)
22	2 . نموذج (Mcnichols 2002)
23	المطلب الثالث: مقياس ادارة الأرباح و نماذجها
24	1 . نموذج (Jones, 1991)
25	2 . نموذج (Dechow et al, 1995)
27	3 . نموذج (Kothari et al, 2005)
29	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تقييم الأداء التشغيلي و علاقته بجودة الأرباح في ظل نموذج Richardson	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء التشغيلي
32	المطلب الأول: الأسس النظرية لمفهوم الأداء
32	1 . مفهوم الأداء
33	2 . أبعاد الأداء
34	3 . أنواع الأداء
38	المطلب الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء التشغيلي
38	1 . تعريف الأداء التشغيلي
39	2 . أهمية و أهداف الأداء التشغيلي
40	المطلب الثالث: أبعاد الأداء التشغيلي
40	1 . الجودة
40	2 . المرونة
41	3 . التسليم
41	4 . التكلفة
43	المبحث الثاني: علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي و تقييمه وفقا لنموذج Richardson
43	المطلب الاول: مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي
43	1 . ماهية تقييم الأداء
44	2 . مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي
48	المطلب الثاني : علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي من خلال مؤشرات التدفق النقدي
48	1 . مؤشرات التدفق النقدي المستمدة من قائمة التدفقات النقدية
49	2 . مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية لغرض تقييم جودة الأرباح
50	المطلب الثالث : إنعكاسات جودة الأرباح على الأداء التشغيلي وفقا لنموذج Richardson
50	1 . قنوات تأثير جودة الأرباح على الأداء التشغيلي
51	2 . قراءة التأثيرات الموجودة بين جودة الأرباح و الأداء التشغيلي حسب نموذج Richardson

53	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دراسة حالة مؤسسة صيدال للفترة (2010-2020)	
55	تمهيد
56	المبحث الأول: تقديم عام لمجمع صيدال محل دراسة
56	المطلب الأول: نبذة عن المؤسسة محل الدراسة (مجمع صيدال)
56	1. التعريف بمؤسسة صيدال
56	2. لمحة تاريخية عن المجمع
58	المطلب الثاني: بطاقة فنية لمجمع صيدال ووظائفه
58	1. بطاقة فنية للمجمع
58	2. وظائف مجمع صيدال
59	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال واهدافه و مراكز التوزيع و الانتاج
59	1. الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال
60	2. أهداف المجمع
60	3. مراكز التوزيع و الانتاج
62	المبحث الثاني: تقييم جودة الأرباح و الاداء التشغيلي لمجمع صيدال وتحليل العلاقة بينهما باستخدام نموذج Richardson خلال الفترة (2010-2020)
62	المطلب الأول : تقييم جودة الأرباح و الاداء التشغيلي باستخدام مؤشرات الأرباح و العوائد
62	1. تحليل مؤشرات الأرباح
64	2. مؤشري العائد على الأصول و على حقوق الملكية
68	المطلب الثاني : تقييم جودة الأرباح و الاداء التشغيلي باستخدام مؤشرات النشاط التشغيلي
68	1. مؤشرات التدفق النقدي التشغيلي
71	2. مؤشرات الأرباح التشغيلية
75	المطلب الثالث : استخدام نموذج Richardson لقياس جودة الأرباح و دورها في تحليل الاداء التشغيلي
75	1. تقدير المستحقات الكلية
76	2. تقدير النموذج وتحليل البيانات
78	3. تقدير الميل (b0, b1, b2) وقياس جودة الأرباح
81	خلاصة الفصل
83	الخاتمة العامة
88	قائمة المراجع
-	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	قائمة الجداول
21	الجدول رقم (1) : الفرق بين النماذج الثلاثة لمقياس استمرارية الأرباح
23	الجدول رقم (2) : الفرق بين نموذجي مقياس جودة المستحقات
28	الجدول رقم (3) : الفرق بين النماذج الثلاثة لمقياس ادارة الأرباح
48	الجدول رقم (4) : مؤشرات التدفق النقدي المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية
49	الجدول رقم (5) : مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية لغرض تقييم جودة الأرباح و الأداء التشغيلي
58	الجدول رقم (6) : بطاقة فنية لمجمع صيدال
62	الجدول رقم (7) : معدل نمو الربح الصافي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
63	الجدول رقم (8) : معدل هامش الربح من المبيعات لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
65	الجدول رقم (9) : معدل العائد على الأصول ROA لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
66	الجدول رقم (10) : معدل دوران إجمالي الأصول لمجمع صيدال للفترة 2010-2020
67	الجدول رقم (11) : معدل العائد لحقوق الملكية لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
68	الجدول رقم (12) : معدل المؤشر التشغيلي النقدي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
70	الجدول رقم (13) : صافي التدفقات النقدية التشغيلية لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
71	الجدول رقم (14) : نسبة مجمل ربح التشغيل لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
72	الجدول رقم (15) : نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
73	الجدول رقم (16) : معدل القدرة الإيرادية لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
77	الجدول رقم (17) : تقدير المستحقات الكلية TACCt
77	الجدول رقم (18) : تقدير معلمات النموذج لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
78	الجدول رقم (19) : نتائج تقدير نموذج جودة الأرباح لمجمع صيدال
79	الجدول رقم (20) : قياس مستوى جودة الأرباح لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	قائمة الأشكال
35	الشكل رقم (1): الأداء الداخلي و الخارجي
42	الشكل رقم (2): أبعاد الأداء التشغيلي
59	الشكل رقم (3): الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال
63	الشكل رقم (4): تطور نمو الربح الصافي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
64	الشكل رقم (5): تطور معدل هامش الربح من المبيعات لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
65	الشكل رقم (6): تطور معدل العائد على الأصول (%) لمجمع صيدال للفترة 2010-2020
66	الشكل رقم (7): تطور معدل دوران إجمالي الأصول (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
68	الشكل رقم (8): تطور معدل العائد على حقوق الملكية (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
69	الشكل رقم (9): تطور معدل المؤشر التشغيلي النقدي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
71	الشكل رقم (10): تطور صافي التدفقات النقدية التشغيلية (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
72	الشكل رقم (11): نمو نسبة مجمل ربح التشغيل (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
73	الشكل رقم (12): تطور نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
74	الشكل رقم (13): تطور معدل القدرة الايرادية (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)
76	الشكل رقم (14): تطوّر المستحقات الكلية TACCt لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق
الملحق رقم (01): قائمة جدول حسابات النتائج لمجمّع صيدال لسنوات الدراسة (2020-2010)
الملحق رقم (02) : قائمة الميزانية المالية لمجمّع صيدال لسنوات الدراسة (2020-2010)
الملحق رقم (02) : قائمة جدول تدفقات الخزينة لمجمّع صيدال لسنوات الدراسة (2020-2010)
الملحق رقم (4) : نتائج تقدير نموذج جودة الأرباح باستخدام برنامج 9 EVIEWS

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

لقد أدى انفصال ملكية المؤسسات عن إدارتها إلى تحولها إلى كيان اقتصادي تتعارض فيه مصالح العديد من الأطراف ذات العلاقة بهذا الكيان، وتعتبر التقارير المالية أداة للربط بين هذه الأطراف، حيث تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات التي يمكن للملاك استخدامها في تقييم أداء إدارة المؤسسة، بالإضافة إلى دورها في توفير معلومات مفيدة وفي الوقت المناسب لمستخدميها بما في ذلك المستثمرين الحاليين والمستقبليين، والمقرضين وغيرهم، وذلك لمساعدتهم في تقييم أداء المؤسسات والتنبؤ بقدرتها على الاستمرار والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، فضلاً عن الإشراف والمتابعة من قبل الأجهزة الرقابية، فعملية إعداد هذه التقارير تتم من قبل إدارة المؤسسة، والتي تتهم عادة بعدم النزاهة وتفضيل مصالحها الشخصية على مصالح حملة الأسهم والأطراف الأخرى.

فقد تسعى هذه الأخيرة إلى التلاعب في المعلومات المحاسبية وتحريفها عن عمد من خلال اتباع استراتيجيات محاسبية مختلفة والتي تهدف إلى عرض أرقام محاسبية مستهدفة لتحقيق أهداف محددة تخدم مصالحها أو مصالح فئة معينة، وهذا يؤثر على جودة التقارير المالية للمؤسسة، حيث ومع بداية القرن الواحد والعشرين شهدت الساحة الدولية العديد من حالات التعثرات والانهيارات والفضائح المالية في العديد من المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مثل فضيحة **Enron, Tyco, WorldCam, Xerox, Parmalat, Vivendi** ويتمثل جوهر هذه الفضائح بالتلاعبات بالمعلومات وهو ما يطلق عليه بإدارة الأرباح.

في سياق ذلك، تم استخدام في الأدبيات المحاسبية عدّة أساليب لقياس جودة التقارير المالية المعلنة، ومن بين هذه الأساليب يمكن ذكر التصنيفات التي ينشرها المحللون الماليون، والقضايا المرفوعة ضد مكاتب المراجعة، والعقوبات التي تفرضها الجهات التنظيمية على المؤسسات، وجودة الأرباح. هذا الأخير يعتبر من المقاييس الأكثر أهمية، حيث تمثل الأرباح المعلومة الرئيسية لمستخدمي التقارير المالية، فهي تعكس القيمة المضافة التي قدمتها المؤسسة، وزيادة الأرباح يعكس زيادة قيمة المؤسسة، في حين يشير انخفاض الأرباح إلى انخفاض قيمتها، وتوفّر معلومات الأرباح منفعة كبيرة لمستخدمي التقارير المالية، حيث تتفاوت القرارات المستندة إلى معلومات الأرباح وفقاً لاحتياجات المستخدمين المختلفة، فالمساهمون ينظرون إلى الأرباح كمقياس لأداء المديرين ومنحهم المكافآت، بينما يعتمد المقرضون على الأرباح لاتخاذ قرارات ائتمانية، ويعتمد المستثمرون المحتملون على الأرباح لتقييم استثماراتهم وتقدير قدرتها التنبؤية بالأرباح المستقبلية، بالإضافة إلى ذلك، يصنّف المحللون الماليون الأرباح على أنها مدخل أساسي وضروري لاتخاذ القرارات.

وعليه يجب على الأرباح المحاسبية المعلنة أن تعكس بشكل صحيح الواقع الاقتصادي لنشاط المؤسسة خلال فترة إعداد التقارير المالية، حيث يطلق على الدرجة التي تعكس بها الأرباح المحققة والمعلن عنها الواقع

الاقتصادي للمؤسسة **جودة الأرباح**، ويقع على عاتق الإدارة التزام أخلاقي للتقرير عن الأرباح ذات الجودة العالية لأصحاب المصالح في الوقت المناسب.

باعتبار **الأرباح** أهم عنصر في المدخلات التي يعتمدون عليها مستخدمي التقارير المالية في عملية اتخاذ القرار، يجعل من الاعتماد على رقم الربح وحده دون الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع نسبة المستحقات فيها قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات لا تتسم بالعقلانية لتركيزها على كمية الأرباح دون التركيز على جودتها، من جهة فإن جودة الأرباح تعتبر جزء مهم في عملية التحليل المالي، فالأرباح ذات الجودة العالية تساعد على تحليل المعلومات لثلاثة جوانب أساسية هي الأداء التشغيلي الحالي والمستقبلي وقيمة المؤسسة، وهو ما حاولت العديد من النماذج توضيحه، سواء تلك المعتمدة على استمرارية الأرباح، جودة المستحقات أو نماذج إدارة الأرباح.

1 الإشكالية:

تعتبر **جودة الأرباح** من أهم المؤشرات الدالة على حسن أداء المؤسسات، ولا سيما أدائها التشغيلي، فهي تعكس قدرة الشركة على استمرارية توليد النقد من خلال زيادة المبيعات وتحسين الإيرادات النقدية. وبفضل هذا التحسين، تتمكن الشركة من توفير السيولة الكافية لسداد التزاماتها وتعزز صورة الشركة المالية أمام المستثمرين والمفوضين، ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في مدى تأثير جودة الأرباح على الأداء التشغيلي بإسقاط ذلك على مجتمع صيدال، وذلك من خلال طرح التساؤل الآتي:

"هل تتمتع أرباح مجتمع صيدال بالاستمرارية والجودة وفقا لنموذج Richardson، وما مدى تأثير

ذلك على أدائها التشغيلي خلال الفترة (2010-2020)؟

ويندرج ضمن الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1- فيم تكمن أهمية عملية تقييم جودة الأرباح في ظل وجود الأرباح المحققة والمعلن عنها في التقارير المالية؟

2- هل استمرارية الأرباح كدليل على جودتها ترتبط باستمرارية المستحقات ام باستمرارية التدفقات النقدية؟

3- ما مدى فعالية جودة الأرباح في التقييم الفعلي للأداء التشغيلي للمؤسسة محل الدراسة؟

2 فرضيات الدراسة:

على ضوء إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية فإنه يتعين الانطلاق بإجابة احتمالية بناء على الفرضيات الموالية:

بالنسبة للجانب النظري سيتم الاعتماد على الفرضيات البحثية التالية:

1- تكمن أهمية تقييم جودة الأرباح في الكشف عن إدارة الأرباح والمساعدة على اتخاذ قرارات مدروسة باعتبار

أن الاعتماد على كمية الأرباح دون التركيز على جودتها سيفضي في الغالب لقرارات غير رشيدة، بينما

تعكس جودة الأرباح الواقع المالي والاقتصادي الفعلي للمؤسسات؛

2- جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات؛

3- تعتبر جودة الأرباح ذات فعالية في الكشف عن الأداء التشغيلي للمؤسسة محل الدراسة من خلال مؤشرات تقييمية متعلقة خاصة بالنشاط التشغيلي للمؤسسة كالتدفق النقدي التشغيلي والربح التشغيلي؛ أما بالنسبة للجانب التطبيقي في شقّه الإحصائي سيتم الاعتماد على الفرضيات الإحصائية التالية:

- الفرضية الصفرية: H_0 لا تتمتع أرباح مجمع صيدال بالجودة خلال الفترة (2010-2020) لارتباط الأرباح بالمستحقات أكثر من ارتباطها بالتدفقات؛
- الفرضية البديلة: H_1 : تتمتع أرباح مجمع صيدال بالجودة خلال الفترة (2010-2020) لارتباط الأرباح بالتدفقات النقدية أكثر من ارتباطها بالمستحقات.

3 دوافع اختيار الموضوع:

تم العمل على هذا الموضوع انطلاقاً من مجموعة من الدوافع الموضوعية والذاتية، حيث تتمثل هذه الأخيرة في الرغبة في دراسة المواضيع الخاصة بالأرباح عامة وبجودتها خاصة وكيفية تقييمها، بالإضافة إلى التطلع لمزيد من المعلومات حول الأداء التشغيلي ومؤشرات قياسه لاكتشاف مختلف الترابطات بين هذين المتغيرين. بينما تتمثل الأسباب الموضوعية بداية في طبيعة التخصص التي تفرض تناول مواضيع تخص مالية المؤسسة بصفة عامة وجودة الأرباح والأداء التشغيلي في المؤسسة بصفة خاصة، بالإضافة إلى العمل على إثراء المكتبة الجامعية بمواضيع حديثة لم يتم تناولها على مستوى الكلية من خلال الربط بين متغيري جودة الأرباح والأداء التشغيلي.

5 أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع الدراسة المعنون "بقياس جودة الأرباح باستخدام نموذج Richardson ودورها في تحليل الأداء التشغيلي" أهمية بالغة تتجلى في جانبين رئيسيين:

للأهمية العلمية: تتمثل في بيان مدى تأثير جودة الأرباح في أداء المؤسسات وبالأخص التشغيلي كونها تمثل مقياساً هاماً لأداء المؤسسة ككل ويعبر عن قدرتها على توليد الأرباح وخاصة النقدية منها، كما تعكس فعالية السياسات التي تتبعها المؤسسة فيما يتعلق بالعمليات التشغيلية أي مساهمتها في تقييم الأداء التشغيلي؛

للأهمية العملية: تتجلى من خلال اسقاط الجانب النظري على مجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020) مما يعطي تصوراً أولياً عن مدى كفاءة أداء هذه المؤسسة، بالإضافة إلى تطبيق نموذج Richardson على البيانات المالية للمجمع، ما يسمح بمعرفة مدى جودة الأرباح من جهة، المساهمة في تقييم أدائها التشغيلي من جهة أخرى.

5 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في مدى قدرة جودة الأرباح على التأثير على الأداء التشغيلي لمجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020) من خلال قياسها وتقييمها باستخدام أحد أهم نماذج قياس جودة الأرباح (نموذج Richardson)، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى تحقيق جملة من الأهداف الفرعية التالية:

- ☞ استعراض الأدبيات المحاسبية حول جودة الأرباح، ماهية جودتها وطبيعة قياسها والمحددات المستخدمة لتقييمها؛
 - ☞ دراسة الأداء التشغيلي للمؤسسة مع الإحاطة بمختلف مؤشرات حسابه من جهة وتحليل علاقته بجودة الأرباح من جهة أخرى من خلال المؤشرات المشتركة المعتمدة في عملية التقييم خاصة ما تعلق منها بمؤشرات النشاط التشغيلي على مستوى التدفقات النقدية أو الأرباح؛
 - ☞ تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تأثير جودة الأرباح على الأداء التشغيلي واستعراض النماذج العالمية التي بحثت في تقييم وقياس جودة الأرباح؛
 - ☞ محاولة قياس وتقييم جودة الأرباح لمجمع صيدال باستخدام نموذج Richardson استنادا للبيانات المالية للمجمّع وبالاعتماد على برنامج eviews.
- 6 منهج الدراسة وأدواتها:**

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، وتحليل أبعاده والإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة أو خطأ الفرضيات تم الاعتماد على مزيج من المناهج، ففي الجانب النظري تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لتقرير الحقائق وفهم مكوّنات الموضوع وذلك من أجل توضيح مختلف المفاهيم وعرض ما هو متوفر من معلومات حول جودة الأرباح في المؤسسة وأدائها التشغيلي، ومن ثمّ تحليل العلاقة بين المتغيرين بشكل نظري عبر مؤشرات التقييم من جهة ونموذج Richardson من جهة أخرى، أمّا في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة من خلال محاولة إسقاط الجانب النظري على مؤسسة صيدال بالاعتماد على تحليل البيانات والنتائج المتوصّل إليها، بالإضافة إلى المنهج القياسي من أجل قياس وتحليل مؤشر استمرارية الأرباح كدليل على جودتها وتأثيرها على الاداء التشغيلي باستخدام نموذج Richardson المقترح. وبذلك تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات والمعلومات التالية:

- ☞ المراجع البيبليوغرافية من الكتب والمجلات الأطروحات والرسائل الجامعية التي جاءت باللغة العربية ولغات أجنبية وما أتاحته من أفكار ومعلومات كانت الأساس في إجراء البحث؛
- ☞ القوائم المالية الخاصة بمجمع صيدال للفترة (2010-2020).
- ☞ استخدام برنامج eviews كأداة إحصائية لقياس استمرارية الأرباح وجودتها وأثرها على الأداء التشغيلي.

7 حدود الدراسة

- ☞ الحدود المكانية: تتمثل في أحد أهم المؤسسات الاقتصادية في الجزائر وهي مؤسسة صيدال؛
- ☞ الحدود الزمنية: تتمثل في شمولية الدراسة لبيانات مؤسسة صيدال خلال الفترة (2010-2020).

8 الدراسات السابقة

أولاً: (زهاري، عبد اللطيف 2016): التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل مؤسسة الصناعية دراسة حالة مؤسسة NCA الروبية للفترة (2010-2014)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التدفق النقدي التشغيلي في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية NCA الروبية للفترة (2010-2014)، باعتباره مؤشراً هاماً للأساس النقدي يوضح مدى استمرارية الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية، وتوصلت الدراسة إلى مقدرة التدفق النقدي التشغيلي على توليد تدفقات نقدية من العمليات الرئيسية للمؤسسة تكفي لوفائها بالالتزامات نحو الدائنين وحملة الأسهم.

ثانياً: (بوسنة حمزة: 2018): العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية من منظور ممارسات إدارة الأرباح: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الفرنسية المدرجة بالبورصة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص العوامل المؤثرة في جودة أرباح المؤسسات الفرنسية المدرجة بالبورصة ضمن مؤشر CAC All Tradable خلال الفترة (2005-2014)، كما توصلت الدراسة إلى أنّ عدد اجتماعات مجلس الإدارة، استقلالية لجنة التعويضات التخصص القطاعي للمدقق، وأتعاب الخدمات غير التدقيقية تعتبر من العوامل التي تحقّض من جودة أرباح المؤسسات الفرنسية. من جهة أخرى لم تتوصل الدراسة إلى وجود أي تأثير معنوي لباقي متغيرات الدراسة في جودة أرباح المؤسسات الفرنسية.

ثالثاً: (بريش خالد، أحمد مراد: 2018): قياس استمرارية الأرباح المحاسبية كدليل على جودتها دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة (2010-2018)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال استمراريته في المستقبل، بتطبيق نموذج Richardson لقياس جودة الأرباح المحاسبية مجمع صيدال المدرج في بورصة الجزائر خلال الفترة الممتدة 2010-2018، حيث توصلت إلى أن هناك عدة خصائص تحكم جودة الأرباح من أهمها الاستمرارية من خلال قدرة الأرباح على تكرار نفسها في المستقبل، ومن خلال المقارنة بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات، توصلت إلى أن جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات وخلصت إلى أنّ أرباح مجمع صيدال خلال فترة الدراسة تمتاز بالجودة.

رابعاً: (أحمد رائد شعبان، كمال دشلي: 2021): انعكاسات جودة الأرباح في الأداء التشغيلي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية - دراسة تطبيقية - هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات جودة الأرباح في عناصر الأداء التشغيلي للشركات والتي تتمثل بـ (مستوى الربح التشغيلي - صافي التدفقات النقدية التشغيلية - نسبة الحسابات المدينة من الأصول - القيمة الدفترية لأسهم الشركات)، وذلك في الشركات المدرجة بسوق دمشق للأوراق المالية للفترة 2012 حتى 2018 والبالغ عددها (53) شركة مدرجة تم اختيار 7 شركات بما يتناسب مع شروط الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن 5 شركات تتمتع باستمرارية في الأرباح من

اصل 7، كما توصلت إلى وجود تأثير معنوي لجودة الأرباح في الأرباح التشغيلية للشركات وفي صافي التدفق النقدي التشغيلي والقوة النقدية للشركة من خلال التأثير على القدرة الوافية للشركة وفي القيمة الدفترية لأسهم الشركات، أما الحسابات المدينة فقد تأثرت بجودة الأرباح وذلك بالانخفاض وهو ما يعكس تأثيراً سلبياً في الحسابات المدينة.

أما ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: فلقد كانت الدراسات السابقة منطلقاً إلى هذه الدراسة إلا أنه ما يميزها على تلك الدراسات يكمن في الجمع بين متغيرات مختلفة في اجتماعها عن متغيرات الدراسات السابقة، حيث تعتمد الدراسة على تسليط الضوء على نموذج Richardson في قياس جودة الأرباح ودور هذه الأخيرة في تقييم وتحليل الأداء التشغيلي، أي أنها تسعى لبيان أثر جودة الأرباح على الأداء التشغيلي لمجمع صيدال وهو ما لم تتعرض له الدراسات السابقة، كما تتميز هذه الدراسة أيضاً باختلاف فترة الدراسة وحداتها.

9 هيكّل الدراسة

سعيًا لإنجاز هذه الدراسة والتوصل إلى النتائج المطلوبة وفقاً لمنهجية علمية تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول فصلين للجانب النظري وفصل للجانب التطبيقي ويمكن إستعراض فصول الدراسة كما يلي:

الفصل الأول: الموسوم بعنوان **الإطار النظري لجودة الأرباح** تم تقسيمه إلى مبحثين يتم في الأول تسليط الضوء حول أساسيات جودة الأرباح باستعراض المفاهيم الأساسية والاهمية والعوامل المؤثرة، بينما يتم في المبحث الثاني تقديم مختلف مقاييس جودة الأرباح ونماذجها.

الفصل الثاني: الموسوم بعنوان **تقييم الأداء التشغيلي وعلاقته بجودة الأرباح في ظل نموذج Richardson**

تم بدوره تقسيمه إلى مبحثين: يتم في الأول التفصيل النظري والمفاهيمي للأداء التشغيلي بينما يتم في المبحث الثاني التفصيل في تقييم الأداء التشغيلي عبر مؤشرات مختلفة، وتحليل العلاقة بين جودة الأرباح والأداء التشغيلي من خلال المؤشرات المشتركة للتقييم من جهة، ونموذج Richardson من جهة أخرى .

الفصل الثالث: الذي يمثل دراسة حالة لمجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020)، فيتم في البداية تخصيص

للمبحث الأول بتقديم لمجمع صيدال محل الدراسة، ومن ثم حساب مؤشرات الأداء التشغيلي وقياس جودة الأرباح باستخدام نموذج Richardson في المبحث الثاني.

10 صعوبات الدراسة: من أهم الصعوبات التي واجهت إعداد هذه الدراسة نذكر:

☞ قلة المراجع عند دراسة الأداء التشغيلي وعلاقته بجودة الأرباح سواء على مستوى الأنترنت أو على مستوى المكتبة الجامعية؛

☞ ضيق الوقت خاصة في عند استكمال الفصل التطبيقي؛

☞ إيجاز المعلومات المقدمة من المؤسسة محل الدراسة (صيدال) بالنظر للاعتماد على البيانات المتاحة غير موقعها الإلكتروني فقط.

الفصل الأول

تمهيد:

شهد الاقتصاد العالمي منذ عقود أزمات مالية متعدّدة، وقد زادت حدّتها في الآونة الأخيرة، فانعكس ذلك على ظهور فجوة حقيقية بين الأرباح المعلن عنها في البيانات المالية والأداء الفعلي للشركات، خاصة مع ظهور ما يعرف بإدارة الأرباح حيث يتم التدخّل المتعمّد من طرف الإدارة في عملية إعداد المعلومات المالية للأطراف الخارجية بهدف تحقيق منافع ذاتية، ما قد يكون على حساب جودة الأرباح ذات الأهمية البالغة في اتخاذ القرارات الرشيدة، ممّا قد يدفع نحو اتّخاذ قرارات لا تتّسم بالعقلانية لتركيزها على كمية الأرباح دون التركيز على جودتها.

ونتيجة لذلك تزايد الاهتمام بجودة الأرباح وتعدّدت بذلك نماذج قياسه وتقييمه باعتبارها تؤدّي دوراً مهمّاً في تقييم السلامة المالية للمؤسسة، إذ تشير جودة الأرباح إلى قدرة الأرباح المعلنة لعكس الصورة الحقيقية لأرباح المؤسسة واستمراريتها فضلاً عن استخدام الأرباح المعلن عنها في التنبؤ بالأرباح المستقبلية لها.

وبذلك يبحث هذا الفصل في المفاهيم الأساسية لجودة الأرباح ومن ثمّ استعراض مختلف النماذج التي اعتمدها الباحثون في عملية التقييم والقياس، من خلال المبحثين التاليين:

① المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول جودة الأرباح.

② المبحث الثاني: مقاييس ونماذج جودة الأرباح.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول جودة الأرباح

لقد أصبح التوجّه نحو التعرّف على جودة الأرباح وقياسها لمعرفة حقيقة هذه الأرباح التي تتضمنها القوائم المالية في الآونة الأخيرة يمثل ضرورة حتمية، ذلك أنّ الأرباح تعدّ من المدخلات المهمة التي يعتمد عليها العديد من مستخدمي القوائم المالية لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية، وبذلك سيتم من خلال هذا المبحث تسليط الضوء حول المفاهيم الأساسية لجودة الأرباح عبر حصر التعاريف التي صيغت لها من جهة وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها من جهة أخرى.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول جودة الأرباح

يعتبر مفهوم جودة الأرباح مفهوماً متعدّداً للجوانب لارتباطه بالعديد من الأبعاد والقرارات المتعدّدة التي تؤثر في الأرباح، وقد ظهرت العديد من المفاهيم لجودة الأرباح عبّر فيها الباحثون عن وجهات نظرهم المختلفة، إلا أنّه سيتم أولاً التفصيل في مفهوم الربح والمصطلحات ذات الصلة ليكون ذلك مدخلاً لتقديم مفاهيم مضبوطة لجودة الأرباح.

1. مفهوم الربح:

لقد وردت تعريفات عديدة للربح وذلك من خلال وجهات نظر مختلفة قدّمها مجموعة من الباحثين، إذ يمكن تقديمها من خلال الجوانب التالية:

1.1. الربح لغة: تعني كلمة الربح النمو أو الكسب، فالأرباح تنمّي رأس المال وتعطي مردوداً لصاحبه، ويقصد في عالم المال والأعمال بأنّه مقدار الكسب من المشروع التجاري أو الخدمي أو الصناعي. (1)

1.2. الربح كمفهوم محاسبي: يشير الربح محاسبياً إلى الفرق بين الدخل المحقّق من قبل الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معين والمصروفات التي تكبّدتها هذه الوحدة خلال نفس الفترة لتحقق هذا الدخل. (2) ويقع ضمن المفهوم المحاسبي مفهومان للربح (3):

1.2.1. صافي ربح العمليات: وهو الفرق بين المبيعات المحقّقة وتكاليف هذه المبيعات بالإضافة إلى المصروفات الإدارية ومصروفات البيع والتوزيع؛

(1) زهراء تاج الدين عبد القادر علي، دور تكاليف التسويق في تعظيم أرباح الشركات دراسة ميدانية على الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الفلسفة في المحاسبة، جامعة شندي، السودان، 2016، ص98.

(2) مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية، الطبعة الأولى، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص60.

(3) وائل رفعت علي، الإدارة المالية والسوق المالي، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، مصر، 2018، ص18.

2.2.1. صافي الربح بعد الضريبة: ويعني الربح الناتج عن الفرق بين دخل المؤسسة من جميع المصادر والتكاليف وأية تكاليف أخرى غير مرتبطة بالعمليات (كخسارة بين أحد الأصول)، مع الأخذ بعين الاعتبار عبء الضريبة على الأرباح.

3.1. الربح كمفهوم اقتصادي: هو مقدار التغيّر في القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة⁽¹⁾، أي أنّه عبارة عن الزيادة في الثروة والتي تتضمن زيادة الإيرادات المتحقّقة عن تكاليفها مضافاً إليها تكاليف الفرص البديلة، وعليه الربح الاقتصادي أقل من الربح المحاسبي بسبب وجود هذه التكاليف المضافة⁽²⁾.

4.1. الربح كمفهوم قانوني: هو الإضافة التي تتحقّق نتيجة استخدام رأس المال والعمل وأن الربح قابل للتكرار. ومن جهة أخرى يشير الربح في الاقتصاد الإسلامي إلى أنه: الفضل والزيادة والنماء والمكسب لأنّ الربح يأتي بالتجارة أو الصناعة أو الزراعة إلى آخر فروع النشاط الإنساني⁽³⁾.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأنّ الربح هو النمو والزيادة والإضافة عن رأس المال نتيجة استخدام هذا الأخير في أيّ نشاط انساني، أي الفرق بين المبيعات المحقّقة والتكاليف المترتبة عن النشاط، ما يجعله المحصّلة النهائية للجهود المبذولة في مختلف العمليات والتي يمكن للمنشأة أن تقوم بها.

2. التمييز بين الربح والمفاهيم الاقتصادية ذات الصلة:

تتقاطع العديد من المصطلحات مع مفهوم الربح، حيث عادة ما يخلط بينها وبينه، ولذلك كان لا بدّ من تقديم مختصر لتلك المصطلحات وإبراز اختلاف مفاهيمها عن مضمون مفهوم الربح.

1.2. الربحية: تعرّف الربحية على أنّها العلاقة بين الأرباح التي تحقّقها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، حيث تعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية⁽⁴⁾.

كما تشير في إطار المؤسسات المالية كالبنك لكونها للعائد الذي يحصل عليه المستثمرون نتيجة لاستثمار أموالهم في مشاريع مختلفة، بحيث تقوم البنوك باستثمار أموالهم بطرق وأساليب متعدّدة من خلال الموازنة بين القدرة

(1): عبد الحليم كراجه وآخرون، الإدارة والتحليل المالي (أسس، مفاهيم، تطبيقات)، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص26.

(2): عائشة بوقليمينة، سليمان بلعور، واقع مخاطر التشغيل في البنوك الجزائرية وتأثيرها على الربحية -دراسة تطبيقية-، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد1، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ماي 2018، ص225.

(3): عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في المعاملات المصرفية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2007، ص26.

(4): بسام الحسين، مأمون حمدان، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الخاصة في سورية، -دراسة تطبيقية- مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 33، جامعة البعث، سورية، 2016، ص82.

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة الأرباح

على تحقيق أعلى الأرباح والسيطرة والتحكم في المخاطر التي تحيط باستثمارات البنك.⁽¹⁾ وتعتبر الربحية بذلك مؤشراً عن الاداء التشغيلي للمؤسسة، إذ تعكس كل من تصرفات الادارة والمساهمين وكذلك استراتيجيات المنافسة والقدرة والكفاءة على ادارة المخاطر.⁽²⁾ وتقاس الربحية من خلال العلاقة بين الارباح والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها، كما أنّ المقصود بالاستثمارات هو قيمة الموجودات أو حقوق الملكية.⁽³⁾

ومنه يكمن القول أنّ الربحية مؤشّر هام للأداء التشغيلي للبنك، وهي تحصيل حاصل لنتائج السياسات والقرارات التي تتخذها ادارة البنك حيث تسعى هذه الأخيرة الى تعظيم الربح.

2.2. العائد: يعرف العائد على أنّه المقابل الذي يطمح المستثمر الحصول عليه في المستقبل نظير استثماره لأمواله، بهدف الحصول على العائد وتنمية ثروته وتعظيم أملاكه.⁴ فهو الإضافة إلى رأس المال المستثمر أو الأرباح التي يحصل عليها المستثمر في أصل معيّن خلال فترة زمنية معينة كمكافأة عن تحمل مخاطر الاستثمار.⁽⁵⁾

وعلى هذا الأساس فإنّ العائد يعتبر أعمّ من الربح، كما أنّه يشمل أنواع أخرى في المجال المالي والتجاري والزراعي.

3.2. الدخل: يعني الدخل كل ناتج نقدي أو قابل للتقدير بالنقود، يحصل عليه صاحبه بصفة دورية من مصدر مستمر أو قابل لاستمرار، وقد يندرج ضمنه كل من الدخل الوطني في المجال الاقتصادي وضريبة الدخل في المجال الجبائي.

وعليه الربح هو الناتج الايجابي عن الفرق بين المصاريف والمقبوضات لفترة معينة في حين أنّ الدخل ناتج يحصل عليه بشكل دوري.

(1): عبد الله علي قريشي، علي حسين المقدشي، استخدام الشبكة العنصرية الاصطناعية في تحليل أثر ادارة المخاطر المصرفية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، المجلد 6، العدد 04، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ديسمبر 2019، ص13.

(2): حسين المحمود، امكانية استخدام نظام CAMELS في تقييم جودة الربحية في المصارف الاسلامية -دراسة تطبيقية- مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم المصارف والتأمين، جامعة دمشق، 2014، ص82.

(3): علي عبد الله شاهين، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحليل المتعدد المتغيرات -دراسة ميدانية في المصرف التجاري السوري بمحافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 36، العدد 2، جامعة تشرين، سورية، 2014، ص333.

(4): قاسم نايف علوان، ابراهيم محمد الزعلوك، أثر تغير العائد المتحقق على العائد المطلوب في ظل نموذج (CABAM) دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 5، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2005، ص5.

(5): حسين عبد الحسن علي الضرب، أثر العائد والمخاطرة و قرار الاستثمار في الأداء المالي للمصرف، رسالة ماجستير في علوم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، منشورة، جامعة كربلاء، العراق، 2017، ص17.

4.2. **المردودية:** هو المقياس الذي يشير إلى مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وتوفير الأموال الكافية لضمان استمرار نشاطها،⁽¹⁾ فهي الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدّد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية⁽²⁾.

وبالتالي فإنّ المردودية هي العلاقة بين النتائج المتحصّل عليها، والامكانيات المستخدمة سواء كانت مادية أو بشرية، اما الربح فهو المبلغ الذي يتم تحقيقه من الفائض بين الإيرادات والتكاليف في عملية تجارية أو استثمارية، فعندما تحقق المؤسسة ربحًا عاليًا، فإنها غالبًا ما تكون لديها مردودية جيدة، وذلك بسبب قدرتها على تحقيق عائد عالي من الاستثمار واستخدام الموارد بكفاءة.

3. مفهوم جودة الأرباح:

1.3. **تعريف جودة الأرباح:** اختلف الباحثون والأكاديميون في تحديد معنى جودة الأرباح، وقد فسّر هذا المصطلح كل حسب وجهة نظره من حيث استخدامه للتقارير المالية والهدف من استخدامها.

كـ فقد عرّفت جودة الأرباح حسب (Penman, 2003) "بأنها قدرة الأرباح الحالية بالتنبؤ بالأرباح المستقبلية للوحدة"، حيث يركّز هذا التعريف على أحد الخصائص المهمة للمعلومات المحاسبية ألا وهي خاصية القدرة التنبؤية وجعلها ركيزة لتحديد جودة الأرباح⁽³⁾؛

كـ وفي ذات السياق أشار (Richardson, 2003) إلى أنّ مفهوم جودة الأرباح يمكن تحقيقه من خلال "مدى قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية"، فكّلما تمتعت الأرباح بالاستمرارية فإنّ ذلك يشير إلى ارتفاع مستوى جودتها⁽⁴⁾؛

كـ أمّا (Dechow and Schrand, 2004) فاعتبر مفهوم جودة الأرباح جزء مهمّ في عملية التحليل المالي، فالأرباح ذات الجودة العالية هي التي تعكس بدقة عمل الشركة الحالي وتعتبر مؤشراً جيّداً للأداء التشغيلي في المستقبل وتكون مقياساً مفيداً لتقييم الشركة⁽⁵⁾؛

(1): يوسف هامش، ناصر دادي عدون، أثر التشريع الجبائي على مردودية المؤسسة وهيكلها المالي، الطبعة الاولى، المحمدية العامة، الجزائر، 2008، ص 14 .

(2): الياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي "الادارة المالية"، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2011، ص288.

(3): Penman, Stephen H, "The Quality Of Financial Statements Perspectives From The Recent Stock Market Bubble", accounting horizons, 2003, p1.

(4): Richardson Scott, "Earnings Quality And Short Sellers", Accounting Horizons Supplement, 2003, P49.

(5): Dechow Patricia, Schrand Catherine, Earnings Quality, The Research Foundation Of CFA Institute, 2004, P5.

كجودة الأرباح تعرّف عادة على أنّها مدى ارتباط الأرباح بالتدفقات النقدية وقدرتها على الاستمرار، وهي عبارة عن علاقة موجبة كلّما زاد الارتباط دلّ ذلك على ارتفاع جودة الأرباح⁽¹⁾. في حين يرى كل من واضعي المعايير والمدققين والمشرعين أنّ الأرباح ذات الجودة العالية تكون إذا ما تمّ الإفصاح عنها بما ينسجم مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً⁽²⁾.

في ظلّ ما سبق يمكن تعريف جودة الأرباح على أنّها الأرباح الفعلية المحقّقة التي تتمتع بالاستمرارية ولها القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية والتدفقات النقدية المستقبلية، بالإضافة إلى الخلو من ممارسات إدارة الأرباح، ممّا يسمح باتخاذ القرارات الرشيدة.

2.3. مفهوم إدارة الأرباح وعلاقتها بجودة الأرباح: يرتبط الحديث عن جودة الأرباح عادة بمفهوم إدارة الأرباح والتي عرّفها (Schipper, 1989) على أنّها "تدخل متعمد من طرف الإدارة في عملية إعداد المعلومات المالية للأطراف الخارجية بهدف تحقيق منافع ذاتية"⁽³⁾. إذ تعدّ إدارة الأرباح من أبرز العوامل التي تؤثر في جودة الأرباح، باعتبارها تتمثل خطوات مدروسة في حدود المبادئ المعمول بها وكذلك استخدام المديرين للحكم الشخصي في عملية إعداد التقرير المالي وهيكله العمليات من أجل تغيير مدلول التقارير المالية، إمّا لتضليل بعض الأطراف حول المؤسسة أو النتائج المحاسبية الموجودة في التقارير، إلا أن هناك نوعان من إدارة الأرباح إمّا سيئة تهدف لإخفاء الأداء التشغيلي الحقيقي للمؤسسة من خلال القيام بعمليات وهمية مثل تشكيل احتياطات سرية وغيرها، أمّا الجيدة فتتمثل في تحسين أدائها وتحقيق أهداف واضحة للتحوّط من أيّ مخاطر سواء داخلية أو خارجية وتكون في التوقيت المناسب، وهو ما يجعلها تتقاطع مع أهداف جودة الأرباح، وعليه هناك علاقة طردية بين إدارة الأرباح في شقّها الإيجابي و جودة الأرباح⁽⁴⁾.

(1): عباس حميد يحي التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، إدارة الأرباح عوامل نشوتها وأساليبها وسبل الحدّ منها، الطبعة الأولى، دار فضاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 149.

(2): عباس حميد يحي التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، المرجع نفسه، ص 150.

(3): Schipper Katherine, **Commentary on Earnings Management**, Accounting Horizons, Vol 03. N 04, 1989, p 92.

(4): زحاف صونيا، أهمية الالتزام بمتطلبات الحوكمة للحد من التلاعب بالأرباح وتحسين جودتها -دراسة تطبيقية على عينة من البنوك العاملة في الجزائر للفترة (2011_2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائية متقدمة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص 28.

المطلب الثاني: أهمية جودة الأرباح

تستمد جودة الأرباح أهميتها من أهمية الأرباح نفسها، إذ أنّ أرباح الشركة بغضّ النظر عن جودتها كونها خضعت لممارسات إدارة الأرباح أم لا، تعدّ من المدخلات الهامة في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية وغيرها من القرارات الأخرى، وكذلك فإنّ الأرباح يتم استخدامها في العديد من الدراسات التنبؤية والتقييمية لأداء الشركة الحالي والمستقبلي⁽¹⁾.

وسيتيم فيما يلي عرض أهمية جودة الأرباح على عدة مستويات متمثلة في الآتي:

1. بالنسبة للمؤسسة:

تعتبر جودة الأرباح مقياساً لمدى كفاءة الإدارة في توظيف واستخدام الموارد المتاحة لها، كما أنّها تعود بالنفع على الشركة من خلال زيادة قيمة أسهمها السوقية وبالتالي زيادة قيمة الشركة في السوق، كما يتم التخطيط للحوافز والمكافآت على أساس الأرباح⁽²⁾.

2. بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية:

في هذا المجال أشار العديد من الباحثين في حقول المحاسبة إلى أهمية جودة الأرباح بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية، بحيث واعتماداً على مبدأ منفعة القرار الذي اعتمده مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) يرى المجلس "بأن جودة الأرباح تمّ أولئك الذين يستخدمون القوائم المالية لغرض التعاقد واتخاذ القرارات الاستثمارية"⁽³⁾، وفي نفس الاتجاه يمكن إيجاز أهمية جودة الأرباح بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية من خلال العناصر التالية: (4)

- تعتبر جودة الأرباح المحاسبية من أهمّ مصادر المعلومات بالنسبة للمستثمرين والمحلّلين بحيث تسمح في تقييم أداء ومخاطر الشركة؛
- توجد علاقة طردية بين جودة الأرباح المحاسبية وبين نوعية النظام المحاسبي المطبق ومدى التزامه بالمعايير المحاسبية، ولهذا تعتبر جودة الأرباح المحاسبية مؤشراً مباشراً لتقييم جودة المعايير المحاسبية المطبقة في الشركة؛

(1): عباس حميد يحي التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، مرجع سبق ذكره، ص 149.

(2): حسين على ابراهيم على، آلاء غالب، أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية دراسة تجريبية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 03، العدد 43، العراق، 2018، ص 05.

(3): Schipper Katherine, Vincent Linda, **Earnings Quality**, Journal of Accounting horizons. Supplement. Vol 17, 2003, p 98.

(4): باكر ابراهيم الصديق، سهير محمد سليمان، تكلفة الاقتراض وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية في شركات المساهمة العامة، مجلة كلية التجارة العلمية، جامعة النيلين، المجلد 03، العدد 03، السودان، 2016، ص 141.

- تبين الأرباح مدى قدرة الشركة على سداد ديونها، وبالتالي استمرار علاقة الدائنين والمقرضين بالشركة مستقبلاً؛
- توجد علاقة بين جودة الأرباح وإدارة الشركة، من خلال اهتمام إدارة الشركة بتحقيق أرباح تتسم باستمرارية وبقدرة تنبؤية جيدة؛
- يهتم المستثمرون الحاليين والمحتملين بشكل كبير بقدرة الشركات على توزيع الأرباح واستمرارية هذه التوزيعات ومقدارها، مما يشير إلى وجود علاقة بين جودة الأرباح وتوزيع الأرباح.

3. بالنسبة لسوق الأوراق المالية:

لجودة الأرباح تأثير مباشر على سوق الأوراق المالية حيث أظهرت دراسة (Bhattacharya et al, 2003) عن وجود ثلاثة مسارات لجودة الأرباح تؤثر من خلالها على سوق الأوراق المالية:⁽¹⁾

- تساعد المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة والسيئة مما يجعله يقلل من مخاطر التقدير وبالتالي تنخفض تكلفة رأس المال وحقوق الملكية؛
- تساعد المستثمرين أيضاً على التمييز بين المديرين الجيدين والسيئين والذي من شأنه تخفيض تكاليف الوكالة، وبالتالي تكلفة حقوق الملكية؛
- إنَّ عدم شفافية الأرباح يؤدي إلى زيادة مشكلة الاختيار العكسي لمقدمي السيولة للسوق، مما يزيد من تكلفة التعامل، والذي يجعل المستثمرين يطالبون بعوائد أعلى من تكلفة حقوق الملكية للتعويض.

4. بالنسبة للجهات الحكومية:

تساعد جودة الأرباح الجهات الحكومية على تحقيق العديد من الأغراض، وأهمها تحديد مقدار الربح الخاضع الضريبة، وبالتالي تحديد مقدار الضرائب المستحقة على المؤسسة، مما يسهم في زيادة الحصيلة الضريبية والحد من ظاهرة التهرب الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية⁽²⁾، بالإضافة إلى جعل الإيرادات التوقعية لخزينة الدولة من الضرائب على الأرباح أكثر دقة بالنظر لاستمراريتها بالنسبة للمؤسسات.

(1):Bhattacharya Utpal, Daouk Hazem, Welker Michael, **The World Price of Earnings Opacity**, The Accounting Review. Vol 78, N° 03, 2003, p.644.

(2): حسين على ابراهيم على، آلاء غالب، مرجع سبق ذكره، ص 6.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على جودة الأرباح

يعتبر تحقيق الأرباح من الأهداف التي تسعى المؤسسات لتحقيقها والذي يضمن لها الاستمرارية، وبالتالي قدرتها على مواجهة المخاطر مما أدى لسعيها الدائم للأخذ بعين الاعتبار العوامل التي من الممكن أن تؤثر على تلك الأرباح وجودتها، حيث تصبح تلك العوامل بمثابة محددات لجودة الأرباح والتي تشمل مايلي:

1. إدارة الأرباح: أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين جودة الأرباح وإدارة الأرباح، حيث أشارت دراسة (Lo,2007) إلى وجود العديد من الأمور المشتركة بين جودة الأرباح وبين إدارة الأرباح حيث يقول "الجميع يتفقون على أن ممارسة إدارة الأرباح تؤدي إلى انخفاض جودة الأرباح، ولكن هل عدم ممارسة إدارة الأرباح تفيد أن الأرباح تتمتع بمستوى عال من الجودة؟".⁽¹⁾

كما بينت (Teets, 2002) أن البعض ينظر إلى جودة الأرباح من خلال المدى الذي تعكسه عن الأداء الاقتصادي للمؤسسات، وبشكل مشابه فان إدارة الأرباح تمثل تصرفات الإدارة التي تؤثر في الأداء الاقتصادي للمؤسسات، كما أوضحت أيضا أن هناك من ينظر إلى جودة الأرباح من خلال مدى ما تحتويه الأرباح المحاسبية من معلومات تعكس الأداء الاقتصادي للمؤسسات وبشكل مشابه فإن البعض الآخر ينظر إلى إدارة الأرباح من جانب القرارات التي تتخذها الإدارة في الإفصاح عن الأحداث الاقتصادية، وقد اعتمدت أغلب الدراسات التي تقصت إدارة الأرباح والعوامل المؤثرة فيها على نموذج المستحقات الاختيارية لاكتشاف ممارسات إدارة الأرباح، كما اعتمدت الدراسات التي عنيت بجودة الأرباح على نموذج المستحقات الكلية لتحديد مستوى جودة الأرباح، وعليه فان كل من إدارة الأرباح وجودة الأرباح يعتمدان على المستحقات، بناء عليه فإن علاقة إدارة الأرباح بجودة الأرباح تشير إلى إمكانية تأثير جودة الأرباح بالعوامل المؤثرة في إدارة الأرباح.⁽²⁾

2. المعايير المحاسبية: وتشمل بدورها:⁽³⁾

1.2. جودة المعايير المحاسبية: حيث أنّ صرامة المعايير من شأنها أن تمنع الإدارة من استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية في إدارة الأرباح وذلك ما من شأنه أن يزيد من جودة الأرباح.

(1): اقبال عدنان الشريف، عماد أبو عجيلة، العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمية المؤسسية، أبحاث المؤتمر السابع لجامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، 2009، ص 5.

(2): بريش خالد، أيت محمد مراد، ممارسة الإدارة لاساليب إدارة الأرباح و أثرها على جودة الأرباح المحاسبية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية و جباية و تدقيق، جامعة الجزائر 3، ص 52.

(3): لزاهري زواويد، عبد اللطيف مصطفى، التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمة خضر الوادي، الجزائر، العدد 7، 2016، ص 497.

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة الأرباح

2.2. اختلاف المعايير المحاسبية: إذ أنّ اختلاف المعايير المستخدمة في إعداد التقارير المالية بين المعايير المحلية والدولية من شأنه أن يمثّل عاملاً مهمّاً في التأثير على جودة الأرباح، إذ يبيّن أنّ المؤسسات التي تتبّع مبادئ المحاسبة الدولية لديها أقلّ ممارسات لتمهيد الدخل وأقلّ ممارسة لإدارة الأرباح.

3. حملة الأسهم وأعضاء مجلس الإدارة: ومن أبرز المحدّات في هذا الجانب نذكر:

1.3. سيطرة حملة الأسهم: إذ أنّ في بعض البلدان ذات التوجه الاشتراكي حيث يكون للدولة سيطرة على نسبة من أسهم المؤسسات وجد أنه عندما تنخفض نسبة سيطرة حملة الأسهم لأقل من النصف فإنّ جودة الأرباح تنخفض في هذه المؤسسات.

2.3. تركيبة حملة الأسهم: إذ أنّ أقل ممارسات إدارة الأرباح هي المؤسسات التي لديها أعلى نسبة من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين، وأنّ هناك علاقة موجبة بين نسبة الأسهم المملوكة من قبل أعضاء مجلس الإدارة وجودة الأرباح.

3.3. تأثير أعضاء مجلس الإدارة: إذ أنّ الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة قد يساهمون في رفع جودة الأرباح.

4.3. حاكمية المؤسسة: هي نظام بمقتضاه تدار الشركات وذلك لتوفير إشراف ورقابة على المخاطر التي تقوم بها من أجل تحقيق أهدافها واتخاذ القرارات المتعلقة بالمنشأة والوفاء بالمعايير أيّ النزاهة والشفافية⁽¹⁾، وعليه فإنّها تلعب دوراً فعالاً في التأثير على جودة الأرباح وبشكل خاص آلياتها المتمثلة في التدقيق الداخلي والخارجي كقوة رقابية في الشركة حيث كلّما كانت هياكل الحوكمة في الشركة قوية كلما زادت جودة الأرباح.⁽²⁾

ومن جهة أخرى هناك من قسّم العوامل المؤثرة على جودة الأرباح إلى قسمين رئيسيين هما:

للمعنى العوامل الداخلية: هناك عوامل داخلية عديدة تتحكّم في جودة الأرباح تتمثل عادة في التقلبات العالية في مستوى النشاط فضلاً عن بعض الخصائص التي تختلف من صناعة لأخرى وكذلك السياسات المحاسبية وسياسات منح الحوافز على جودة الأرباح... إلخ؛

للمعنى العوامل الخارجية: بالإضافة إلى العوامل الداخلية هناك العديد من العوامل الخارجية التي تتمثل عادة في الصعوبات وعدم التأكد من استعادة الأموال وكذلك تقلبات العملة المحلية والتنظيم... إلخ.⁽³⁾

(1): طارق عبد العال حماد، تطبيقات حوكمة المصارف، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، جامعة عين الشمس، الإسكندرية، مصر، ص9.

(2): عباس حميد يحيى التميمي، حكيم حمود فليح المساعدي، مرجع سبق ذكره، ص153.

(3): عباس حميد يحيى التميمي، حكيم حمود فليح المساعدي، المرجع نفسه، ص153.

المبحث الثاني: مقاييس ونماذج جودة الأرباح

إنّ اختلاف وجهات نظر الباحثين حول مفهوم جودة الأرباح وعدم تحديد مفهوم موحد لها جعل من الصعب إيجاد مقياس موحد لها. وعليه فقد اتّجه العديد من الباحثين في قياس جودة الأرباح الى استخدام اساليب أو نماذج تخدم دراستهم وفيما يلي سيتم عرض مجموعة من المقاييس التي يشيع استخدامها في معظم الأبحاث والدراسات المحاسبية.

المطلب الأول: مقياس استمرارية الأرباح ونماذجه

يعتبر مؤشر استمرارية الأرباح الحالية من المؤشرات المستخدمة في الدراسات المحاسبية للتعبير عن جودة الأرباح، وتشير استمرارية الأرباح إلى احتمال تكرر الأرباح في المستقبل، وبالتالي الاستمرارية تعني ديمومة الأرباح وتكررها في المستقبل،⁽¹⁾ وبما أنّ الأرباح تنقسم إلى تدفقات نقدية ومستحقات فإنّ جودة الأرباح تعني استمرارية التدفقات النقدية أكثر من المستحقات⁽²⁾. ولعلّ من أبرز النماذج التي اعتمدت على تقييم جودة الأرباح بناء على مقياس الاستمرارية نذكر:

1. نموذج (Kormendi and Lipe, 1987)

لقد وضع (Kormendi and Lipe, 1987) مقياساً لاستمرارية الأرباح، من خلال اعتبار أنّ أرباح السنة الحالية هي دالة لأرباح السنة السابقة، ويتم قياس استمرارية الأرباح باستخدام المعادلة التالية:⁽³⁾

$$\frac{Earn_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \lambda_0 + \lambda_1 \frac{Earn_{i,t-1}}{A_{i,t-1}} + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن:

- $Earn_{i,t}$: صافي أرباح المؤسسة (i) خلال الفترة الحالية (t).
- $Earn_{i,t-1}$: صافي أرباح المؤسسة (i) خلال الفترة السابقة (t-1).

(1): الجبر، يحيى بن علي، العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية والمراجع الخارجي دراسة تطبيقية على شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 11، العدد 02، 2012، ص 12

(2): نور عبد الناصر ابراهيم، العواودة حنان، إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة اختيارية على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 13، العدد 2، الأردن، 2017، ص 167.

(3): بوسنة حمزة، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية من منظور ممارسات إدارة الأرباح دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الفرنسية المدرجة بالبورصة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، تخصص دراسات مالية و محاسبية معمقة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018، ص 35.

- $A_{i,t-1}$: مجموع أصول المؤسسة (i) في بداية الفترة (t).
- λ_0 : ثابت معادلة الانحدار.
- λ_1 : مؤشر استمرارية الأرباح.
- $\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي المقدر

يتم تقدير معادلات الانحدار لكل شركة ولكل سنة على حدى باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS)، كما يتم تقدير معامل الانحدار λ_1 والذي يعبر عن استمرارية الأرباح، فإذا كانت قيمة المعامل قريبة أو أكبر من (1) فهذا يشير إلى استمرارية عالية للأرباح، في حين إذا كانت قيمة معامل قريبة من (0) فهذا يشير إلى استمرارية ضعيفة للأرباح، وبالتالي انخفاض جودة الأرباح⁽¹⁾.

2. نموذج (Francis et al, 2004)

قامت هذه الدراسة بتوضيح أنّ ميل الخط المستقيم بيتا الذي يمثّل العلاقة للتغيّر في العائد السوقي للأسهم يستخدم كمقياس لاستمرارية الأرباح حيث قام ببناء النموذج التالي²:

$$EPS_{i,t} = B_0 + B_1 EPS_{i,t-1} + e_{i,t}$$

حيث أن:

- $EPS_{i,t}$: ربحية السهم للمصرف (i) في نهاية السنة (t).
- B_0 : ثابت الانحدار.
- B_1 : معامل الانحدار.
- $e_{i,t}$: خطأ التقدير.

من خلال معادلة الانحدار أعلاه، فإنّه كلّما اقترب المعامل B_1 من الواحد فإنّ هذا يدلّ على استمرارية الأرباح وجودتها، وعند اقترابه من الصفر فيشير إلى ضعف الاستمرارية وانخفاض الجودة، وما يعاب على هذا النموذج هو اعتماده على استمرارية الربح الاجمالي في قياس جودة الأرباح على الرغم من تضمن تلك الأرباح للمستحقات الخاضعة لسيطرة الادارة.

⁽⁴⁾: بوسنة حمزة، المرجع سبق ذكره، ص36.

⁽²⁾: Francis Jennifer, Lafond. Ryna And Olsson Per M, **Costs Of Equity And Earnings Attributes**. The Accounting Review Vol (79). No (4). 2004, P14.

3. نموذج (Richardson et al, 2005)

طور (Richardson et al, 2005) نموذجاً لتحديد مدى استمرارية الأرباح في المستقبل، ويقارن هذا النموذج بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات، وأنّ جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات وذلك وفق المعادلة التالية: (1)

$$ROA_{t+1} = B_0 + B_1(ROA_t - TACC_t) + B_2TACC_t + e_t \dots \dots \dots$$

حيث أن:

- ROA_{t+1} : معدل العائد على الأصول للمؤسسة في السنة القادمة (t+1).
- ROA_t : معدل العائد على الأصول للمؤسسة في السنة الحالية (t).
- B_1 : استمرارية التدفقات النقدية.
- B_2 : استمرارية المستحقات.
- $TACC_t$: المستحقات الكلية للمؤسسة للسنة الحالية (t).
- e_t : خطأ التقدير.

وبموجب المعادلة أعلاه، إذا ما كانت نتيجة التحليل تظهر أنّ $B_1 > B_2$ فإنّ ذلك يعني استمرارية التدفقات النقدية أكثر من استمرارية المستحقات وبالتالي فإنّ ذلك دليل على جودة الأرباح. ويمكن ملاحظة أنّ هذا النموذج يتجاوز سلبيات النماذج السابقة له، وذلك لتمييزه بين الأرباح النقدية (التدفقات) وبين الأرباح الناتجة عن الاستحقاقات الخاضعة لسيطرة الإدارة (2)، ولهذا السبب فقد تم اختياره للتطبيق في الجانب العملي من البحث.

فجودة الأرباح وفقاً لنموذج (Richardson et al, 2005) تعني أنّ أرباح العام القادم والمتمثلة في العائد على الأصول للعام القادم ROA_{t+1} . المتغير التابع في المعادلة تتأثر بأرباح العام الحالي والمتمثلة في المعامل B_1 أكثر من المستحقات الكلية والمتمثلة في المعامل B_2 .

كحوصلة لما سبق يمكن القول أنّه من خلال النماذج السابقة لقياس استمرارية الأرباح، يمكن توضيح أبرز الاختلافات بينها من حيث مقياس استمرارية الأرباح في الجدول التالي: يكمن الفرق بينهم في أنّ لكل نموذج

(1):Richardson Scott A., Sloan Richard G. Sloan Mark, Soliman, T And TunaIrem, **Accrual Reliability Earnings Persistence And Stock Prices**, Journal Of Accounting And Economics, Vol (39) No (3), 2005, P10.

(2):كرار سليم عبد الزهرة، قياس مستوى جودة الأرباح المحاسبية ومدى تأثيرها بمحددات هيكل الملكية، مجلة المئني للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس، العدد الثالث، العراق، 2016، ص 151.

معادلة خاصة نتجت عن دراسة سابقة وأنّ في كل معادلة مؤشّر لاستمرارية الأرباح فنموذج Kormendi and Lipe واعتمد على λ_1 أما نموذج Francis فاعتمد على B_1 ، ونموذج Richardson اعتمد على المقارنة بين B_1 و B_2 ، كما نلاحظ أن كل من نموذج Kormendi و Francis اعتمدا على الربح الاجمالي في قياس جودة الأرباح بينما نموذج Richardson اختلف عنهما باعتماده على المقارنة بين استمرارية تدفقات النقدية واستمرارية المستحقات كون هذه الأخيرة تخضع لسيطرة الإدارة.

جدول رقم (01): الفرق بين النماذج الثلاثة لمقياس استمرارية الأرباح في تقييم جودة الأرباح

النماذج	(Francis et al, 2004)	(Francis et al, 2004)	(Richardson et al, 2005)
الفرق	- أنّ التغيّر في العائد السوقي للأسهم يستخدم كمقياس لاستمرارية الأرباح؛ - مؤشّر استمرارية الأرباح هو B_1 .	- أنّ الربح في السنة الحالية يعتبر دالة لأرباح السنة السابقة، مع الاعتماد على الربح الاجمالي في قياس جودة الأرباح؛ - مؤشّر استمرارية الأرباح هو λ_1 .	- الاعتماد على المقارنة بين استمرارية تدفقات النقدية واستمرارية المستحقات في قياس جودة الأرباح كون المستحقات تخضع لسيطرة الإدارة. - مؤشّر استمرارية الأرباح يكون بالمقارنة بين B_1 و B_2 .

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التعريفات السابقة للنماذج الثلاث.

المطلب الثاني: مقياس جودة المستحقات ونماذجه

تعتبر جودة الأرباح المقاسة بالمستحقات مقياساً مهماً في تقييم الوضع المالي للمؤسسة وهو ما يؤخذ بعين الاعتبار من قبل المستثمرين والمقرضين وباقي مستخدمي التقارير المالية، ومن أهمّ النماذج التي اعتمدت على مقياس جودة المستحقات نذكر:

1. نموذج (Dechow and Dichev, 2002):

يركّز هذا النموذج على تقييم جودة المستحقات قصيرة الأجل، حيث يجعل التغيّر في رأس المال العامل للمؤسسة عنصراً متأثراً بالتدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة في الفترة السابقة والحالية والمستقبلية والجزء غير المفسّر من النموذج هو مقياس عكسي لجودة الأرباح.

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة الأرباح

ويشير Miller الى أنّ التدفق النقدي التشغيلي يعتبر مقياسا سليما لأداء المؤسسة وهو أقلّ عرضة للتلاعب من طرف الإدارة، وبالتالي فالعلاقة بين رأس المال العامل المعروض للتلاعب والتدفق النقدي التشغيلي كعنصر معرض للتلاعب يمكن استخدامها لاكتشاف التلاعب بالأرباح.(1)

ويمكن توضيح النموذج كما يلي:(2)

$$\frac{\Delta WC_{i,t}}{TA_{i,t}} = \beta_0 \frac{1}{TA_i} + \beta_1 \left(\frac{CFO_{t-1}}{TA_t} \right) + \beta_2 \left(\frac{CFO_t}{TA_t} \right) + \beta_3 \left(\frac{CFO_{t+1}}{TA_t} \right) + \varepsilon_t$$

حيث:

- $\Delta WC_{i,t}$: تغيير في رأس المال العامل (مستحقات قصيرة الأجل) للمؤسسة خلال فترة t.
- CFO_{t-1} : التدفق النقدي التشغيلي خلال الفترة الحالية t-1.
- CFO_t : التدفق النقدي التشغيلي خلال الفترة الحالية t.
- CFO_{t+1} : التدفق النقدي التشغيلي خلال الفترة الحالية t+1.
- $TA_{i,t}$: مجموع أصول المؤسسة خلال الفترة t.

يمكن التعبير عن جودة المستحقات من خلال الانحراف المعياري للخطأ العشوائي

$$AQ = \delta(\varepsilon_i, t) \text{ المقدر}$$

2. نموذج (McNichols, 2002):(3)

لقد قام هذا النموذج بإدخال متغيرين على نموذج (Dechow and Dichev, 2002) هما التغير في

إيرادات الشركة واجمالي الممتلكات، الآلات والمعدات بهدف تحسينه، ويمكن توضيح النموذج في المعادلة الآتية :

$$\frac{TCACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \frac{\alpha_0}{A_{i,t-1}} + \alpha_1 \left(\frac{CFO_{i,t-1}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_2 \left(\frac{CFO_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_3 \left(\frac{CFO_{i,t+1}}{A_{i,t}} \right) + \alpha_4 \left(\frac{\Delta REV_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_5 \left(\frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_{i,t}$$

(1): بونسة حمزة، مرجع سبق ذكره، ص38.

(2): رفيق يوسف، حنان دريد، أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على جودة الأرباح دراسة حالة -مؤسسات مدرجة في بورصة الجزائر-مراجعة الاصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، المجلد 15، العدد 1، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2011، ص320.

(3): صديقي أحمد، أثر جودة الأرباح المحاسبية على عوائد الأسهم -دراسة ميدانية على شركات المساهمة المدرجة في بورصة باريس - أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020، ص22.

حيث:

- $TCACC_{i,t}$: المستحقات قصيرة الأجل للشركة (i) للفترة (t).
- $CFO_{i,t-1}$: التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) للفترة (t-1).
- $CFO_{i,t}$: التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) للفترة (i).
- $CFO_{i,t+1}$: التدفق النقدي التشغيلي للفترة (i) للفترة (t+1).
- $A_{i,t-1}$: مجموع أصول الشركة (i) في نهاية الفترة (t-1).
- $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات الشركة (i) في نهاية الفترة (t-1) و الفترة t.
- $PPE_{i,t}$: إجمالي الممتلكات والآلات والمعدات للشركة (i) للفترة (t).
- $\alpha, \alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \alpha_4, \alpha_5$: معاملات نموذج الانحدار.
- $\varepsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي.

ويمكن التوضيح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (02): الفرق بين نماذج مقياس جودة المستحقات في تقييم جودة الأرباح

النماذج	(Dechow and Dichev, 2002)	(Mcnichols, 2002)
الفرق	- التركيز على جودة المستحقات من خلال دراسة رأس المال العامل (مستحقات قصيرة الأجل) وعلاقته بالتدفق النقدي التشغيلي لاكتشاف التلاعب بالأرباح، وبالتالي الحكم على جودة الأرباح.	- التركيز أيضا على جودة المستحقات ولكن بإضافة متغيرين هما التغير في إيرادات الشركة وإجمالي الممتلكات والآلات والمعدات؛ - الاعتماد دائما على التدفق النقدي التشغيلي كمقياس سليم وهم لأداء المؤسسة.

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التعريفات السابقة للنماذجين.

المطلب الثالث: مقياس إدارة الأرباح ونماذجه

كما سبق الإشارة لتعريف إدارة الأرباح فحسب (Schipper, 1989) تمثل إدارة الأرباح "تدخلا متعمدا من طرف الإدارة في عملية إعداد المعلومات المالية للأطراف الخارجية بهدف تحقيق منافع ذاتية"⁽¹⁾، وحسب (Bartov et al, 2000) أنّ أغلبية الدراسات السابقة التي تناولت سلوك إدارة الأرباح ركزت على استخدام الإدارة لجزء من المستحقات الكلية للتأثير على رقم الربح، حيث يتم تقسيمها إلى مستحقات غير اختيارية

(1): Schipper Katherine, Op Cit, P 92.

ومستحقات اختيارية تخضع للتقدير والحكم الشخصي للإدارة، هذا الجزء من المستحقات المحاسبية يعبر عن إدارة الأرباح⁽¹⁾.

ولقد قدّم الباحثون في مجال إدارة الأرباح العديد من النماذج لتقدير المستحقات الاختيارية للحكم على جودة الأرباح والمتمثلة في: نموذج (Healy, 1985)، نموذج (De Anglo, 1986)، نموذج (Jones, 1991)، نموذج (Dechow et al, 1995)، نموذج (Ress et al, 1996)، نموذج (Kothari et al, 2005)، وسيتم التركيز على أبرز النماذج المستخدمة في الدراسات المحاسبية والمتمثلة فيما يلي:

1. نموذج (Jones, 1991)

انطلاقاً من أعمال (Healy, 1985) و (De Anglo, 1986) التي تفترض أن المستحقات الغير اختيارية ثابتة عبر الزمن و أن التغيرات الاقتصادية لا تؤثر على نسبة المستحقات الكلية اقترح Jones عام 1991 نموذجاً يسمح بالاستقرار هذه الفرضية الغير مقبولة، بحيث قدّم التغير في رقم من الأعمال والأصول الصافية ليأخذ بعين الاعتبار التغير في المستحقات الغير اختيارية والناجمة عن التطور الطبيعي للظروف الاقتصادية للشركة، وحسب Jones فإنّ المستحقات غير الاختيارية للفترة (t) ، وتعتبر معادلة تأخذ بعين الاعتبار التغير في رقم الأعمال بين السنة (t) والسنة (t-1) والقيمة الصافية للتجهيزات المادية (العقارات والممتلكات والالات).

إنّ إدخال متغيّرين التغير في رقم الأعمال والتجهيزات المادية الصافية في النموذج يسمح بالأخذ في الحسبان التغيرات في المستحقات الكلية التي ترتبط بالتطور الاقتصادي للمؤسسة، فرقم الأعمال يستخدم للرقابة على المحيط الاقتصادي للمؤسسة قبل وجود أي تحريف من طرف مسيريهها، والتجهيزات المادية الصافية تدخل في النموذج للرقابة على نسبة المستحقات الكلية التي تعتمد على مصاريف الاهتلاك غير الاختيارية، وقد أدرجت التجهيزات المادية الصافية بقيمتها دون قيمة التغير فيها لأنّ مصروف الاهتلاك الذي يدخل في قياس المستحقات الكلية يكون بقيمته الكلية وليس بالتغير فيها⁽²⁾، ويقدم Jones نموذجاً لقياس المستحقات غير الاختيارية كما يلي:⁽³⁾

$$\frac{NDACC_{ijt}}{A_{ijt-1}} = \alpha_1 \frac{1}{A_{ijt-1}} + \alpha_2 \frac{\Delta REV_{ijt}}{A_{ijt-1}} + \alpha_3 \frac{PPE_{ijt}}{A_{ijt-1}}$$

⁽¹⁾: Bartov Eli, Gul Ferdinand A, and Judy S.L, **Discretionary-Accruals Models and Audit Qualifications, 2000**, working paper p 2, available from <https://ssrn.com/abstract=214996>, date of access 15/03/2023.

⁽²⁾: فداوي أمينة، نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 03، العدد 05، 2013، ص ص 129 – 130.

⁽³⁾: Jones Jennifer J, **Earnings Management During Import Relief Investigations**, Journal of Accounting Research, Vol 29, N 02, 1991, pp 210-212.

حيث أن:

- $NDACC_{ijt}$: المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- A_{ijt-1} : مجموع أصول المؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t-1).
- ΔREV_{ijt} : التغير في إيرادات المؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترة (t-1) و (t).
- PPE_{ijt} : إجمالي للممتلكات والالات ومعدات المؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- $\alpha_1 \alpha_2 \alpha_3$: معاملات نموذج الانحدار، يتم تقديرها لمجموعة مؤسسات العينة التي تنتمي لنفس القطاع النشاط وذلك لكل سنة من سنوات الدراسة.

وحسب (Jones, 1991) يتم تقدير معالم النموذج الخاصة بالمؤسسة من خلال استخدام معادلة الانحدار

التالية:

$$\frac{TACC_{ijt}}{A_{ijt-1}} = \alpha_1 \frac{1}{A_{ijt-1}} + \alpha_2 \frac{\Delta REV_{ijt}}{A_{ijt-1}} + \alpha_3 \frac{PPE_{ijt}}{A_{ijt-1}} + \epsilon_{ijt}$$

حيث أن:

- $TACC_{ijt}$: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- ϵ_{ijt} : الخطأ العشوائي ويعبر عن قيمة المستحقات الغير عادية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

لم يخلو هذا النموذج من الانتقادات، فأهم انتقاد وجه إليه كان وقوفه عند فرضية أن الإيراد غير اختياري، في حين أنه بإمكان المسير تأخير استلام المشتريات في سنة الاختبار أو تخفيض رقم الأعمال أو تأجيل هذه المبيعات للسنة المقبلة بهدف التأثير على الإيرادات، ففي حال تلاعب الإدارة بالإيرادات فإنّ التقدير وفق هذا النموذج سينحرف وهذا الانتقاد اكتشفه (Jones) نفسه⁽⁴⁾.

2. نموذج (Dechow et al, 1995)

يسمى أيضا بنموذج Jones المعدل فلمواجهة الانتقاد السابق لنموذج (Jones, 1991) قام (Dechow et al, 1995) بتقديم نسخة معدلة للتصدي لأي تأثيرات ناتجة عن تلاعبات في الإيرادات من طرف الإدارة التي تؤدي إلى تقديرات منحازة عند قياس المستحقات غير الاختيارية التي بدورها تؤثر على قيمة المستحقات الاختيارية، والفرق الوحيد بين نموذج (Jones, 1991) والنموذج المعدل ل (Dechow et al,

(4):فداوي أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 131.

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة الأرباح

(1995) هو أنّ هذا الأخير يأخذ التغيّر الحاصل في المبيعات النقدية كعنصر غير معرّض للتلاعب بدلا من التغيرات الحاصلة في الإيرادات (1).

ويمكن توضيح نموذج (Dechow et al, 1995) في المعادلة التالية كمايلي (2):

$$\frac{TACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \alpha_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + \alpha_2 \frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \alpha_3 \frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن:

- $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- $A_{i,t-1}$: مجموع أصول المؤسسة (i) خلال الفترة (t-1).
- $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات المؤسسة (i) بين الفترة (t-1) و (t).
- $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات تحت التحصيل للمؤسسة (i) بين الفترة (t-1) و (t).
- $PPE_{i,t}$: إجمالي للممتلكات والالات ومعدات المؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- $\alpha_1 \alpha_2 \alpha_3$: معاملات نموذج الانحدار.
- $\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي.

ويمكن التعبير عن المستحقات غير الاختيارية في المعادلة التالية:

$$\frac{NDACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \alpha_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + \alpha_2 \frac{\Delta REV_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \alpha_3 \frac{\Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \epsilon_{i,t}$$

حيث أنّ:

- $NDACC_{i,t}$: المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

ولقد حاول نموذج (Dechow et al, 1995) تفادي بعض النقائص الموجودة في النماذج السابقة، وأصبح من أفضل النماذج التي تستخدم لقياس إدارة الأرباح حيث يعتبر هو النموذج الأكثر صلاحية لتقدير قيمة المستحقات الاختيارية وكشف ممارسات إدارة الأرباح، وبالتالي تحديد مدى جودة الأرباح (3).

(1):Ghoui Chaouki, **La Manipulation Des Résultats Explique-T-Elle La Performance Financière A Moyen Et Lang Termes Des Emissions Subséquent D'action**, Maitrise En Administration Affaire, Université Du Québec Canada, 2003, P 50.

(2):Dechow Patricia M. Sloan Richard G, Sweeney Army Arry P, **Detecting Earnings Management**, The Accounting Review, Vol 70, N° 02, 1995, P 199.

(3): فداوي أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 137.

3. نموذج (Kothari et al, 2005)

يعدّ نموذج (Kotharie et al, 2005) نسخة مطوّرة لكل من نموذج (Jones, 1991) ونموذج (Dechow et al, 1995) بحيث قام بتقديم طريقة لتقدير المستحقات تعتمد على الربط بين المستحقات والعائد على الأصول (ROA) كمقياس لأداء الشركة، وذلك بإضافة هذا الأخير إلى معادلة الانحدار للنماذج السابقة، والذي يمكن أن يكون له تأثير كبير في قياس المستحقات الاختيارية.

حيث يمكن توضيح نموذج (Kotharie et al, 2005) كما يلي: ⁽¹⁾

$$\frac{TACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \alpha + B_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + B_2 \frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} + B_3 \frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} + B_4 (ROA_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن:

- $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- $A_{i,t-1}$: مجموع أصول المؤسسة (i) خلال الفترة (t-1).
- $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات المؤسسة (i) بين الفترة (t-1) و (t).
- $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات تحت التحصيل للمؤسسة (i) بين الفترة (t-1) و (t).
- $PPE_{i,t}$: إجمالي للممتلكات والالات ومعدات المؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- $ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول للمؤسسة (i) خلال الفترة (t-1).
- $\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي ويعبر عن قيمة المستحقات الإختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

ويمكن التعبير عن المستحقات غير الاختيارية من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{NDACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \alpha + B_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + B_2 \frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} + B_3 \frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} + B_4 (ROA_{i,t-1})$$

حيث أن:

- $NDACC_{i,t}$: المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

⁽¹⁾: Kothari S.P, Leone Andrew J. Waskey Charles E, Performance Matched Discretionary Accrual Measures, Journal Of Accounting And Economics, Vol 39, 2005, Pp 173-174.

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة الأرباح

وإجمالاً لما سبق يمكن القول أنّ النماذج الثلاثة التي تمّ استعراضها ضمن مقياس إدارة الأرباح مكتملة لبعضها البعض، الأمر الذي يؤكّد عدم وجود فروق كثيرة بينهم، ويمكن توضيح أبرزها في الجدول التالي:

جدول رقم (03): الفرق بين النماذج الثلاث لمقياس إدارة الأرباح في تقييم جودة الأرباح

النماذج	(Jones, 1991)	(Dechow et al, 1995)	(Kothari et al, 2005)
الفرق	-الاعتماد على الإيراد في النموذج مع العلم أنّ الإيراد غير اختياري ما يعطي للإدارة إمكانية التلاعب به.	-الاعتماد على التغيّر الحاصل في المبيعات النقدية كعنصر غير معرّض للتلاعب بدلاً من التغيّرات الحاصلة في الإيرادات.	-الاعتماد على الربط بين المستحقات والعائد على الأصول. -إضافة العائد على الأصول (ROA) كمقياس لأداء الشركة في معادلة إنحدار لنموذج (Dechow et al, 1995)

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التعريفات السابقة.

خلاصة الفصل :

استعرض الفصل الأول من هذه الدراسة أهمّ الجوانب النظرية لجودة الأرباح من خلال التركيز على المفاهيم الأساسية لها، ومن ثمّ تحليل النماذج المعتمدة في عملية تقييمها، إذ تمّ من خلال المبحث الأول تسليط الضوء حول المفاهيم التي صيغت حول جودة الأرباح، مع إبراز أهم الاختلافات بين الريح والمصطلحات ذات الصّلة على غرار الربحية، العائد، الدخل والمردودية، وهو ما سمح بالإحاطة بمفهوم جودة الأرباح بأكثر دقّة، حيث تناول الباحثون جودة الأرباح ومفهومها بمعان عدّة تبعا لاختلاف مستخدمي القوائم المالية وهدفهم من هذا الاستخدام، وتبعا لاختلاف وجهة نظرهم فيما تحويه الأرباح من خصائص تجعلها تتمتع بالجودة، فقد انطلقوا من استمراريّتها ومدى قدرتها على عكس أداء إدارة المؤسسة وامكانية استخدامها للتنبؤ بالأرباح المستقبلية ومعظم تعريفات جودة الأرباح تتمحور حول هذه الزاوية، ما يجعلها ذات أهمية بالغة ليس فقط بالنسبة للمؤسسة، وإنّما بالنسبة أيضا لمستخدمي القوائم المالية، لسوق الأوراق المالية وللجهات الحكومية، ولكل الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة. وتعتبر إدارة الأرباح من أهمّ العوامل المؤثّرة في جودة الأرباح بالإضافة إلى المعايير المحاسبية والعديد من العوامل الداخلية والخارجية.

ويعتبر بذلك تقييم جودة الأرباح ضرورة حتمية للأطراف سالفه الذكر، حيث يتم الاعتماد على العديد من النماذج ضمن مقاييس من أهمّها: مقياس استمرارية الأرباح، مقياس جودة المستحقات، خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح، ومقاييس أخرى مشتقة من جدول تدفقات الخزينة، ولعلّ ذلك هدفه الأساس التقييم الفعلي لأداء المؤسسة ومن ثمّ لأدائها التشغيلي.

الفصل الثاني

تمهيد:

اتجهت المنظمات نحو تحسين أدائها استجابة للمنافسة الشديدة حيث أدركت العديد منها أنها لكي تكون رائدة في جميع المجالات لابد من زيادة الاهتمام بالعناصر الاستراتيجية الخاصة بالأداء، حيث يمثل هذا الأخير انعكاسا لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها، ويختلف الأداء بحسب عدة معايير أبرزها الأداء الكلي والأداء الجزئي، حيث يمثل الأداء التشغيلي من أهم الأداءات الجزئية التي تسعى المؤسسة لتقييمه بشكل دوري، وتعمل على تحسينه، إذ يمثل أحد الأدوات المهمة الذي يدل على استمرارية المؤسسة، كما يساعد جميع الوحدات العاملة فيها لتحقيق أهدافها، وبذلك يبحث هذا الفصل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالأداء التشغيلي والمؤشرات المعتمدة في تقييمه، ليتم تحليل علاقته بجودة الأرباح وأثر هذه الأخيرة بناء على نموذج *Richardson* من خلال المباحث التالية:

① المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء التشغيلي.

② المبحث الثاني: علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي وتقييمه وفقا لنموذج

Richardson

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء التشغيلي

إنّ موضوع الأداء ليس بموضوع حديث في حقل الإدارة، فالأداء في المنظمة سواء في الجانبين النظري والتطبيقي استقطب العديد من الدراسات والبحوث التي هدفت إلى تدقيق مفهومه، حيث تهتم كافة الأطراف ذات الصلة بالمؤسسة بأدائها والعمل على تقييمها من أجل اتخاذ القرارات المستقبلية بطريقة رشيدة.

ويتعدّد الأداء في المؤسسة بحسب عدّة معايير سواء من حيث وظائف المؤسسة، مصدر الأداء، او حتى طبيعة الأداء، حيث نميّز بين الأداء المالي مثلا وأداء الموارد البشرية، والأداء التشغيلي.... إلخ حيث يعتبر هذا الأخير محور هذه الدراسة، أين سيتم من خلال هذا المبحث تسليط الضوء حول المفاهيم الأساسية له بدء من تقديم مدخل مفاهيمي حول الأداء بصفة عامة.

المطلب الأول: الأسس النظرية لمفهوم الأداء

إنّ التطرق إلى أداء المؤسسة الاقتصادية بدراسة نظرية يعدّ مطلباً ضرورياً للإحاطة بجميع جوانبه ليكون مدخلا يساعد في التفصيل فيما بعد في مفهوم الأداء التشغيلي، فمفهوم الأداء يحظى بأهمية كبرى في تسيير المؤسسات، لذا نال الاهتمام المتزايد من طرف الباحثين والمفكرين والممارسين في مجال الإدارة والتسيير، وهذا من منطلق أنّ الأداء يمثل الدافع الأساسي لوجود أية مؤسسة، كما يعتبر العامل الأكثر إسهاما في تحقيق هدفها الرئيسي ألا وهو البقاء والاستمرارية.

1. مفهوم الأداء

يعتبر الأداء أحد المصطلحات الهامة التي يسعى كل مسير مهما كانت مكائته ومستواه التنظيمي إلى تحسينه إلا أنّه لم يتمكّن الباحثون لحد الآن من تقديم مفهوم دقيق ومتفق عليه لهذا المصطلح.

كحسب (miller et bromiley) فإنّ الأداء هو انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.⁽¹⁾

كما ينظر للأداء على أنّه: "إعطاء كلية الشكل لشيء ما، وهو ما يقابل اللفظة اللاتينية **Performare**" التي اشتقت منها اللفظة الانجليزية **Performance** التي تعني "إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه".⁽²⁾

(1): عدان الحسين فلاح حسن، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 231.

(2) Khemakhem, **La dynamique du contrôle de gestion**, 2ème édition, Bordas, Paris, 1976,

كمن التعاريف الأخرى للأداء أنه يمثل: "قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين والعمال"⁽¹⁾. فهو يشير إلى ذلك "الناتج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي عمل من الأعمال في المنظمة، فهو يعدّ مفهوماً جوهرياً وهاماً بالنسبة لمنظمات الأعمال، فضلاً عن كونه البعد الأكثر أهمية، والذي يتمحور حوله وجود المنظمة من عدمه".⁽²⁾

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ الأداء يتجسّد في القيام بالأعمال والأنشطة والمهامّ بما يحقق النتائج التي تتطابق مع الأهداف المسطرة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

2. أبعاد الأداء:

يشير الكثير من الباحثين إلى أنّه لا ينبغي النظر للأداء بصورة مجردة وإنما يجب النظر إليه في إطار عملية شاملة للنشاط في المؤسسة، وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم الأبعاد التي يشملها الأداء كالآتي:

1.1. البعد الاقتصادي:

ويعرّف بأنّه قدرة المؤسسة على البقاء وعلى تحقيق أهدافها، حيث يعبر الأداء الاقتصادي عن السبب الأساسي لوجود المؤسسة والمتمثل في الفوائد الاقتصادية التي تجنيها هذه الأخيرة جرّاء تعظيم نتائجها (الإنتاج رقم الأعمال، القيمة المضافة الربح) وتدنية استخدام الموارد (رأس المال، المواد الأولية، العمل، التكنولوجيا...). وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الجانب الاقتصادي للأداء قد ظل لفترة طويلة يعتبر المعيار الأساسي في تقييم أداء المؤسسات".⁽³⁾

2.2. البعد الاجتماعي:

يشير البعد الاجتماعي للأداء إلى مدى تحقيق الرضا عند أفراد المؤسسة على اختلاف مستوياته وأدوارهم داخل المؤسسة، لأنّ مستوى رضا العاملين يعتبر مؤشراً على ولاء الأفراد لمؤسستهم، وتتجلى أهمية ودور هذا الجانب في كون أنّ الأداء الكلي لمؤسسة قد يتأثر سلباً على المدى البعيد إذا اقتصرّت المؤسسة على تحقيق الجانب الاقتصادي، وأهمّلت الجانب الاجتماعي لمواردها البشرية، فكما هو معروف في أدبيات التسيير أن جودة الإدارة في المؤسسة ترتبط بمدى تلازم الفعالية الاقتصادية مع الفعالية الاجتماعية، لذا ينصح بإعطاء أهمية معتبرة للمناخ الاجتماعي السائد داخل المؤسسة، أي لكل ما له صلة بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة (صراعات، أزمات... الخ).⁽⁴⁾

(1): الشيخ الداوي، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2009، ص 218.

(2): هشام طرادخوجة، تسيير واستراتيجية مالية، الطبعة الأولى، نوران للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، من 129.

(3): Bertrand Sogbossi Bocco, Perception de la notion de performance par les dirigeants de petites entreprises en Afrique, La Revue des Sciences de Gestion, V.01, N.24, 2010, p118.

(4) الشيخ الداوي، مرجع سبق ذكره، ص 219.

3.2. البعد التنظيمي: يقصد بالأداء التنظيمي الطرق والكيفيات التي تعتمد عليها المؤسسة في المجال التنظيمي قصد تحقيق أهدافها، ومن ثمّ يكون لدى مسيري المؤسسة معايير يتم على أساسها قياس فعالية الإجراءات التنظيمية المعتمدة وأثرها على الأداء، مع الإشارة إلى أنّ هذا القياس يتعلّق مباشرة بالهيكل التنظيمية وليس بالنتائج المتوقعة ذات الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يعني أنه بإمكان المؤسسة أن تصل إلى مستوى فعالية آخر ناتج عن المعايير الاجتماعية والاقتصادية ويختلف عن ذلك المتعلّق بالفعالية التنظيمية. (1)

4.2. البعد البيئي: يعتبر البعد الجديد للأداء ذلك أنّه انبثق مع البعد الاجتماعي، وانفصل عنه مؤخّراً، وهو جزء من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، التي تبحث عن تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعها اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً. كما أنّ مفهوم المواطنة ساهم بشدّة في تطوير هذا البعد والجمعيات المكافحة للتلوث والآثار الناجمة من مخلفات المؤسسات خاصة الصناعية منها تعمل على تطوير هذا البعد وجعله ضمن ثقافة المؤسسة أي مؤسسة تسعى إلى الريادة والتميز. (2)

3. أنواع الأداء

بعدما تمّ التعرض إلى مفهوم وأبعاد الأداء ننتقل لعرض أنواع الأداء هذا الأخير يفرض معايير تقسيم، وهذه المعايير يمكن تحديدها عن طريق أربعة أشكال معيار المصدر، معيار الشمولية، المعيار الوظيفي، معيار الطبيعة ويحتوي كل معيار على مجموعة من الأداء في المؤسسة.

1.3. حسب معيار المصدر: وفقاً لهذا المعيار، يمكن تقسيم أداء المؤسسة إلى نوعين هما:

1.1.3. الأداء الداخلي: كذلك يطلق عليه اسم أداء الوحدة أي أنّه ينتج بفضل ما تملكه المؤسسة من الموارد فهو ينتج أساساً من التوليفة التالية: (3)

- ➔ **الأداء البشري:** وهو أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن اعتبارهم مورد استراتيجي قادر على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم؛
- ➔ **الأداء التقني:** ويتمثل في قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال؛
- ➔ **الأداء المالي:** ويكمن في فعالية تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.

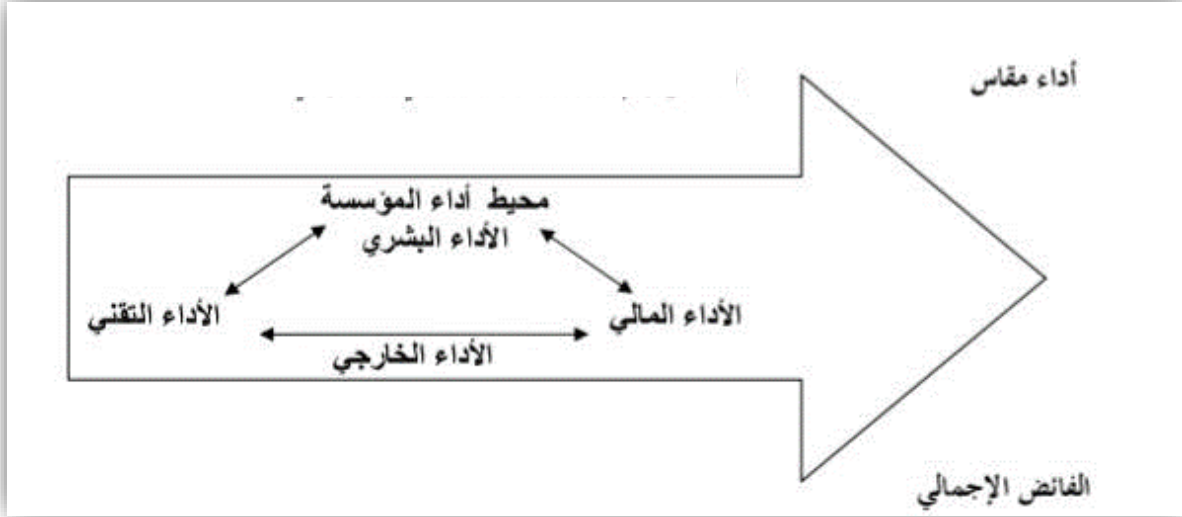
(1): الشيخ الداوي، مرجع سبق ذكره، ص 219.

(2): بن يمينة ابراهيم، محمد بن أحمد أسماء، التدقيق الاستراتيجي كأداة لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، المجلد 04، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020، ص 131.

(3): Bernard Martory, *Contrôle de gestions social*, librairie Whert, Paris, 1999, P: 236.

2.1.3. الأداء الخارجي: يعرف الأداء الخارجي أنه "الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة". فالمؤسسة لا تتسبب في إحدائه ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده، فهذا النوع بصفة عامة يظهر في النتائج الجيدة التي تتحصّل عليها المؤسسة كارتفاع رقم الأعمال نتيجة لارتفاع أسعار البيع أو خروج أحد المنافسين، ويمكن توضيح النوعين السابقين في الشكل التالي:

الشكل رقم (01): الأداء الداخلي والخارجي في المؤسسة



Source: Bernard Martory, *Contrôle de gestions social*, librairie Whert, Paris, 1999, P: 236.

يلاحظ من الشكل أعلاه أنّ قياس الأداء عملية ضرورية لمعرفة عوامل الفائض المحقق الذي يعود للمنظمة وحدها أو للمحيط وحده، ففكرة قياس الأداء تسمح للمؤسسة بمعرفة وضعيتها الحقيقية وبقاء المؤسسة مرهون بالأداء الداخلي الذي يمكن الحفاظ عليه وتطويره عكس الأداء الخارجي الذي يمكن أن يصير خطر على المنظمة بعد أن كان فرصة.

2.3. حسب معيار الشمولية: ينقسم الأداء حسب هذا المعيار إلى: (1)

1.2.3. الأداء الكلي: وهو الذي يتحدّد بالإنجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ولا يمكن نسب إنجازها إلى أيّ عنصر دون مساهمة باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى وكيفيات بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة كالاستمرارية، الشمولية، الأرباح، النمو... إلخ.

(1): عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكتابة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة بسكرة، نوفمبر 2001، ص 89.

2.2.3. الأداء الجزئي: وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة وينقسم بدوره إلى عدة أنواع تختلف باختلاف المعيار المعتمد لتقسيم عناصر المؤسسة، حيث يمكن أن ينقسم حسب المعيار الوظيفي إلى أداء وظيفة المالية، أداء وظيفة الأفراد، ووظيفة التموين أداء وظيفة الإنتاج وأداء وظيفة التسويق، كما يمكن أن نجد مختلف الأداءات الجزئية وخاصة منها الأداء المالي والتشيلي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأداء الكلي للمؤسسة في الحقيقة هو نتيجة تفاعل أداءات أنظمتها الفرعية، إذ أنّ دراسة الأداء الشامل للمؤسسة يفرض أيضا دراسة الأداء على مستوى مختلف وظائفها.

3.3. حسب المعيار الوظيفي: وينقسم بذلك الأداء حسب هذا المعيار إلى:⁽¹⁾

1.3.3. أداء الوظيفة المالية: يتمثل هذا الأداء في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل تكلفة، فالأداء المالي يتجسد في قدرتها على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ماعليها، وتحقيق معدّل مردودية جيد وتكاليف منخفضة.

2.3.3. أداء وظيفة الإنتاج: يتحقق الأداء الإنتاجي للمؤسسة عندما تتمكن من تحقيق معدلات مرتفعة للإنتاجية مقارنة بمثيلتها أو بالنسبة للقطاع الذي تنتمي إليه وإنتاج منتجات بجودة عالية وبتكاليف منخفضة تسمح لها بمزاومة منافسيها وتخفيض نسبة توقف الآلات والتأخر في تلبية الطلبات.

3.3.3. أداء الموارد البشرية: قبل تحديد ماهية هذا الأداء يتوجب الإشارة إلى أهمية الموارد البشرية داخل المؤسسة فتكمن هذه الأهمية في قدرتها على تحريك الموارد الأخرى وتوجيهها نحو هدف المؤسسة فضمن استخدام موارد المؤسسة بفعالية لا يتم إلا عن طريق الأفراد، وكذلك وجود المؤسسة واستمرارها أو زوالها مرتبط بنوعية وسلوك الأفراد الذين توظفهم المؤسسة، فلكي تضمن المؤسسة بقائها يجب أن توظف الكفاءات وتحقق فعالية المورد البشري.

4.3.3. أداء وظيفة التموين: يتمثل أداء وظيفة التموين في القدرة على تحقيق درجة عالية من الاستقلالية عن الموردين والحصول على موارد بجودة عالية وفي آجال محدّدة وبشروط دفع مرضية والحصول على آجال تسديد الموردين تفوق الآجال الممنوحة للعملاء وتحقيق استغلال جيد لأماكن التخزين.

5.3.3. أداء وظيفة البحث والتطوير: يمكن دراسة أداء وظيفة البحث والتطوير بدراسة المؤشرات التالية:

- الجو الملائم للاختراع والابتكار والتجديد
- وتيرة التجديد مقارنة بالمنافسين

(1): Morcel Laflame, **Le Management Appruebe Systémique**, Geatan Morin Editeur, sed canada, 1981,

- نسبة وسرعة تحويل الابتكارات إلى المؤسسة
- التنوع وقدرة المؤسسة على إرسال منتجات جديدة
- درجة التحديث ومواكبة التطور

6.3.3. أداء وظيفة التسويق: يتمثل أداء وظيفة التسويق في المؤسسة في قدرة هذه الوظيفة على بلوغ أهدافها بأقل التكاليف الممكنة وهذا الأداء يمكن معرفته من خلال مجموعة من المؤشرات المتعلقة بوظيفة التسويق.

7.3.3. أداء وظيفة العلاقات العامة: الأداء في هذه الوظيفة يأخذ بعين الاعتبار المساهمين العملاء الموردين وأخيرا الدولة، فبالنسبة للمساهمين يتحقق الأداء عندما يحصلون على عائد مرتفع للأسهم والاستقرار في الأرباح الموزعة، أما للموظفين فالأداء هو توفير أو خلق جو عمل ملائم ومعنويات مرتفعة، أما للموردين فالأداء يعني احترام المؤسسة الآجال التسديد والاستمرار في التعامل، في حين الأداء من وجهة نظر العملاء هو الحصول على فترات تسديد ماعليهم في الآجال المناسبة وبجودة عالية.

4.3. حسب معيار الطبيعة: حسب هذا المعيار تقسم المؤسسة أهدافها إلى أهداف اقتصادية، أهداف اجتماعية، أهداف تكنولوجية، أهداف سياسية... الخ ما يمكن من تصنيف الأداء حسب الأهداف المرجوة سالف الذكر كما يلي:⁽¹⁾

1.4.3. الأداء الاقتصادي: يعتبر الأداء الاقتصادي المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية إلى بلوغها ويتمثل في الفوائد الاقتصادية التي تجنيها المؤسسة من وراء (تعظيم ناتجها الانتاج، الربح القيمة المضافة، رقم الأعمال، حصة السوق المردودية... الخ) وتدنية استخدام مواردها (رأس المال العمل، المواد الأولية، التكنولوجيا... الخ).

2.4.3. الأداء الاجتماعي: في حقيقة الأمر الأهداف الاجتماعية التي ترسمها المؤسسة أثناء عملية التخطيط كانت قبل ذلك قيودا أو شروطا فرضها عليها أفراد المؤسسة أولا وأفراد المجتمع الخارجي ثاني وتحقيق هذه الأهداف يجب أن يتزامن مع تحقيق الأهداف الأخرى وخاصة منها الاقتصادية، كما يقول أحد الباحثين الاجتماع مشروط بالاقصاد» وفي بعض الحالات لا يتحقق الأداء الاقتصادي إلا بتحقيق الأداء الاجتماعي.

(1): السعيد عبد الرزاق بن حسين، اقتصاد وتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 14.

3.4.3. الأداء التكنولوجي: يكون للمؤسسة أداء تكنولوجي عندما تحدّد أهدافا تكنولوجية أثناء عملية التخطيط كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين وفي أغلب الأحيان تكون الأهداف التكنولوجية التي ترسمها المؤسسة أهدافا استراتيجية نظرا لأهمية التكنولوجيا.

4.4.3. الأداء السياسي: يتجسّد الأداء السياسي في بلوغ المؤسسة أهدافها السياسية ويمكن للمؤسسة أن تتحصل على مزايا من خلال تحقيق أهدافها السياسية التي تعتبر كوسائل لتحقيق أهدافها الأخرى والأمثلة في هذا المجال عديدة والمثال التالي يوضح أهمية الأهداف السياسية لبعض المؤسسات تمويل الحملات الانتخابية من اجل إيصال أشخاص معينين إلى الحكم أو مناصب سامية لاستغلالهم فيما بعد لصالح المؤسسة... إلخ.

بالإضافة إلى أنّ هناك من يضيف الأداءين المالي والتشغيلي ضمن تقسيمات الأداء حسب الأهداف فنجد:

5.4.3. الأداء المالي: وهو الأداء الذي يعكس قدرة المؤسسة المترجمة في شكل بيانات مالية على إدارة مواردها بطريقة كفؤة وفعّالة بما يحقّق الأهداف المسطّرة، وكذلك بما يساهم في نمو وتطوّر المؤسسة.⁽¹⁾

6.4.3. الأداء التشغيلي: وهو الأداء المرتبط بالأهداف التشغيلية في المؤسسة، وعادة ما يعني بالمفهوم الواسع للأداء من خلال اهتمامه بالعمليات التشغيلية والتمويلية، وفقا لأبعاد معيّنة وسيتم التفصيل به في العنصر الموالي باعتباره متغيّر الدراسة.

المطلب الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء التشغيلي

يعدّ الأداء التشغيلي من المفاهيم الأساسية التي ركّزت عليها الدراسات والأدبيات، ويعتبر جزء لا يتجزأ من الأداء المؤسسي الكلي باعتباره عامل رئيسي يجسّد الأولويات التنافسية للمؤسسة، وقد تباينت وتعدّدت المفاهيم على وفق الأهداف المراد تحقيقها في مختلف حقول العلم، واختلفت مضامينه ودلالته.

1. تعريف الأداء التشغيلي:

هناك جدل وصعوبة واضحة في تحديد مفهوم الأداء التشغيلي لأهمية الموضوع وتباين وجهات النظر بخصوصه، ومن أبرز التعاريف التي صيغت حوله:

(1): غناية محمد إقبال، أثر إرساء مبادئ الحوكمة على الأداء المالي لشركات التأمين الجزائرية، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اقتصاد بنكي ومؤسسات مالية، جامعة سوق اهراس، 2021، ص 76.

كحسب (Daft, 2003) يعرّف الأداء التشغيلي على أنّه قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال استخدام مواردها المتاحة بطريقة كفؤة وفعالة. (1)

كعرّف الأداء التشغيلي بالمفهوم الواسع للأداء من خلال اهتمامه بالعمليات التشغيلية والتمويلية، ويتوجب النظر الى الأداء التشغيلي من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي الإنتاجية، الربحية والكفاءة. (2)

كومن جهة أخرى عرّف بكونه يمثّل المؤشر الجوهري الذي يعكس قدرة المنظمة ومدى النجاح الذي تحقّقه في استثمار الموارد المادية، البشرية، الفنية والمعلوماتية المتاحة لها. (3)

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ الأداء التشغيلي هو إمكانية المنظمة من استخدام الموارد المتوفرة لديها بمختلف أشكالها بطريقة كفؤة وفعالة، ما يمكنها من تحقيق أهدافها على المستويين الجزئي والكلّي على حدّ سواء لتكامل الأهداف، من خلال الاهتمام بالعمليات التشغيلية في المؤسسة وفقا للمفهوم الضيق، وتوسّع الاهتمام نحو العمليات التمويلية أيضا من خلال المفهوم الواسع له.

2. أهمية وأهداف الأداء التشغيلي:

يلعب الأداء التشغيلي دور مهمّا في المؤسسات حيث له أهمية بالغة في نموها وتحقيق أهدافها بعيدة المدى.

1.2. أهمية الأداء التشغيلي: تظهر أهمية الأداء التشغيلي في النقاط التالية: (4)

- ☞ يساعد على اتخاذ إجراءات تصحيحية في الوقت المناسب؛
- ☞ القدرة على النمو والاستمرارية؛
- ☞ تحسين الأداء الكلي للمؤسسة والتأثير على الأداء الأجزاء الجزئية الأخرى؛
- ☞ تحقيق الأهداف بعيدة المدى للمؤسسة؛
- ☞ المقاييس المستخدمة في الأداء التشغيلي متحوّطة من التلاعب.

(1): Daft, Richard L, **Organization theory and design**, 7th ed USA, South westem college publishing, 2003, p 520.

(2): الخياط، زهراء صالح حمدي، متطلبات إدارة الجودة الشاملة والأداء التشغيلي للمصارف العلاقة والأثر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005، ص 35.

(3): أثير عبد الله محمد، تأثير مرونة الموارد البشرية الاستراتيجية في تحسين الأداء التشغيلي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد 22، جامعة بغداد، 2013، ص 379.

(4): صلاح الدين إسماعيل صلاح الدين، حسين مصطفى، دور المتغيرات البيئية في تحسين الأداء التشغيلي-دراسة تطبيقية على الشركة الدولية المصرية -، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد 4، ص 83.

2.2. أهداف الأداء التشغيلي: يمكن حصر الأهداف الرئيسية للأداء التشغيلي فيما يلي: (1)

- ☞ معالجة أوجه القصور الموجودة في مقاييس الأداء المالي؛
- ☞ التأكد من أنّ الموارد تستخدم بطريقة ملائمة وصحيحة وبكل كفاءة وفعالية؛
- ☞ تقييم الأداء العام لاستراتيجية المنظمة وتنفيذها لتحقيق الأهداف المطلوبة من تطبيق هذه الاستراتيجية بما يساعد بشكل عام في تقييم الأداء التشغيلي.

المطلب الثالث: أبعاد الأداء التشغيلي

هناك عدّة أدوات لتقييم أداء المنظمة ومن أهمّها الأداء التشغيلي، ولهذا الأخير أبعاد يجب أخذها بعين الاعتبار لتحسينه وهي الجودة، المرونة والتسليم والتكلفة.

1. الجودة:

لمحافظة المؤسسة على استمراريتها تحتاج إلى التميّز، ما يجعل الجودة من أهمّ هذه الأبعاد التي تسعى لتحقيقها والتي تتمثّل في ملاءمة المنتج للاستعمال بدرجة ترضي المستهلك، ولها عدّة معايير (2)، وكذلك هي مجمل مميزات مادة ما على تلبية الحاجات الموصوفة والمتضمنة، أيّ إنتاج المنظمة لسلعة أو تقديم خدمة بمستوى عالي. (3)

وبالتالي يمكن تعريف الجودة بمجموع الخصائص والمواصفات الخصائص الظاهرة والباطنة التي يتميز بها المنتج والتي تؤهله لتلبية رغبات ومتطلبات المستهلك المعلنة والضمنية في الوقت المناسب وبالسر المناسب سواء كان ممثلاً في سلعة أو خدمة.

2. المرونة:

لكي تكون المؤسسة منسجمة في عملياتها يجب أن تتميز بالمرونة والذي تتمثّل في قدرتها على إنتاج مجموعة من المنتجات وإدخال منتجات جديدة وتعديل الموجود منها بشكل سريع، مما يمكنها الحفاظ على حصتها السوقية ويقوّي مركزها التنافسي بين المنظمات (4)، وكذلك هي القدرة على الاستجابة بفعالية للظروف المتغيرة أي استجابة سريعة لتغيّر الحجم أو المزيج أو إدخال منتجات جديدة وهناك أنواع مختلفة للمرونة:

(1): عدان الحسين فلاح حسن، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 231.

(2): همام عبد الله السردى، مدى التزام الجانب النظري في الرسائل العلمية بمعايير جودة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 27، لعدد 5، جامعة غزة فلسطين، 2019، ص 99.

(3): عبد العزيز عبد العالي زكي عبد العال، إدارة الجودة ودورها في بناء الشركات، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الافتراضية الدولية بالمملكة المتحدة، 2010، ص 8.

(4): صلاح إسماعيل صلاح الدين، حسني مصطفى محمد، مرجع سبق ذكره، ص 79.

☞ مرونة المنتج: القدرة على إضافة واستبدال أجزاء جديدة بسهولة؛

☞ مرونة الحجم: قدرة نظام التصنيع على تغيير إجمالي حجم الإنتاج؛

☞ مرونة الآلة: قدرة الآلة على أنواع مختلفة من العمليات؛

☞ مرونة السوق: القدرة على التكيف بسهولة مع بيئة السوق المتغيرة. (1)

3. التسليم:

لقيام المؤسسة بواجباتها اتجاه زبائنها يجب عليها توفير المتطلبات في الوقت المناسب، وعليه التسليم الذي يتمثل في قدرتها على توصيل الطلبات في الوقت المحدد أي وقت أسرع من المنافسين الذي يعدّ بمثابة القيمة النهائية التي تولد إيرادات المنظمة. (2)

كما يركز التسليم على ثلاث جوانب: (3)

☞ تقاس بمقدار الوقت الفاصل بين تاريخ الاستلام لطلب الزبون وتاريخ تلبية؛

☞ التسليم في الوقت المحدد والمتفق عليه؛

☞ السرعة في التطوير ويقاس بمقدار الوقت المطلوب للتصميم وتطوير منتج جديد وعليه الالتزام بموعد التسليم المتفق عليه مرتبطة بمدى الموثوقية بين الطرفين.

4. التكلفة:

لكي تجتهد المؤسسة رواجاً لمنتجاتها في السوق يجب تحديد أسعار متكافئة مع مواردها، ومنه التكلفة هي التضحية بموارد اقتصادية قابلة للقياس المالي في سبيل الحصول على خدمة مقاسة بصيغة نقدية أو منافع مادية سواء آنية أو مستقبلية وعليه، فالكلفة في الأداء التشغيلي تعني تقديم منتجات بأسعار أقلّ من المنافسين التي تؤدي لزيادة حصتها في السوق وذلك يتطلب الاهتمام بجميع العناصر التي تؤدي لتخفيض التكاليف سواء العمل أو الموارد أو نسب التلف. (4)

(1): عبد الكريم عواد، وآخرون، الأولويات التنافسية في التصنيع الأردني، مجلة علوم الخدمة والإدارة، المجلد 6، العدد الأول، الأردن، ص 101.

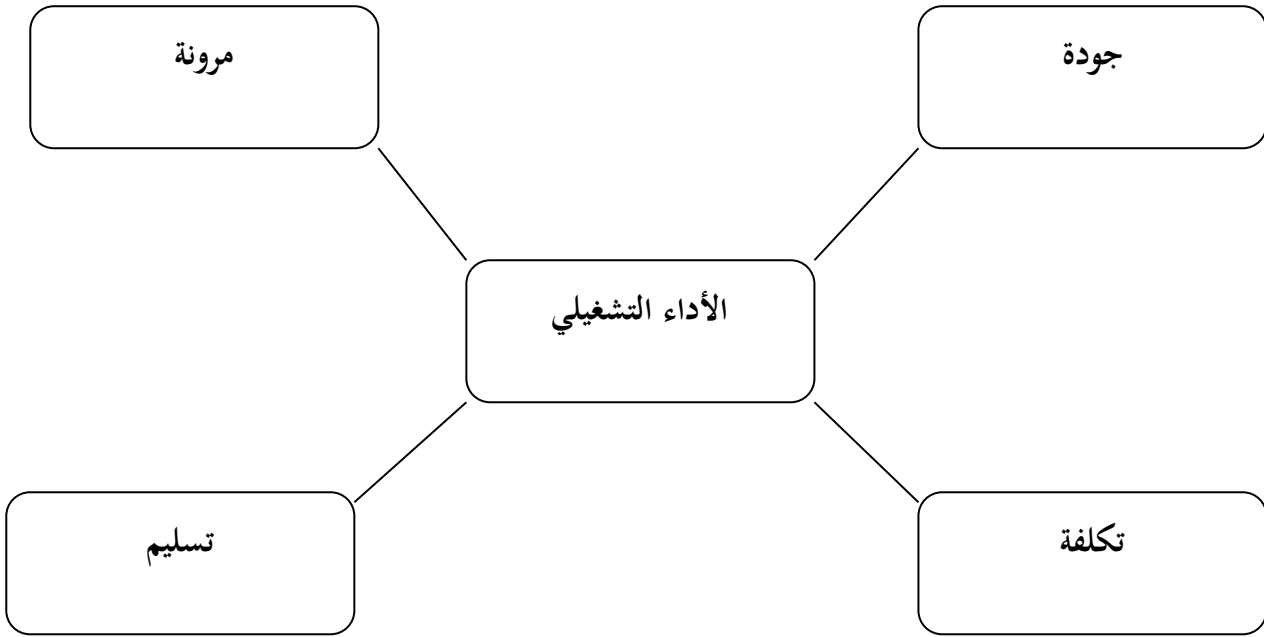
(2): هاني عبد المنعم محمد خليفة، أثر تكامل أداء سلاسل التوريد في تعزيز الأداء التشغيلي الدور الوسيط لنظم موارد المنظمة-دراسة تطبيقية على شركات إنتاج الأدوية-مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 24، العدد الأول، جامعة بور سعيد، مصر، 2023، ص 371.

(3): زياد محمد علي الصمادي، بهجت عبد الجوازية، أثر الممارسات الإنتاجية على الأداء التشغيلي للشركات الصناعية العاملة في مدينة الحسن الصناعية، محافظة إربد، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 33، العدد 2، الأردن 2011، ص 37.

(4): زياد محمد علي الصمادي، المرجع نفسه، ص 37.

وعموماً التكلفة مرتبطة بشيء ما وتمثل التضحية التي تم تحمّلها في سبيل الحصول على هذا الشيء. (1)

الشكل رقم (02): أبعاد الأداء التشغيلي



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على ما سبق.

(1): عبد الله عبد العظيم هلال، عبد الحفي مرعي، أساسيات محاسبة التكاليف (دراسة شاملة)، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008،

المبحث الثاني: علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي وتقييمه وفقا لنموذج Richardson

تعدّ جودة الأرباح مؤشراً دقيقاً على أداء المؤسسة الفعلي، إذ تعكس قدرتها على توليد أرباح مستدامة، ممّا يعزّز مركزها التنافسي ويرفع من قيمة أسهمها أمام بقية المؤسسات، فالأرباح تمثل محصّلة للسياسات المختلفة التي تتّخذها الإدارة وتمثّل مؤشراً على كفاءتها التشغيلية والاستثمارية، ما يجعل من الضروري دراسة علاقتها بالأداء التشغيلي ومدى قدرتها على تقييمه والتأثير عليه خاصة من خلال نموذج Richardson، وبذلك يتم في هذا المبحث تحليل مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي أولاً ومن ثمّ تحليل طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح والأداء التشغيلي وفقاً لمقاييس جودة الأرباح بصفة عامة، ووفقاً لنموذج Richardson بصفة خاصة.

المطلب الأوّل: مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي

قبل التطرّق لأهمّ المؤشرات المستخدمة في تقييم الأداء التشغيلي، يتم أولاً تقديم مفهوم عملية تقييم الأداء.

1. ماهية تقييم الأداء:

1.1. تعريف تقييم الأداء: يعتبر تقييم الأداء جزءاً من سلسلة العمل الإداري المتواصل، والذي يشمل مجموعة من الإجراءات التي يتّخذها جهاز الإدارة سواء على مستوى مراكز الربحية أو الوحدة الاقتصادية وذلك للتأكد من أنّ الموارد المتاحة ستستخدم بكفاءة وفعالية وطبقاً للمعايير الفنية والاقتصادية المحدّدة (1).

2.1. أهمية تقييم الأداء: تكتسي هذه العملية أهمية كبيرة حيث: (2)

- ✦ تفصح عن مدى قيام الوحدات والأقسام بوظائفها بأكمل وجه؛
- ✦ ترتبط بالتخطيط حيث أنّها توضح مدى كفاءة التخطيط عندما يطبق الأفراد على أكمل وجه؛
- ✦ تعدّ كمحاولة لتجاوز القصور الذي قد يحصل في عملية التخطيط المالي للشركة؛
- ✦ تساعد عملية تقييم الأداء أيضاً على:
 - توجيه العاملين للقيام بأعمالهم؛
 - توجيه إشراف الإدارة العليا؛
 - توضيح سير عمليات الإنتاجية.
- ✦ أنّها عملية هامة وضرورية من أجل معرفة مدى تحقيق المشروع الاقتصادي لخطته وأهدافه؛

(1): اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء"، مذكرة نخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، 2009، ص 24.

(2): فؤاد مجيد الكرخي، "تقييم الأداء باستخدام النسب المالية"، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 31.

✦ هي جزء من عملية الرقابة.

3.1. أهداف عملية تقييم الأداء: تهدف عملية تقييم الأداء عموماً إلى: (1)

- ◀ اختبار مدى استغلال الموارد المتاحة والمتوفرة داخل المؤسسة بشكل فعال وفق الأهداف المسطرة؛
- ◀ اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تفادي الفوارق الناتجة عن سوء التسيير في المستقبل، والتي تظهر بمقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المرتقبة؛
- ◀ يساعد نظام تقييم الأداء السليم الذي يتميز بالشمولية والاستمرارية والمرونة أعضاء المؤسسة في العمل بجدية مستقبلاً، وذلك من خلال إبراز نقاط القوة ومحاولة تفادي نقاط الضعف.

2. مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي:

تعتمد عملية تقييم الأداء التشغيلي على جملة من المؤشرات التي يمكن حصر أهمها فيما يلي:

1.2. مؤشرات النشاط التشغيلي بالمؤسسة: وتشمل:

1.1.2. باستخدام التدفق النقدي التشغيلي: يعرف النشاط التشغيلي بأنه: النشاط الأساسي الذي يهدف إلى تحقيق الأغراض والأهداف الأساسية للمؤسسة، ويتسم هذا النشاط بأنه نشاط قصير التأكد، نشاط مسؤول عن تحقيق عناصر الإيرادات، نشاط أساسي لازم لتحقيق أهداف المؤسسة. وتعتبر التدفقات النقدية الناشئة عن النشاطات التشغيلية مؤشراً أساسياً عن المدى الذي ساهمت به عمليات المؤسسة في توليد تدفقات نقدية كافية لسداد الديون والحفاظ على القدرة التشغيلية للمؤسسة، ودفع أرباح الأسهم، والقيام باستثمارات جديدة بدون اللجوء لمصادر تمويل خارجية، فالمعلومات عن المكونات المحددة للتدفقات النقدية التشغيلية التاريخية مفيدة بالاقتران مع معلومات أخرى في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. (2)

وتنجم التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية أساساً من النشاطات الرئيسية المنتجة للإيراد في المؤسسة وعليه فهي تنتج بشكل عام من العمليات والأحداث الأخرى التي تدخل في تحديد صافي الدخل. فالتدفق النقدي التشغيلي إذن يعدّ أهم مؤشر لربحية الأنشطة الرئيسية، حيث يُظهر الأثر النقدي للعمليات التي تؤثر في صافي الدخل، ويبيّن قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها النقدية الاستثمارية والتمويلية.

(1): فؤاد مجيد الكرخي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

(2): لزهارى زواويد، عبد اللطيف مصيطفى، "التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 7، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-الجزائر، سنة 2016.

وهناك عدّة مؤشرات يتم اعتمادها في تقييم الأداء التشغيلي بناء على التدفق النقدي التشغيلي، حيث تعبّر هذه المؤشرات عن مدى كفاءة المؤسسة في اتخاذ قراراتها التشغيلية، وتساعد على قياس مدى كفاءة النقدية المتولدة، حيث تعني هذه الأخيرة قدرة المؤسسة على توليد نقدية من عملياتها المتداولة والمستمرة. وتمثّل مؤشرات الكفاءة مجال اهتمام المستثمرين والإدارة والمقرضين، فالمستثمرون يتطلعون إلى الفرص المربحة لتوجيه أموالهم إليها، والإدارة تستطيع التحقق من نجاح سياساتها التشغيلية، والمقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم إلى مؤسسات تحقق أرباح وقادرة على دفع التزاماتها وفوائدها (1).

ويمكن تحديد أهم مؤشرات تقييم كفاءة التدفقات النقدية التشغيلية والمساهمة في تقييم الأداء التشغيلي كما يلي:

أ. نسبة صافي التدفقات النقدية التشغيلية الى صافي الدخل (مؤشر النقدية التشغيلية): المؤشر العالي لهذه النسبة هو مؤشر إيجابي يبيّن إلى أيّ مدى نجحت المؤسسة في دعم أرباحها المتحققة عبر تدفقاتها النقدية التشغيلية أي النجاح الذي حققته الأرباح الصافية في توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وبالتالي كلما كان هذا المؤشر عالٍ دلّ على أداء جيد للمؤسسة. (2) وتحسب وفقا للعلاقة التالية:

مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي الدخل

ب. نسبة التدفقات النقدية إلى المبيعات (العائد على المبيعات من التدفق النقدي التشغيلي): وتبيّن هذه النسبة كفاءة المؤسسة في تحصيل النقد من المبيعات، وكلما زاد النقد الناتج عن المبيعات، زاد مؤشر الاستثمار الإيجابي للمؤسسة، ويمكن اعتباره مؤشرا على جودة قرارات الإدارة فيما يتعلق بالتكاليف المتغيرة التي يمكن أن تعزى إلى التكاليف التشغيلية. (3) ويحسب وفقا للعلاقة التالية:

نسبة التدفقات إلى المبيعات = صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي المبيعات

ج. العائد على حقوق الملكية من التدفق التشغيلي: تبين هذه النسبية مدى قدرة حقوق الملكية على المحافظة على توليد تدفق نقدي تشغيلي، وكلّما ارتفعت هذه النسبة كلما كان ذلك مؤشرا إيجابيا على كفاءة المؤسسة، وكلما

(1): لزهاري زواويد، بلقاسم قرشي، " أثر نسب كفاية وكفاءة التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية المؤسسات الصناعية الجزائرية خلال الفترة 2011-2015"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2019، ص 218.

(2): فاطمة بن شنة، حياة كعبوش، " أثر التدفقات النقدية التشغيلية على أسعار الأسهم دراسة تطبيقية لعيني من المؤسسات المسعرة في بورصة الكويت خلال الفترة (2010-2017)"، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 07، العدد 10، ص 271.

(3): محمد مطر، " الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية)"، الطبعة الثانية، دار وائل، عمان، الأردن، 2006، ص 164.

زادت كفاءة المؤسسة فإنها سوف تحقق سمعة جيدة تدفع المستثمرين إلى الإقبال على شراء أسهمها الأمر الذي يؤدي إلى التأثير على أسعار أسهمها. (1) ويحسب وفقاً للعلاقة التالية:

العائد على حقوق الملكية من التدفق التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / حقوق الملكية

د. صافي التدفق النقدي التشغيلي لإجمالي الأصول: يعبر عن كفاءة أداء الإدارة فعندما تكون التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية موجبة فهي مؤشر لكفاءة الإدارة، وعندما تكون سالبة فهي مؤشر لعدم كفاءة الإدارة يتم قياسها بقسمة صافي التدفقات النقدية التشغيلية على إجمالي الأصول كما يلي: (2)

التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / إجمالي الأصول

2.1.2. باستخدام الأرباح التشغيلية: تعتبر مؤشرات الأرباح التشغيلية من أبرز المؤشرات المعتمدة في تقييم الأداء التشغيلي ومن أهمها:

أ. نسبة مجمل ربح التشغيل: تعبر هذه النسبة عن كفاءة الإدارة في التعامل مع عناصر تكلفة المبيعات ومدى قدرتها على ضبطها والسيطرة عليها وذلك بمتابعتها لفترات زمنية متتالية وتقاس من خلال قسمة مجمل الربح إلى صافي المبيعات وفق المعادلة الآتية:

نسبة مجمل ربح التشغيل = مجمل الربح / صافي المبيعات

ب. نسبة هامش ربح التشغيل: يعرف بصورة عامة وفق العلوم المالية والمحاسبية، على أنه الفرق بين قيمة السلعة أو الخدمة المباعة، وبين سعرها مضافاً إليه التكاليف التي صرفت عليها، كما يعتبر مقياس لكفاءة المؤسسة في القيام بعملياتها الأساسية، ويظهر العائد من النشاط الأساسي قبل المصاريف غير التشغيلية والإيرادات والضرائب قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من أعمالها الأساسية، وبطبيعة الحال كلما ارتفع كلما كان ذلك أفضل للمؤسسة (3). ويعتبر مقياس عام لكفاءة التشغيل من خلال قسمة صافي الربح قبل الفوائد والضرائب إلى صافي المبيعات

نسبة هامش ربح التشغيل = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / صافي المبيعات.

كما يلي:

(1): كرار سليم عبد الزهر حميدي، " أثر التدفقات النقدية التشغيلية على قيمة الشركة "، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 7، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، 2014، ص 72.

(2): أحمد هشام معوض، عبد محمود أبو زيد، قياس مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي في ظل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 04، العدد 03، جامعة الاسكندرية، مصر، 2020، ص 9 - 18.

(3): ميادة سالم محمود، أثر الأداء التشغيلي على أسعار الأسهم-دراسة تطبيقية في عينة من شركات الأعمال الأردنية الصناعية، ص 326، مقال متاح على الرابط التالي:

ج. القدرة الإيرادية: ويقصد بها قدرة المؤسسة على توليد الأرباح خلال مدة زمنية محددة وتؤخذ هذا الأرباح قبل خصم الفوائد منها، حيث يوضح هذا المعيار كيف تحقق المنظمة أرباحاً من جراء استخدام مواردها المتاحة، بغض النظر عن مصادر تمويل هذه الموارد، وهو ما يعبر عن كفاءة استخدام الموارد في المؤسسة، ويمكن قياسها كما يأتي: (1)

القدرة الإيرادية = صافي الربح التشغيلي / مجموع الموجودات.

2.2. مؤشرات معتمدة على الأرباح والعوائد: هناك العديد من المؤشرات التي من الممكن اعتمادها لقياس الأداء التشغيلي للمؤسسة دون النشاط التشغيلي، ويمكن تحديد أبرزها فيما يلي. (2)

1.2.2. هامش الربح من المبيعات: يعني ما تحصل عليه الشركة عن ربح للدینار الواحد من المبيعات الصافية ويحسب كما يلي: (3)

هامش الربح من المبيعات = صافي الربح / صافي المبيعات.

2.2.2. العائد على مجموع الموجودات: يشير هذا المؤشر إلى كفاءة إدارة الشركة في استخدام موجوداتها وأسلوب توظيف الأموال وقدرتها على تحويل موارد الشركة إلى أرباح صافية يقاس من خلال قسمة صافي الربح الى مجموع الموجودات كما يلي:

العائد على مجموع الموجودات = صافي الربح / مجموع الموجودات.

3.2.2. العائد على حقوق المساهمين: يقيس هذا المعدل العوائد المتحققة للمساهمين في الشركة يقاس من خلال قسمة صافي الربح إلى حق الملكية كما يلي:

العائد على حقوق المساهمين = صافي الربح / حق الملكية.

4.2.2. الأرباح الموزعة للسهم الواحد: يقيس الربح الموزع للسهم الربح الجاري الناتج من استثمار المالكين في أسهم الشركة وتحسب بتقسيم مجموع الأرباح المقرر توزيعها على المساهمين على عدد الأسهم العادية كما يلي:

الأرباح الموزعة للسهم الواحد = مجموع الأرباح المقرر توزيعها على المساهمين / عدد الأسهم العادية.

(1): صبيحة قاسم هاشم، آمنة ياسين محمود، دراسة العلاقة بين الأداء التشغيلي والمخاطرة المالية في المصارف الأهلية في العراق، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 44، جامعة بغداد، العراق، 2019، ص 10.

(2): ميادة سالم محمود، مرجع سبق ذكره، ص 326.

(3): صبيحة قاسم هاشم، آمنة ياسين محمود، مرجع سبق ذكره، ص 10.

5.2.2. معدل دوران الأصول: يوضح كفاءة الإدارة في تشغيل الأصول لتوليد المبيعات ومدى استخدام الشركة لأصولها. يتم قياسه بقسمة صافي المبيعات على إجمالي الأصول وفق المعادلة الآتية (1).

$$\text{معدل دوران الأصول} = \text{صافي المبيعات} / \text{إجمالي الأصول}$$

المطلب الثاني: علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي من خلال مؤشرات التدفق النقدي

تقوم كل مؤسسة خلال سيرورة حياتها بمجموعة من النشاطات التي يترتب عليها تدفقات نقدية قد تكون في صالحها أو عليها، وتسعى كل مؤسسة إلى الإدارة الجيدة لهذه التدفقات النقدية وترتيبها وتصنيفها في الجداول المعدّة لذلك ولرسم سياساتها المستقبلية والوقوف على حقيقة وضعيتها المالية قد تلجأ إلى استخدام مجموعة من المؤشرات والتي تساهم بدورها في تقييم جودة الأرباح، وتعتبر مؤشرات التدفق النقدي بصفة عامة والتدفق النقدي التشغيلي بصفة خاصة مؤشرات مشتركة لتقييم جودة الأرباح ومن ثمّ تحليل أثرها على الأداء التشغيلي، ومن أهمّ هذه المؤشرات:

1. مؤشرات التدفق النقدي المستمدّة من قائمة التدفقات النقدية:

وهي تمثل بعض النسب المالية التي يمكن استخراجها من قائمة التدفق النقدي والموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (04): مؤشرات التدفق النقدي المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية

العلاقة	النسبة
$\frac{\text{الإنفاق الرأسمالي الحقيقي}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة والأجل إصدارات والأسهم السندات}}$	نسبة الإنفاق الرأسمالي (تقييم سياسات التمويل)
$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية التشغيلية}}{\text{إجمالي التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الإستثمار و التمويل}}$	نسبة التغطية النقدية (تقييم جودة السيولة المالية)
$\frac{\text{صافي التدفق النقدي من نشاطات التشغيل}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة المخصصة للإستثمار في الأصول طويلة الأجل}}$	نسبة التدفق النقدي الحر

المصدر: حليمي حكيم، محاضرات التسيير المالي، السنة الثالثة تخصص مالية، جامعة سوق اهراس، السنة الجامعية 2020/2019.

(1): أحمد هشام معوض، عيد محمود أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 9 - 18 .

إذ تهدف هذه النسب لتقييم سياسات التمويل من خلال نسبة الانفاق الرأسمالي، وتقييم جودة السيولة المالية من خلال نسبة التغطية النقدية، بينما تشير نسبة التدفق النقدي الحر إلى مدى قدرة صافي التدفق النقدي المتأثري من نشاط التشغيل إلى التدفقات النقدية الخارجة المخصصة للاستثمار في الأصول طويلة الأجل.

2. مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية لغرض تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي:

تستخدم التدفقات النقدية التشغيلية كأداة مهمة في تقييم جودة الأرباح في المؤسسة، حيث أشارت عديد الدراسات إلى وجود علاقة طردية بينهما، ومن جهة أخرى تعكس تلك النسب الأداء التشغيلي في المؤسسة، ما يجعل أثر جودة الأرباح على الأداء التشغيلي واضحاً من خلال بعض نسب التدفق التشغيلي الواردة في الجدول التالي: (1)

جدول رقم (05): مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية لغرض تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي

المؤشر	التعريف	العلاقة
نسبة المؤشر التشغيلي النقدي	تساعد هذه النسبة المستثمرين والمقرضين الحاليين أو المحتملين في تقييم جودة أرباح المؤسسة. كلما كانت النسبة مرتفعة كان هذا ايجابياً للمؤسسة ودليل على ارتفاع جودة أرباحها. كما تقارن هذه النسبة بين صافي الربح الناتج عن أساس الاستحقاق والنقد الناتج عن العمليات التشغيلية.	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ صافي الربح
مؤشر النشاط التشغيلي:	هذا المؤشر دليل على جودة الأرباح، إن انخفاضه يعتبر مؤشر على وجود ممارسات لإدارة الأرباح وانخفاض جودة الأرباح.	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ الأرباح قبل الضرائب والفوائد (الربح التشغيلي)
نسبة المستحقات المحاسبية إلى صافي الربح	تقيس هذه النسبة قيمة المستحقات المحاسبية للمؤسسة إلى صافي ربحها، بمعنى كل 1 دولار ربح محقق كم يتضمن من مستحقات محاسبية، إن ارتفاع هذه النسبة دليل على انخفاض جودة أرباح المؤسسة، على العموم اقتراب هذه النسبة من القيمة صفر مؤشر على ارتفاع جودة الأرباح	المستحقات المحاسبية/ صافي الربح
نسبة المستحقات المحاسبية إلى صافي التدفق النقدي التشغيلي	تقيس هذه النسبة أيضاً نسبة المستحقات المحاسبية إلى صافي التدفق النقدي التشغيلي، وإن ارتفاع هذه النسبة مؤشر سلبي على انخفاض جودة أرباح المؤسسة	المستحقات المحاسبية/ صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية:	تقيس مدى قدرة المؤسسة على توفير ما يكفي من التدفقات التشغيلية لتغطية الاحتياجات النقدية الأساسية على وجه الخصوص سداد الديون شراء الأصول دفع توزيعات الأرباح	التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة التشغيلية/ الاحتياجات النقدية الأساسية
العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي:	تقيس هذه النسبة مدى مقدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول

(1): لزهاري زوايد، عبد اللطيف مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 499.

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية/ صافي المبيعات	تقيس هذه النسبة مدى كفاءة سياسات الانتماء في تحصيل النقدية	نسبة التدفق النقدي التشغيلي:
--	--	------------------------------

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على لزهاري زوايد، عبد اللطيف مصطفي، مرجع سبق ذكره، ص 499.

يمكن من خلال النسب في الجدول أعلاه تقييم جودة الأرباح في المؤسسة ومن ثم معرفة مدى مساهمة جودة الأرباح في تحسين الأداء التشغيلي في المؤسسة، أو العكس.

المطلب الثالث: انعكاسات جودة الأرباح على الأداء التشغيلي وفقا لنموذج Richardson

حدّدت العديد من الدراسات وجود انعكاسات بين جودة الأرباح والأداء التشغيلي، وهذا لما لها من أهمية كبيرة في التأثير على الأداء الكلي أيضا، وتعتبر دراسة **Richardson** بنموذجه المقترح في قياس جودة الأرباح تأكيدا على تأثير هذه الأخيرة على الأداء التشغيلي.

1. قنوات تأثير جودة الأرباح على الأداء التشغيلي:

بناء على الدراسات التي تناولت علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي يمكن استخلاص أهم القنوات التي ساهمت في تأثير جودة الأرباح على الأداء التشغيلي بصفة عامة والأداء الكلي بصفة خاصة في النقاط التالية:

كـ للتدفق النقدي التشغيلي القدرة والفعالية في تقييم جودة الأرباح من خلال تزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات تظهر قدرة المؤسسة على توليد النقدية وحاجات المؤسسة في استخدامها، كما توجد علاقة طردية بين جودة الأرباح والتدفق النقدي التشغيلي حيث يؤدي ارتفاع صافي التدفق النقدي التشغيلي الى ارتفاع نسبة جودة الأرباح. (1)

كـ اعتبر **Dechow** مفهوم جودة الأرباح جزءا مهما في عملية التحليل المالي، فالأرباح ذات الجودة العالية هي التي تعكس بدقة عمل الشركة الحالي وتعتبر مؤشرا جيدا للأداء التشغيلي في المستقبل وتكون مقياسا مفيدا لتقييم الشركة أيضا. (2)

كـ يشير **Miller** إلى أنّ التدفق النقدي التشغيلي يعتبر مقياسا سليما لأداء المؤسسة وهو أقلّ عرضة للتلاعب من طرف الإدارة، وبالتالي فالعلاقة بين رأس المال العامل المعرّض للتلاعب والتدفق النقدي التشغيلي كعنصر معرض للتلاعب يمكن استخدامها لاكتشاف التلاعب بالأرباح. (3)

(1): لزهاري زوايد، عبد اللطيف مصطفي، مرجع سبق ذكره، ص 511.

(2) Dechow Patricia, Schrand Catherine, **Earnings Quality**, the Research Foundation of CFA institute, 2004, p5.

(3): يونسمة حمزة، مرجع سبق ذكره، ص 38.

كجودة الأرباح تأثير معنوي على الأداء التشغيلي وذلك بالتأثير على عناصره المتمثلة في (الأرباح التشغيلية، صافي التدفقات النقدية التشغيلية، القدرة الوافية، الحسابات المدينة، القيمة الدفترية) فجودة الأرباح تأثير معنوي على كل هذه العناصر، حيث تؤثر على كل عنصر بشكل معين فتأثيرها على الأرباح التشغيلية يكمن بتمتعها بالاستمرارية المتزايدة، أما عنصر صافي التدفقات النقدية التشغيلية فيتم التأثير فيه بزيادة الإيرادات النقدية الداخلة للمؤسسة، أما عنصر القدرة الوافية فيتم التأثير فيه بتغطية الالتزامات بشكل كامل وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على أدائها، أما التأثير المعنوي لجودة الأرباح في عنصر الحسابات المدينة فيكمن في تخفيضها وذلك بسبب ارتفاع الإيرادات، أما بالنسبة لعنصر القيمة الدفترية فيتم التأثير فيه بزيادة الأرباح المحتجزة. (1)

فكل هذه التأثيرات المعنوية لجودة الأرباح على عناصر الأداء التشغيلي تدلّ على وجود انعكاسات لجودة الأرباح على الأداء التشغيلي.

2. قراءة في التأثيرات الموجودة بين جودة الأرباح والأداء التشغيلي حسب نموذج Richardson:

تعتبر جودة الأرباح مؤشرا لقدرة تلك الأرباح على الاستمرار في المستقبل وكلما استمرت الأرباح بشكل متواصل، زادت جودة الأرباح المتوقعة في المستقبل، بالإضافة الى ذلك تعتبر الأرباح عالية الجودة عندما تعكس الأداء التشغيلي الحالي للمؤسسة، كما توفر مؤشرا جيدا على الأداء التشغيلي المستقبلي.

ويمثل التدفق النقدي التشغيلي من أهم مؤشرات الأداء التشغيلي فهو مؤشر على كفاءة الإدارة فظهوره بشكل إيجابي دليل على كفاءة الإدارة أما ظهوره بشكل سلبي دليل على عدم كفاءة الإدارة.

من هنا يتضح لنا وجود علاقة طردية بين جودة الأرباح والأداء التشغيلي فارتفاع التدفق النقدي التشغيلي يؤدي إلى ارتفاع نسبة جودة الأرباح كما يعتبر مؤشر جيد للأداء التشغيلي وكفاءة الإدارة.

ووفقا لذلك طور (Richardson et al, 2005) نموذجا - كما تمّ التفصيل فيه في الفصل الأول - لتحديد مدى استمرارية الأرباح في المستقبل، ويقارن هذا النموذج بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات، وأنّ جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات (2).

وملاحظة المعادلة الخاصة بالنموذج التالية:

$$ROA_{t+1} = B_0 + B_1(ROA_t - TACC_t) + B_2TACC_t + e_t \dots \dots \dots$$

(1): أحمد رائد شعبان، كمال دشلي، انعكاسات جودة الأرباح في الأداء التشغيلي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الادارية والاقتصادية، المجلد 06، العدد 15، 2021، ص 115.

(2): Richardson Scott A., Sloan Richard G. Sloan Mark, Soliman, T And Tuna Irem, **Op Cit**, P10.

يمكن توضيح علاقة جودة الأرباح بالأداء التشغيلي من خلال النموذج في النقاط التالية:

☞ الاعتماد على المقارنة بين استمرارية تدفقات النقدية واستمرارية المستحقات في قياس جودة الأرباح كون المستحقات تخضع لسيطرة الإدارة، وهو ما يعطي الأهمية النسبية في النموذج للتدفق النقدي وخاصة التشغيلي منه على حساب المستحقات؛

☞ بناء النموذج على ROA_{t+1} معدل العائد على الأصول للمؤسسة في السنة القادمة ($t+1$) كمتغير تابع، و ROA_t معدل العائد على الأصول للمؤسسة في السنة الحالية (t)، كأحد المتغيرات المستقلة يؤكد أن النموذج في سياق اختبار جودة الأرباح يبحث أيضا في علاقتها وتأثيرها على الأداء التشغيلي، باعتبار أن معدل العائد على الأصول كما سبق التطرق لذلك من أهم مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي في المؤسسة؛

☞ وبموجب المعادلة أعلاه، إذا ما كانت نتيجة التحليل تظهر أن $B1 > B2$ فإن ذلك يعني استمرارية التدفقات النقدية أكثر من استمرارية المستحقات $TACC_t$ (المستحقات الكلية للمؤسسة للسنة الحالية t) وبالتالي فإن ذلك دليل على جودة الأرباح، ما يعني بأن ضمان استمرارية التدفق النقدي التشغيلي يعكس وينعكس أيضا لا محالة على جودة الأرباح في المؤسسة، وبالتالي فالعلاقة الطردية بين التدفق النقدي التشغيلي والأداء التشغيلي بالمؤسسة سيتعدى أثرها لعلاقة طردية بين جودة الأرباح والأداء التشغيلي أيضا لوساطة التدفق النقدي التشغيلي واستمرارته.

وإجمالا يمكن القول أن تقييم جودة الأرباح يعتبر بذلك ضرورة حتمية لكل الأطراف ذات الصلة بالمؤسسة، حيث وبغض النظر عن النماذج المعتمدة تم ضمن مقاييس من أهمها: مقياس استمرارية الأرباح، مقياس جودة المستحقات، خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح، ومقاييس أخرى مشتقة من جدول تدفقات الخزينة، فإن ذلك هدفه الأساس التقييم الفعلي لأداء المؤسسة من خلال أدائها التشغيلي.

خلاصة الفصل:

تمّ من خلال هذا الفصل الإحاطة بمختلف المفاهيم المرتبطة بالأداء التشغيلي، حيث يشير إلى إمكانية المؤسسة من استخدام الموارد المتوفرة لديها بمختلف أشكالها بطريقة كفؤة وفعّالة، ما يمكنها من تحقيق أهدافها على المستويين الجزئي والكلّي على حدّ سواء لتكامل الأهداف، من خلال الاهتمام بالعمليات التشغيلية في المؤسسة وفقا للمفهوم الضيق، وتوسّع الاهتمام نحو العمليات التمويلية أيضا من خلال المفهوم الواسع له، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الرئيسية للأداء التشغيلي.

وحاولت الدراسة أيضا في هذا الفصل تحليل العلاقة بين الأداء التشغيلي وجودة الأرباح، من خلال التطرّق بداية لمؤشرات تقييم الأداء التشغيلي بصفة عامة، ومن ثمّ التركيز على قنوات الانتقال والارتباط بينهما خاصة فيما يتعلّق بالتدفق النقدي التشغيلي ومؤشراته الفرعية المختلفة، وهو ما أكّد عليه نموذج *Richardson* في تحليل مدى جودة الأرباح بناء على استمراريته من خلال الاعتماد على مؤشر العائد على الأصول كمتغيّر رئيسي في النموذج، والذي يمثّل بدوره مؤشرا من مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي.

الفصل الثالث

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الأول إلى جودة الأرباح مفهومها، أهميتها وكيفية تقييمها عبر النماذج الثلاث الأساسية التي بحثت في مدى جودة الأرباح، ثم تسليط الضوء حول الأداء التشغيلي في الفصل الثاني الذي يركّز على مبادئ وأساسيات الأداء التشغيلي ومؤشرات قياسه ومن ثمّ تحليل علاقة الأداء التشغيلي بجودة الأرباح من خلال نموذج **Richardson**، كان لا بدّ من إسقاط الجانب النظري المتناول على الواقع من خلال دراسة حالة أحد المؤسسات المدرجة بالبورصة باعتبار أنّ تلك المؤسسات هي الأكثر اهتماماً بجودة الأرباح وانعكاسها على الأداء التشغيلي بصفة خاصة، وعلى الأداء الكلي بصفة عامة، من مختلف الأطراف الداخلية والخارجية بالمؤسسة. ويعتبر مجمع صيدال من أهمّ تلك المؤسسات بالجزائر، لذلك تمّ اختيارها لهذه الدراسة للبحث في مدى جودة أرباحها باستخدام نموذج **Richardson** ودورها في تحليل الأداء التشغيلي للفترة (2010-2020)

على ضوء ما تمّ طرحه سيكون الفصل الثالث مفصّلاً في المباحث التالية:

① المبحث الأول: تقديم عام لمجمع صيدال محل الدراسة.

② المبحث الثاني: تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي لمجمع صيدال وتحليل العلاقة

بينهما باستخدام نموذج **Richardson** خلال الفترة (2010-2020)

المبحث الأول: تقديم عام لمجمع صيدال

يتضمن هذا المبحث نبذة عامة عن مؤسسة صيدال محلّ الدراسة، حيث لهذه المؤسسة أهمية بالغة في الاقتصاد الجزائري، ولما تتسم به هذه المؤسسة بضخامة المشروعات التي تقوم بها، ولا شك أن مؤسسة صيدال تعدّ ركيزة من ركائز الاقتصاد الجزائري نظراً لمساهمتها في بنائه وتقويته باعتبارها وحدة اقتصادية مهمة في سوق الدواء في الجزائر.

المطلب الأول: نبذة عن المؤسسة محل الدراسة (مجمع صيدال)

1. التعريف بمجمع صيدال:

مؤسسة صيدال الناشطة في القطاع الصيدلاني هي شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري 80% من رأسمال صيدال ملك للدولة و20% المتبقية تمّ التنازل عنها في سنة 1999 عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص، تكمن مهمة صيدال في تطوير إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري.

2. لمحة تاريخية عن المجمع

لقد عرفت الجزائر غداة الاستقلال، وفي إطار استراتيجيتها الرامية إلى إعادة هيكلة اقتصادها المدمر والموروث عن الحقبة الاستعمارية، ميلاد العديد من المؤسسات الوطنية المهدف منها تلبية حاجات ومتطلبات السوق الوطنية في مختلف المواد والصناعات، وهذا دون أن ننسى الطابع الاشتراكي لهذه المؤسسات والتي تحظى بدعم إجمالي من الدولة.

وكان من بين اهتمامات الدولة، الصحة العمومية و ذلك من خلال توفير الأدوية لمجابهة الأمراض المنتشرة آنذاك، حيث قامت بإنشاء الصيدلية المركزية الجزائرية (PCA) وذلك في أبريل 1963، و التي أوكلت لها مهام استيراد وتوزيع الأدوية على المستوى الوطني كذا المعدات والتجهيزات الخاصة بالمستشفيات، في حين كان نشاطها الإنتاجي مقتصر على بعض الأدوية البسيطة التركيب المنتجة من مخبري 'Abaz' و 'Marell torand' الموروثين عن الفترة الاستعمارية واللذان أصبحا يعرفان بفرعي 'Biotic' و 'Pharmal' وذلك بعد استرداده التدريجي بنسبة 51% سنة 1971 ومن ثم الاسترجاع التام أي بنسبة 100% في سنة 1977.

في أبريل 1982 تعرضت الصيدلية المركزية الجزائرية لإعادة الهيكلة بموجب مرسوم رقم 82/161 وانبثقت منها المؤسسة الوطنية لإنتاج المواد الصيدلانية أوكلت لها مهام إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية حيث كانت تحت

وصاية وزارة الصحة العمومية وبعدها انتقلت تحت وصاية وزارة الطاقة والصناعات الكيماوية والبيروكيماوية وذلك سنة 1984 بموجب مرسوم 84/151.

في أبريل 1985 عدلت تسمية المؤسسة الوطنية لإنتاج المواد الصيدلانية بموجب مرسوم 85/74 وأصبحت تعرف بالمؤسسة الوطنية للمواد الصيدلانية (Saidal) أوكلت لها مهام إنتاج وتوزيع المواد الصيدلانية. في فيفري 1989 تبعا للإصلاحات الاقتصادية، وعلى غرار المؤسسات الوطنية، سجلت صيدال خطوة نحو الاستقلال الذاتي حيث أصبحت مؤسسة عمومية اقتصادية لها استقلالية في التسيير واختيرت ضمن المؤسسات الوطنية ذات الأسهم.

خلال سنة 1993 عرفت صيدال إعادة هيكلة جديدة أعطتها صلاحيات لإنشاء فروع جديدة.

في فيفري 1996 أصبحت المؤسسة بموجب إعادة الهيكلة الصناعية تحت وصاية الشركة القابضة العمومية كيمياء- صيدلة. وفي بداية عام 1997 خضعت المؤسسة إلى مخطط إعادة الهيكلة الصناعية والذي تم بموجبه تقييم المؤسسة بتشخيصها داخليا و خارجيا، إذ تحولت في 2 فيفري 1998 إلى المجمع الصناعي صيدال.

في مارس 1999 بعد أن تحولت صيدال من مؤسسة اقتصادية عمومية إلى مجمع صناعي، و سعيا منها لتطوير وعصرنة وحدات الإنتاج المختلفة للفروع الثلاث التابعة للمجمع عمدت إلى دخول عالم البورصة، حيث عرضت أسهمها للبيع بقاعة المحاضرات في الفندق الدولي (هيلتون سابقا)، وهذا بحضور مجموعة من الوزراء على رأسهم وزير المالية، و لقد عرفت هذه الخطوة نجاحا كبيرا، و عليه استطاع المجمع من خلال هذه العملية ان يرسخ ثقافة جديدة هي ثقافة البورصة. ويلعب صيدال دور مهم في السوق بحيث يوفر عدد هائل من المنتجات الصيدلانية بقائمة واسعة.

المطلب الثاني: بطاقة فنية لمجمع صيدال ووظائفه

1. بطاقة فنية للمجمع:

يمكن تقديمها في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): بطاقة فنية لمجمع صيدال

مجمع صيدال	
رأس المال الاجتماعي	شركة ذات أسهم برأس مال اجتماعي 2500.000.000 دينار جزائري.
طبيعة العملية	العرض العمومي للبيع بأسعار ثابتة بنسبة 20 % من رأس مالها الاجتماعي أي ما يعادل مليوني سهم.
طبيعة الأسهم	أسهم اسمية.
عدد المساهمين المحدد	19288 مساهم جديد.
المساهم الرئيسي	الشركة العمومية القابضة كيمياء - صيدلة بنسبة 80 %
العملية المنجزة	عرض عمومي لبيع 2 مليون سهم اسمي بقيمة 250 دج للسهم وبسعر إصدار 800 دج للسهم.
تاريخ العرض	من 15 فيفري إلى 15 مارس 1999.
تأشيرة لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة	التأشيرة رقم 98-04 بتاريخ 24 ديسمبر 1998 م
تاريخ الدخول للبورصة	17 جويلية 1999.
تاريخ اول تسعيرة في البورصة	20 سبتمبر 1999.

المصدر: الموقع الإلكتروني للمجمع <https://www.saidalgroup.dz>

2. وظائف مجمع صيدال

1.2. البحث والتطوير: يقع مركز البحث والتطوير في قلب أنشطة المؤسسة، حيث يسمح لها هذا الهيكل الذي تتمثل مهمته في توفير الدعم التكنولوجي لوحداث الإنتاج، وتطوير أدوية جنيصة جديدة قبل الشروع في تصنيعها، وسيتم حاليا تجهيز مركز البحث والتطوير الذي تم انشاؤه في المنطقة الصناعية لسيدي عبد الله مختبرات ومعدات بحث متطورة.

2.2. الإنتاج: تخرص صيدال على تطوير منشآتها الصناعية وإجراء أنشطتها الإنتاجية بالامتثال الصارم بالممارسات التصنيعية الجيدة، هذا وتمتلك مؤسسة صيدال حاليا ثمانية (08) مواقع إنتاج تقع في الجزائر العاصمة المدية وقسنطينة عنابة وشرشال، يبلغ متوسط الإنتاج السنوي لهذه المصانع 140 مليون وحدة بيع.

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

ومن بين هذه المصانع تم استلام ثلاثة وحدات متخصصة في إطار مخطط تطوير المؤسسة، تقع هذه المصانع التي تم بناؤها وفقا لمعايير الصناعة الدوائية الدولية في الحراش (الأشكال الجافة) وشرشال وقسنطينة 2 (شراب).

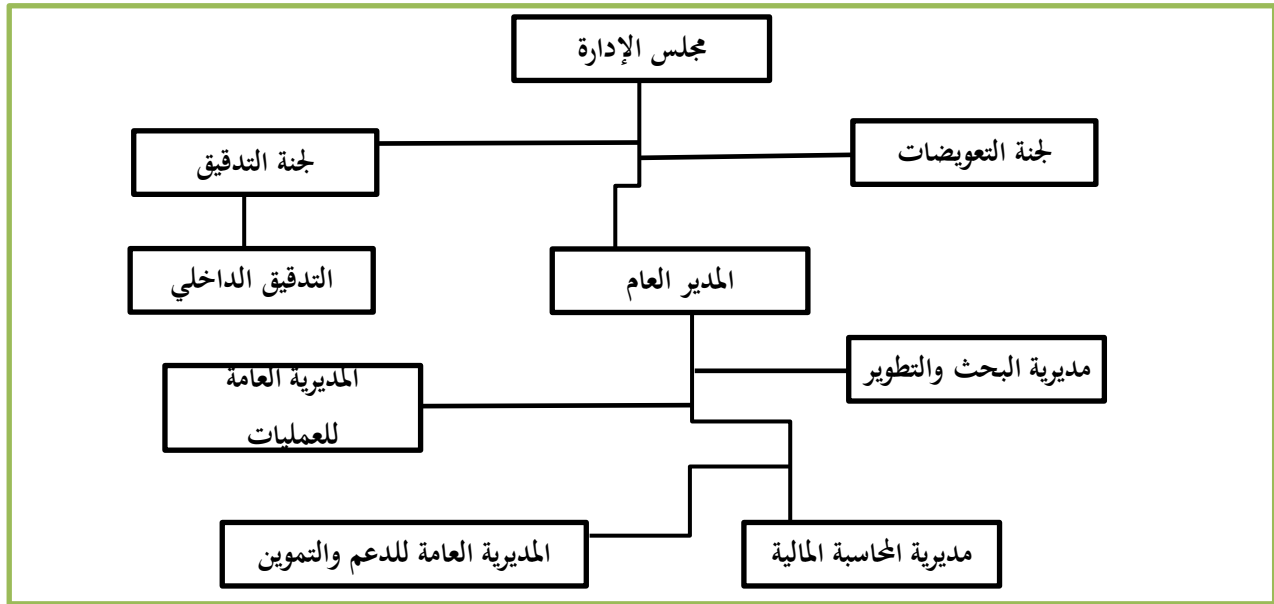
3.2. التسويق: تتكون شبكة توزيع مؤسسة صيدال من ثلاثة (03) مراكز جهوية تقع في البليدة وباتنة ووهران لضمان توزيع منتجاتها على حوالي 130 تاجر للجملة الذين يقومون بدورهم بتسويق منتجات صيدال في جميع أنحاء التراب الوطني .

4.2. التكافؤ الحيوي: تم إدخال نشاط جديد من خلال إنشاء أول مركز في الجزائر متخصص في دراسات التكافؤ الحيوي، حيث يحتوي هذا الهيكل الجديد على عيادة ومختبرات تضم جميع المرافق والمعدات اللازمة لإجراء دراسات التكافؤ الحيوية وفقا للمتطلبات التنظيمية الحالية سيكون هذا المركز قادرا على تقديم الخدمات لجميع المتعاملين في القطاع.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال وأهدافه ومراكز التوزيع والانتاج
1. الهيكل التنظيمي:

يمكن تقديم الهيكل التنظيمي لمؤسسة صيدال في الشكل التالي:

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال



المصدر: الموقع الالكتروني للمجمع <https://www.saidalgroup.dz>

ويباشر المجمع جملة من المهام نذكر منها:

- ✓ تحويل المادة الأولية (كيميائية وطبيعية) إلى منتجات صيدلانية (مضادات حيوية وأدوية)؛
- ✓ صيانة آلات الإنتاج و العتاد لكل فرع؛

- ✓ تخزين المنتجات الصيدلانية في أحسن الظروف طبقا للمقاييس والمعايير الدولية؛
- ✓ التكوين المستمر للعمال والمستخدمين من أجل رفع تأهيلهم العلمي؛

2. أهداف المجمع:

وتتمثل الأهداف الرئيسية للمجمع فيما يلي:

- صنع أدوية ذات جودة تخضع لمقاييس دولية وضمن توزيع أكبر قدر ممكن من المنتجات؛
- زيادة الأداء الاقتصادي للمجمع ووضعها في المستوى التنافسي؛
- البحث والتطوير لسياسات الإنتاج وطرق التسيير؛
- بناء علاقة تجارية مع مختلف الأطراف من زبائن، موردين... الخ؛
- ضمان الاستمرارية بالدرجة الأولى والعائد السنوي بصفة خاصة؛
- توسيع رقعة الشراكة و ذلك بالبحث عن شركاء لهم سمعة عالمية كبيرة.

3 . مراكز التوزيع والإنتاج:

1.1.3. مراكز التوزيع: بتوفرها على الوسائل اللوجستية القوية والإمكانات البشرية الشابة الحيوية والمتخصصة، فإن هذه المراكز تضمن توزيع منتجات صيدال عبر كافة أنحاء التراب الوطني:

1.1.3.1. مركز التوزيع وسط: تأسس عام 1996، كان أول مركز توزيع للمؤسسة، وكان يهدف إلى تسويق وتوزيع كافة منتجات المؤسسة انطلاقا من نقطة بيع واحدة، مكنت النتائج المشجعة المتحصل عليها من إنشاء مركزين للتوزيع أحدهما بباتنة والآخر بوهران؛

1.1.3.2. مركز التوزيع شرق: تأسس عام 1999 بباتنة يضمن هذا المركز تسويق منتجات صيدال في المنطقة الشرقية.

1.1.3.3. مركز التوزيع غرب: تأسس عام 2000 من أجل ضمان توزيع أفضل للمنتجات في المنطقة العربية.

2.3. مصانع الإنتاج: تمتلك صيدال 06 مصانع تقع في الجزائر، المدينة، قسنطينة و عنابة للإنتاج بقدرة إنتاج إجمالية قدرها 140 مليون وحدة بيع سنوية.

1.2.3. مصنع المدينة: متخصص في إنتاج المضادات الحيوية البنيسيلينية وغير البنيسيلينية يتوفر على وحدتين خاصتين

(بالتركيب الجزئي) لإنتاج الأدوية التي يتم تناولها عن طريق الفم وعن طريق الحقن ووحدة الإنتاج الاختصاصات الصيدلانية وكذا مبنين: أحدهما مخصص للمنتجات البنيسيلينية والآخر للمنتجات غير البنيسيلينية

2.2.3. مصنع الدار البيضاء: تقع في المنطقة الصناعية بالجزائر العاصمة، وينتج هذا المصنع تشكيلة واسعة من الأدوية في مختلف الأشكال (شراب، محلول، مرهم وأقراص)

3.2.3. مصنع جسر قسنطينة: يضم قسمين منفصلين واحد لصناعة الأدوية على مختلف الأشكال (التحاميل، أمبولات، أقراص)، و الآخر مزود بتكنولوجيا حديثة متخصصة في إنتاج المحاليل المكثفة (أكياس، زجاجات)، يحتوي هذا المصنع على مراقبة الجودة .

4.2.3. مصنع قسنطينة: يقع في قسنطينة في المنطقة الشرقية للبلاد يتوفر على ورشتين مختصين في إنتاج الشراب مصنع قسنطينة خاص بالأنسولين متخصص في إنتاج الأنسولين البشرية من ثلاثة أنواع (السريع، القاعدي والمركب 25، على شكل قارورات).

5.2.3. مصنع عنابة: متخصص في تصنيع الأشكال الصلبة.

المبحث الثاني: تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي لمجمع صيدال وتحليل العلاقة بينهما

باستخدام نموذج Richardson خلال الفترة (2010-2020)

يعدّ مجمع صيدال من أهمّ المؤسسات المدرجة في البورصة الجزائرية، وتهتم كافة الأطراف سواء الداخلية منها أو الخارجية بتقييم وتحليل أدائه وخاصة منه الأداءين المالي والتشغيلي، إذ يتوقّف على ذلك اتخاذ عديد القرارات الهامة في المؤسسة، حيث تعتبر جودة الأرباح بدورها من أبرز المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها لتقييم الأداء التشغيلي، ولذلك سيتم في هذا المبحث العمل بتقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي لمجمع صيدال باستخدام جملة من المؤشرات التي تمّ التطرق إليها في الجزء النظري من الدراسة.

المطلب الأوّل: تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي باستخدام مؤشرات الأرباح والعوائد

يتم من خلال هذا المطلب تقييم وتحليل كلّ من جودة الأرباح والأداء التشغيلي بمجمع صيدال باستخدام جملة من المؤشرات المرتكزة على الأرباح والعوائد، بالنظر لأهميتها في عملية التقييم، ومن تلك المؤشرات.

1. تحليل مؤشرات الأرباح:

1.1. معدّل نمو الربح الصافي: يعتبر معدّل نمو الأرباح الصافية السنوية مؤشرا هامًا لمعرفة مدى جودة الأرباح مبدئيًا، بالنظر لكونه مرشدا لمعرفة مدى استمرارية الأرباح التي يعتمد عليها في تقييم جودة الأرباح، خاصة وأنّ بعض الدراسات ركّزت على علاقة جودة الأرباح بكمية الأرباح ونموّها، كما أنّ ذلك ينعكس على كفاءة الأداء التشغيلي أيضا بالنظر لارتباط العديد من مؤشرات الأداء التشغيلي بالربح الصافي، بالإضافة لكونه أيضا مساهما في التقييم، وبالنسبة لمجمع صيدال فقد ظهرت قيم هذا المعدّل خلال فترة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (07): معدّل نمو الربح الصافي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح صافي (دج)	1102191923	2060480316	1965160951	2658147327	1477751553	1143817991
معدّل النمو (%)	- 61	86	- 46	35	-44	-22
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح صافي (دج)	1509161605	1376295648	1174214391	793514004.1	189936341.3	
معدّل النمو (%)	31	-88	-14	-32	-76	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات جداول حسابات النتائج لسنوات الدراسة للمجمع (الملحق 01)

من خلال بيانات الجدول أعلاه، يلاحظ أنّ الأرباح الصافية للمجمع عرفت تدبذبا بين الارتفاع حيناً، والانخفاض حيناً آخر، بل وبين الإيجاب والسلب أيضا، نتيجة انخفاض النتائج الصافية، فرغم الارتفاع الذي شهدته

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

الأرباح الصافية بـ 86% سنة 2011 نتيجة ارتفاع الأرباح المتأتية من النشاط التشغيلي مقارنة بسنة 2010، وبالمثل كان الربح قبل الضريبة مثلما توضّحه قائمة جدول حسابات النتائج لسنوات الدراسة (أنظر الملحق رقم (01))، وهو ما ساهم في ارتفاع الربح الصافي لسنة 2011 مقارنة بسنة 2010، لتنتقل مرحلة الانخفاض في الأرباح منذ سنة 2017 إلى سنة 2020، حيث تتراجع الأرباح الصافية تراجعاً كبيراً وصل لـ 88% و 76% لسنتي 2017 و 2020 على التوالي، ما يؤثر سلباً على جودة الأرباح والأداء التشغيلي على حدّ سواء. ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (04): تطوّر نمو الربح الصافي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (07)

2.1. معدّل هامش الربح من المبيعات: يقصد بمعدّل هامش الربح من المبيعات ما تحصل عليه المؤسسة عن ربح وحدوي للدينار الواحد من المبيعات الصافية، وقد ظهرت قيم هذا المعدّل بالنسبة لمجمع صيدال لفترة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (08): معدّل هامش الربح من المبيعات لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

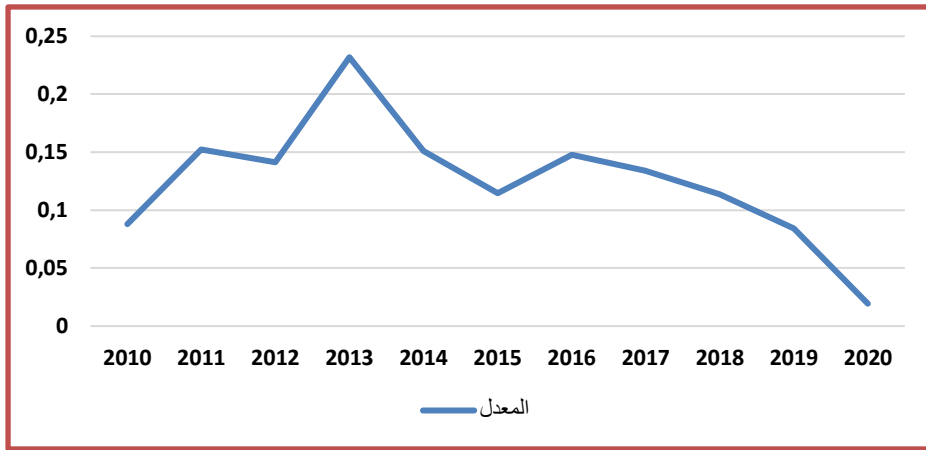
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح الصافي (دج)	1102191923	2060480316	1965160951	2658147327	1477751553	1143817991
رقم الأعمال (دج)	12510199866	13504270701	13895054473	11461847582	9789025906	9984043758
المعدل (%)	8.81	15.26	14.15	23.19	15.1	11.46
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح الصافي (دج)	1509161605	1376295648	1174214391	793514004.1	189936341.3	
رقم الأعمال (دج)	10223411484	10265897771	1031757776	9392750935	9809929761	
المعدل (%)	14.76	13.41	11.38	8.45	1.94	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الميزانيات المالية وجداول حسابات النتائج لسنوات الدراسة للمجمع (الملحق 01) و(الملحق 2)

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ الانخفاض الحاصل في مبيعات المؤسسة أو أحيانا بعض التذبذب في قيمتها كان له الأثر البالغ على معدّل هامش الربح من المبيعات، أين شهد هذا الأخير انخفاضا متواصلا منذ سنة 2013 لينخفض من 23.19% في تلك السنة إلى 1.94% فقط سنة 2020، رغم أنّ حتى الأرباح الصافية كان لها انخفاضا في تلك الفترة، لكنّه أقلّ مقارنة بنسبة انخفاض رقم الأعمال، حيث يؤثّر هذا الأخير على معدّل الهامش على المبيعات بالتناقص أو الارتفاع في ظلّ تغيّرات الربح الصافي.

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (05): تطوّر معدّل هامش الربح من المبيعات (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (08)

2. مؤشري العائد على الأصول وعلى حقوق الملكية:

1.2. العائد على الأصول ROA: من المعلوم أنّ معدّل العائد على الأصول يقيس مدى قدره المؤسسة على تحقيق أرباح من الأصول المستثمرة فيها أو مدى فعالية استخدام الموارد المتاحة في توليد الدخل، بغضّ النظر عن مصادر التمويل، إذ يمثّل نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول من أهمّ المؤشرات المستخدمة في تقييم الأداء العام للمؤسسة، والأداء التشغيلي بصفة خاصة. وقد ظهرت قيم هذا المعدّل بالنسبة لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة كما يلي:

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

الجدول رقم (09): معدّل العائد على الأصول ROA لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح الصافي (دج)	1102191923	2060480316	1965160951	2658147327	1477751553	1143817991
مجموع الأصول(دج)	28251187963	27277970868	30021145495	30099573373	31587704406	34921900821
المعدل (%)	3.9	7.55	6.54	8.83	4.68	3.27
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح الصافي (دج)	1509161605	1376295648	1174214391	793514004.1	189936341.3	
مجموع الأصول(دج)	46390536657	48318944590	39574343962	40434178877	40687550476	
المعدل (%)	3.25	2.85	2.97	1.96	0.47	

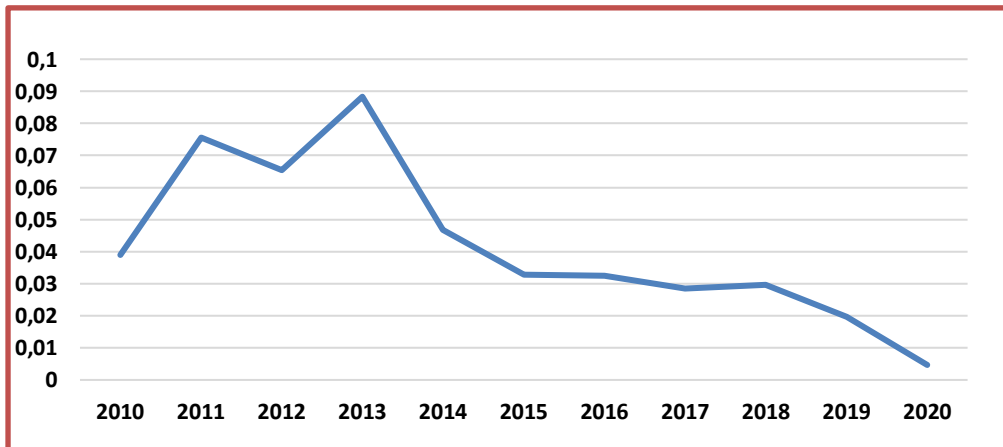
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الميزانيات المالية لسنوات الدراسة للمجمع (الملحق 01)

يلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أنّ معدل العائد على الأصول قد شهد مرحلتين مختلفتين، كانت بداية بالارتفاع للفترة (2010-2013) أين بلغ ذروته 8.83 %، ثمّ انخفاضاً متواصلاً للفترة (2014-2020)، أين تدهور ليصل إلى ما دون نسبة 01 % أين بلغ سنة 2020 ما يقارب 0.47 %.

ويعود السبب في ذلك إلى التذبذب الحاصل في النتيجة الصافية للمؤسسة، خاصة مع حالات الانخفاض، رغم توسّع استثمارات المجمع وارتفاع قيمة الأصول الإجمالية، ولعلّ سنة 2020 تعكس تلك الحالة، التي كان فيها لجائحة كورونا التأثير الواضح على أرباح المؤسسة رغم ارتفاع أصولها سواء الجارية منها أو غير الجارية، إذ يرجع ذلك إلى تأثير ارتفاع التكاليف آنذاك وتأثيرها على الربح الصافي.

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06): تطوّر معدّل العائد على الأصول (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (09)

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

2.2. معدل دوران إجمالي الأصول: يعتبر معدل دوران إجمالي الأصول مفسراً لقيم معدل العائد على الأصول، حيث ظهرت قيم هذا المعدل بالنسبة لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة كما يلي:

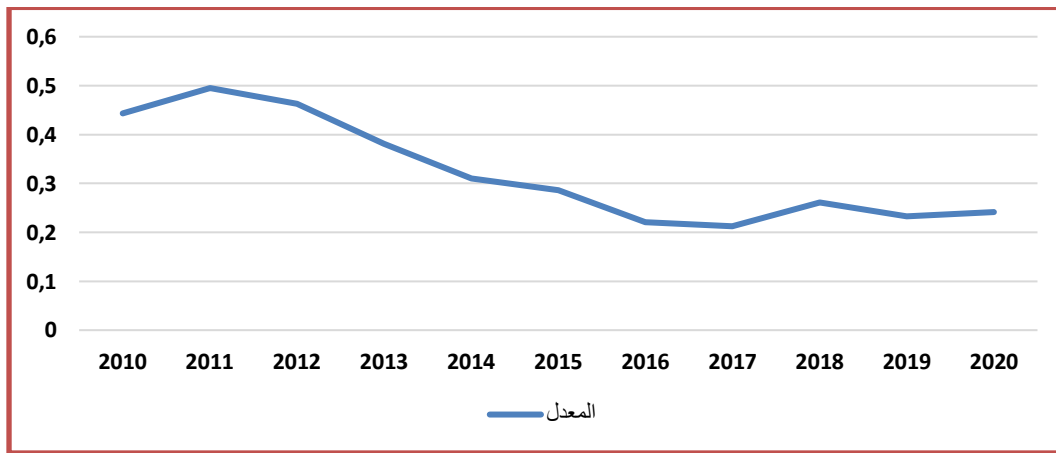
الجدول رقم (10): معدل دوران إجمالي الأصول لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
رقم الأعمال(دج)	12510199866	13504270701	13895054473	11461847582	9789025906	9984043758
مجموع الأصول(دج)	28251187963	27277970868	30021145495	30099573373	31587704406	34921900821
المعدل (%)	44.28	49.50	46.28	38.08	30.99	28.59
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
رقم الأعمال(دج)	10223411484	10265897771	10317577776	9392750935	9809929761	
مجموع الأصول(دج)	46390536657	48318944590	39574343962	40434178877	40687550476	
المعدل (%)	22.04	21.25	26.07	23.23	24.11	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الميزانيات المالية وجداول حسابات النتائج لسنوات الدراسة للمجمع (الملحق 01) و(الملحق 2)

يبين هذا المعدل قدرة المؤسسة على تحويل مواردها الى أرباح صافية، حيث نلاحظ أنّ معدل دوران إجمالي الأصول في ارتفاع وانخفاض على مدى فترة الدراسة، حيث سجّل أعلى معدل سنة 2011 ب (49.5%) وأقلّ معدل سنة 2017 ب (21.25%)، وما يلفت النظر هي الفترة ما بين 2011-2017 التي يلاحظ عليها انخفاض مستمر لمعدل دوران إجمالي الأصول من الذروة إلى أدنى قيمة مثلما يوضّحه الشكل التالي:

الشكل رقم (07) : تطوّر معدل دوران إجمالي الأصول (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول أعلاه رقم (10)

إنّ الانخفاض المستمر لمعدل دوران إجمالي الأصول خلال الفترة (2011-2017) من الذروة إلى أدنى قيمة يعود بالدرجة الأولى لنمو الأصول وتوسّع استثمارات المؤسسة بصورة تفوق نموّ مبيعاتها، مما يدلّ على عدم استقرار

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

كفاءة إدارة المؤسسة وإدارة ممتلكاتها من أجل تجنب هذا التذبذب من انخفاض وارتفاع، ما يستدعي إعادة نظر المجمع في استغلال جميع أصولها وبيع أصولها غير المستعملة.

3.2. معدّل العائد على حقوق الملكية ROE: يمثل هذا المعدّل العائد الذي تحقّقه المؤسسة للمساهمين، حيث يلعب هذا المعدّل دوراً هاماً في قرارات الاستثمار الخاصة بملاك الأسهم والحقوق، ويتطلّع الملاك إلى الزيادة في هذا المعدّل، وقد ظهرت قيم هذا المعدّل بالنسبة لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم(11): معدّل العائد على حقوق الملكية لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح الصافي (دج)	1102191923	2060480316	1965160951	2658147327	1477751553	1143817991
الأموال الخاصة (دج)	11785525448	13795482543	14746506012	16748436102	17590646386	20465934577
المعدل (%)	9.35	14.93	13.32	15.87	8.4	5.59
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح الصافي (دج)	1509161605	1376295648	1174214391	793514004.1	189936341.3	
الأموال الخاصة (دج)	27464009197	27931531058	19796410397	21776278416	22234554787	
المعدل (%)	5.49	4.93	5.93	3.64	0.85	

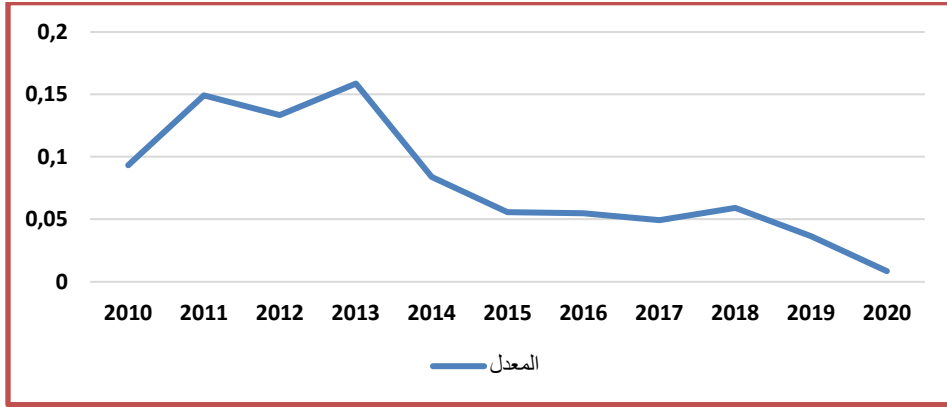
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الميزانيات المالية لسنوات الدراسة للمجمع (الملحق 01)

يلاحظ أنّ أعلى معدل للعائد على حقوق الملكية قد تحقّق سنة 2013 بمعدل 15.87% تليها مباشرة سنة 2011 بمعدل 14.93%، ويرجع سبب هذه الزيادة إلى الارتفاع الكبير الذي حصل في النتيجة الصافية قياساً إلى حقوق الملكية، وذلك نتيجة لتأثير ارتفاع إنتاج السنة المالية، أي أنّ معدّل نمو الأرباح كان أكبر من معدّل نمو الأموال الخاصة (حقوق الملكية)، ألا أنّ سنة 2013 تمثّل نقطة انعطاف في معدّل العائد على حقوق المساهمين وهو نفس الشيء الملاحظ في تحليل معدّل العائد على الأصول، حيث اعتبرت سنة 2020 سنة الانخفاض الشديد في تلك المؤشرات، لبلوغ المعدّل أقلّ نسبة، وذلك بسبب الانخفاض المعتبر في النتيجة الصافية الذي يعود إلى انخفاض إنتاج السنة المالية، والنتيجة المالية بصفة خاصة، الأمر الذي يدلّ على عدم كفاءة قرارات الاستثمار والتشغيل في المؤسسة في هذه السنوات بينما يختلف الأمر في سنة 2013 و سنة 2011، وهو ما أثر على أدائها التشغيلي.

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

الشكل رقم (08) : تطوّر معدّل العائد على حقوق الملكية (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (11)

المطلب الثاني: تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي باستخدام مؤشرات النشاط التشغيلي

يتم من خلال هذا العنصر تقييم جودة الأرباح والأداء التشغيلي لمجمع صيدال بناء على مؤشرات مختلفة

حسب ما تمّ دراسته في الجانب النظري من خلال ما يلي:

1. مؤشرات التدفق النقدي التشغيلي: كما سبق الإشارة لذلك فإنّ تقييم كفاءة التدفقات النقدية التشغيلية تعتبر

من أهم المؤشرات المساهمة في تقييم الأداء التشغيلي، والمتمثلة فيما يلي:

1.1. معدّل المؤشر التشغيلي النقدي: يساعد هذا المؤشر المستثمرين والمقرضين الحاليين أو المحتملين في تقييم

جودة أرباح المؤسسة، وكلّما كانت النسبة مرتفعة كان هذا ايجابياً للمؤسسة ودليل على ارتفاع جودة أرباحها، وهو

ما ينعكس إيجاباً على الأداء التشغيلي للمؤسسة، كما تقارن هذه النسبة بين صافي الربح الناتج على أساس

الاستحقاق والنقد الناتج عن العمليات التشغيلية، وقد ظهرت قيم هذا المعدّل بالنسبة لمجمع صيدال كما يلي:

الجدول رقم (12): معدّل المؤشر التشغيلي النقدي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
التدفق النقدي التشغيلي (دج)	5172175045	4273783203	-988976897	962211829	1172347145	756048290
صافي الربح (دج)	1102191923	2060480316	1965160951	2658147327	1477751553	1143817991
المعدل	4.692626517	2.074168421	-0.50325491	0.361985891	0.793331695	0.660986535
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
التدفق النقدي التشغيلي (دج)	774139933	1494140571	1250046169	-661645595	569871758	
صافي الربح (دج)	1509161605	1376295648	1174214391	793514004.1	189936341.3	
المعدل	0.512960262	1.085624715	-1.06458086	-0.83381716	3.00033029	

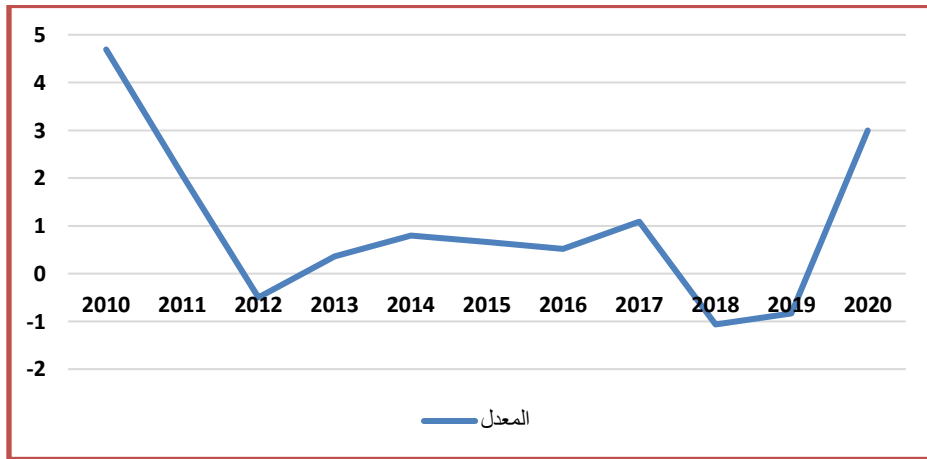
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات جدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة للمجمع (الملحق 01) و(الملحق 02)

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

يبين هذا المعدل مدى قدرة ارباح المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وأظهر هذا المعدل نتائج متباينة بدليل التفاوت الحاصل في هذه المعدلات خلال فترة الدراسة، حيث كان أفضل معدّل سنة 2010 بقيمة (4.69 أضعاف) والذي يرجع الى ارتفاع صافي التدفق النقدي التشغيلي مقارنة بالسنوات الاخرى، كما كان المعدل مرتفع ايضا مقارنة بسنوات الدراسة سنة 2020 و 2011 بمعدل (أضعاف 3) و(2.07) ضعف على التوالي، ثم تليها سنوات 2013، 2014، 2015، 2016، 2017 بمعدلات أقل. بينما في باقي السنوات 2012، 2018، 2019، فكان المعدل سالب حيث شهدت سنة 2018 أقل معدل بقيمة (-1.06) ويعود سبب ذلك الى ظهور صافي التدفق النقدي التشغيلي بالسالب وانخفاضه إلى أدنى قيمة له، وبالتالي هناك تذبذب من حيث جودة الأرباح وكفاءة الأداء التشغيلي أيضا.

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (09): تطوّر معدّل المؤشر التشغيلي النقدي لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (12)

2.1. صافي التدفق النقدي التشغيلي: يقصد به أيضا العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي، ويعبر هذا المعدل عن مدى كفاءة أداء الإدارة وخاصة التشغيلي منه، فعندما تكون التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية موجبة فهي مؤشر لكفاءة الإدارة، والعكس، حيث يتم احتسابها بقسمة صافي التدفقات النقدية التشغيلية على إجمالي الأصول، وقد ظهرت قيم هذا المعدل بالنسبة لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة كما يلي:

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

الجدول رقم (13): صافي التدفقات النقدية التشغيلية لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

2015	2014	2013	2012	2011	2010	السنوات
756048290	1172347145	962211829	-988976897	4273783203	5172175045	التدفق النقدي التشغيلي (دج)
34921900821	31587704406	30099573373	30021145495	27277970868	28251187963	مجموع الأصول (دج)
2.16	3.71	3.2	-3.29	15.67	18.31	المعدل (%)
2020		2019	2018	2017	2016	السنوات
569871758		-661645595	-1250046169	1494140571	774139933	التدفق النقدي التشغيلي (دج)
40687550476		40434178877	39574343962	48318944590	46390536657	مجموع الأصول (دج)
1.4		-1.64	-3.16	3.1	1.67	المعدل (%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الميزانيات المالية وجداول تدفقات الخزينة لسنوات الدراسة للمجمع (الملحق 01) و(الملحق 3)

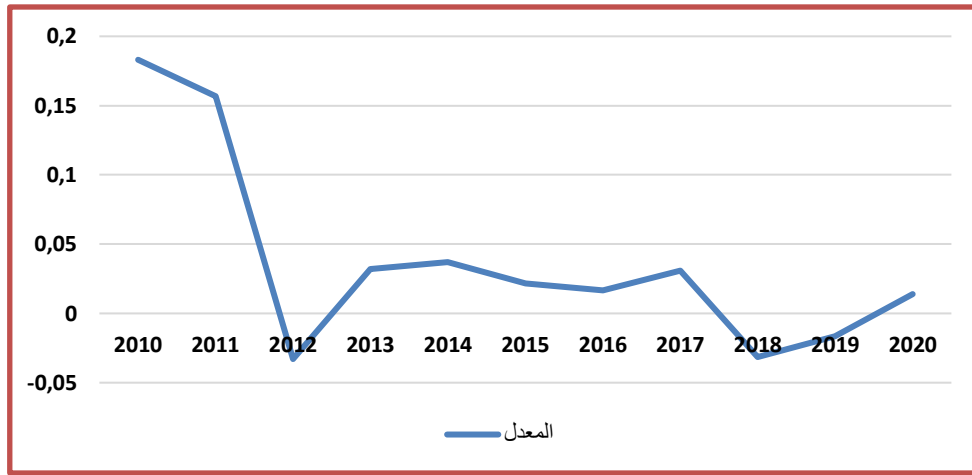
يبين هذا المعدل قدرة المؤسسة على توليد تدفقات تشغيلية من خلال استخدام أصولها، وتشير معطيات الجدول أعلاه أنّ إجمالي أصول المؤسسة من التثبيتات والأصول المتداولة كانت قادرة على توليد أكثر من 15% و18% من التدفق النقدي التشغيلي سنتي 2010 و2011 على الترتيب، بالنظر لارتفاع تحصيلات التدفقات النقدية التشغيلية مقارنة بمسئقاتها، ما يعني جودة الأرباح بالنظر لعلاقتها الطردية مع التدفق النقدي التشغيلي، وبالتالي التأثير إيجاباً على الأداء التشغيلي بالمؤسسة وكفاءته.

كما شهدت الفترة اللاحقة تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع النسبي تارة، وبين القيمة الموجبة والسالبة تارة أخرى بسبب الخسارة المحققة من طرف المؤسسة في السنوات (2012)، (2018) و(2019)، حيث يلاحظ أنّ الانخفاض في التدفق النقدي التشغيلي كان له التأثير السلبي على نتيجة المؤسسة أيضاً، وبالتالي يعكس ذلك عدم كفاءة إدارة مجمع صيدال في هذه السنوات بسبب وجود بطء في العمليات المتعلقة بالأنشطة التشغيلية لذلك وجب على مجمع صيدال مراجعة السياسة المتعلقة بهذه الأنشطة، بالنظر لتأثير التدفق الناتج عنها على جودة الأرباح والأداء التشغيلي على حدّ سواء.

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

الشكل رقم (10) : تطوّر صافي التدفقات النقدية التشغيلية (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (13)

2. مؤشرات الأرباح التشغيلية:

1.2. نسبة مجمل ربح التشغيل: تعبر هذه النسبة عن كفاءة الإدارة في التعامل مع عناصر تكلفة المبيعات ومدى قدرتها على ضبطها والسيطرة عليها وذلك بمتابعتها لفترات زمنية متتالية وتقاس من خلال قسمة مجمل الربح إلى صافي المبيعات، ما يجعلها مؤشرا هامًا لكل من جودة الأرباح والأداء التشغيلي، وقد ظهرت نسبة مجمل ربح التشغيل لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (14): نسبة مجمل ربح التشغيل لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح قبل الضريبة (دج)	1519611969	2525202082	2397451515	2798702418	1568433946	1443809603
رقم الأعمال (دج)	12510199866	13504270701	13895054473	11461847582	9789025906	9984043758
المعدل (%)	12.15	18.7	17.25	24.42	16.02	14.46
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح قبل الضريبة (دج)	2098704714	1478972918	1238935789	85954266	303675784	
رقم الأعمال (دج)	10223411484	10265897771	10317577776	9392750935	9809929761	
المعدل (%)	20.53	14.41	12.01	0.91	3.1	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات جداول حسابات النتائج لسنوات الدراسة (الملحق 02)

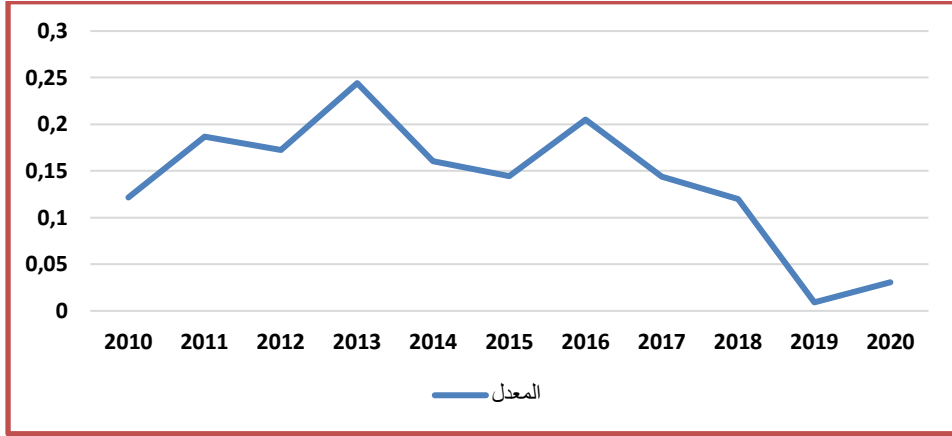
يلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة مجمل ربح التشغيل شهدت تذبذبا خلال الفترة (2010-2016) بين الارتفاع والانخفاض، ويعود ذلك أساسا للتذبذب الحاصل في كلّ من الربح قبل الضريبة من جهة، ورقم أعمال المؤسسة من جهة أخرى، حيث ساهم ارتفاع حجم الأرباح الإجمالية سنة 2013 في ارتفاع نسبة

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

مجمّل ربح التشغيل إلى أعلى نسبة وهي 24.42 % بسبب انخفاض تأثير المصاريف المالية الناتجة عن تكلفة التمويل، إلا أنّ الانخفاض المتواصل لها بعد ذلك يعكس ضعف كفاءة الإدارة في التعامل مع عناصر تكلفة البيع وعدم قدرتها على ضبطها، ما يؤثّر على الأداء التشغيلي للمؤسسة من جهة، وجودة الأرباح من جهة أخرى.

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (11) : نمو نسبة مجمل ربح التشغيل (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (14)

2.2. نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات: يعتبر مقياس هاماً لكفاءة المؤسسة في القيام بعملياتها الأساسية، ويظهر العائد من النشاط الأساسي قبل المصاريف غير التشغيلية والإيرادات والضرائب قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من أعمالها الأساسية، ما يجعله مؤشراً هاماً لتقييم الأداء التشغيلي من جهة، بل وجودة الأرباح أيضاً، وقد ظهرت نسبة هامش الربح التشغيلي لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (15): نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

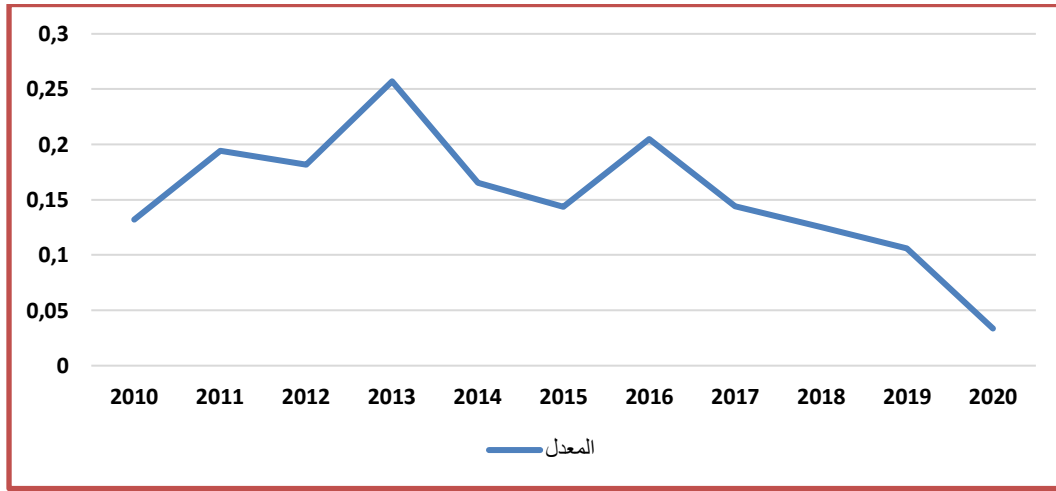
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح التشغيلي (دج)	1649967193	2624059985	2521790319	2946399282	1618736152	1433808242
رقم الأعمال (دج)	12510199866	13504270701	13895054473	11461847582	9789025906	9984043758
المعدل (%)	13.19	19.43	18.15	25.27	16.54	14.36
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح التشغيلي (دج)	2093143975	1480241680	1293874389	995270119	329421602	
رقم الأعمال (دج)	10223411484	10265897771	10317577776	9392750935	9809929761	
المعدل (%)	20.47	14.42	12.54	10.6	3.36	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات جداول حسابات النتائج وجداول تدفقات الخزينة لسنوات الدراسة (الملحق 01) و(الملحق 3)

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

من خلال ما تم احتسابه في الجدول أعلاه، يلاحظ أنّ نسبة هامش الربح التشغيلي على المبيعات قد شهدت كباقي نسب النشاط التشغيلي تذبذباً وعدم الاستقرار من سنة 2010 إلى 2016، لكنها بلغت ذروتها سنة 2016 بنسبة 20.47%، وذلك تحت التأثير المزدوج لارتفاع كلّ من الربح التشغيلي من جهة، ورقم الأعمال من جهة أخرى. لتعاود الانخفاض حتى سنة 2020 بسبب تداعيات جائحة كورونا حيث أثرت على الأرباح بانخفاضها إلى الثلث بين سنتي 2019 و2020. ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (12): تطوّر نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (15)

3.2. القدرة الإيرادية: إنّ البحث عن قدرة المؤسسة على توليد الأرباح خلال مدة زمنية محدّدة يمكّن من معرفة مدى تحقيق المؤسسة أرباحاً من جرّاء استخدام مواردها المتاحة، بغضّ النظر عن مصادر تمويل هذه الموارد، وهو ما يعبّر عن كفاءة استخدام الموارد في المؤسسة، وقد ظهر معدّل القدرة الإيرادية للمجمع كما يلي:

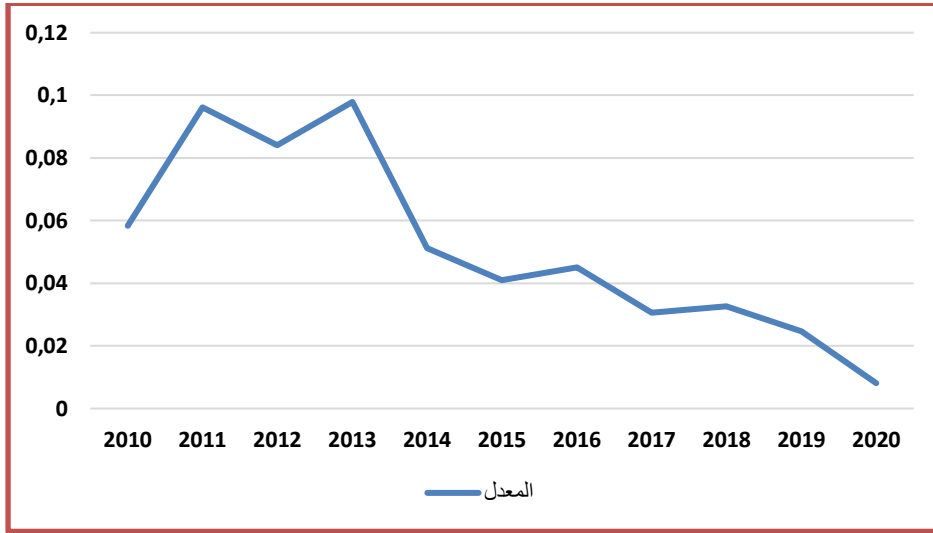
الجدول رقم (16): معدّل القدرة الإيرادية لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الربح التشغيلي (دج)	1649967193	2624059985	2521790319	2946399282	1618736152	1433808242
مجموع الأصول (دج)	28251187963	27277970868	30021145495	30099573373	31587704406	34921900821
المعدّل (%)	5.84	9.62	8.4	9.79	5.12	4.1
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	
الربح التشغيلي (دج)	2093143975	1480241680	1293874389	995270119	329421602	
مجموع الأصول (دج)	46390536657	48318944590	39574343962	40434178877	40687550476	
المعدّل (%)	4.51	3.06	3.27	2.46	0.81	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الميزانيات المالية وجدول حسابات النتائج لسنوات الدراسة (الملحق 01) و(الملحق 02)

ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (13) : تطوّر معدل القدرة الإيرادية (%) لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول رقم (16)

من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه، يمكن القول أنّ المؤسسة ليست قادرة على العموم على توليد الأرباح بالنظر للانخفاض الذي شهده معدّل القدرة الإيرادية من 9.79 % سنة 2013 إلى 0.81 % سنة 2020 ويرجع ذلك أساسا للارتفاع النسبي لأصول المجمع، دون أن يتولّد عن ذلك أرباحا عن استثمار مواردها المتاحة، بل على العكس تماما تراجعت الأرباح التشغيلية، ما يلزم إعادة نظر المؤسسة في حجم استثماراتها والاستغناء بذلك عن غير المستغلّ منها.

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

المطلب الثالث: استخدام نموذج Richardson لقياس جودة الأرباح ودورها في تحليل الأداء التشغيلي

سيتم باستخدام نموذج (Richardson et al, 2005) لقياس جودة الأرباح لمجمع صيدال، وقد تم اختيار المؤسسة لطبيعتها نشاطها الانتاجي والتجاري وأنها مدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة (2010-2020)، حيث أوضح هذا النموذج أنه يمكن تقسيم الأرباح إلى تدفقات نقدية ومستحقات كما أن استمرارية وثبات التدفقات النقدية أكبر من استمرارية وثبات المستحقات، حيث تعتبر المستحقات أكثر عرضة لتلاعب المديرين وبالتالي فهي مقياس صالح لجودة الأرباح، فكلما انخفضت المستحقات الكلية كلما زادت جودة الأرباح وسيتم اختبار هذا النموذج (Richardson et al, 2005)، لقياس جودة الأرباح لمجمع صيدال للفترة 2010 إلى 2020 وفق الخطوات التالية:

1. تقدير المستحقات الكلية TACCt: تمثل الفرق بين صافي الدخل والتدفق النقدي التشغيلي المعدل، وفق المعادلة التالية:

$$TACCt = RNt - OCFt$$

حيث أن:

- TACCt: المستحقات الكلية للشركة في السنة (t)؛
- RNt: صافي الربح للشركة في السنة (t)؛
- OCFt: التدفق النقدي التشغيلي للشركة في السنة (t)؛
- t: مؤشر السنوات وهي الفترة الممتدة من 2010 إلى 2020؛

الجدول رقم (17): تقدير المستحقات الكلية TACCt

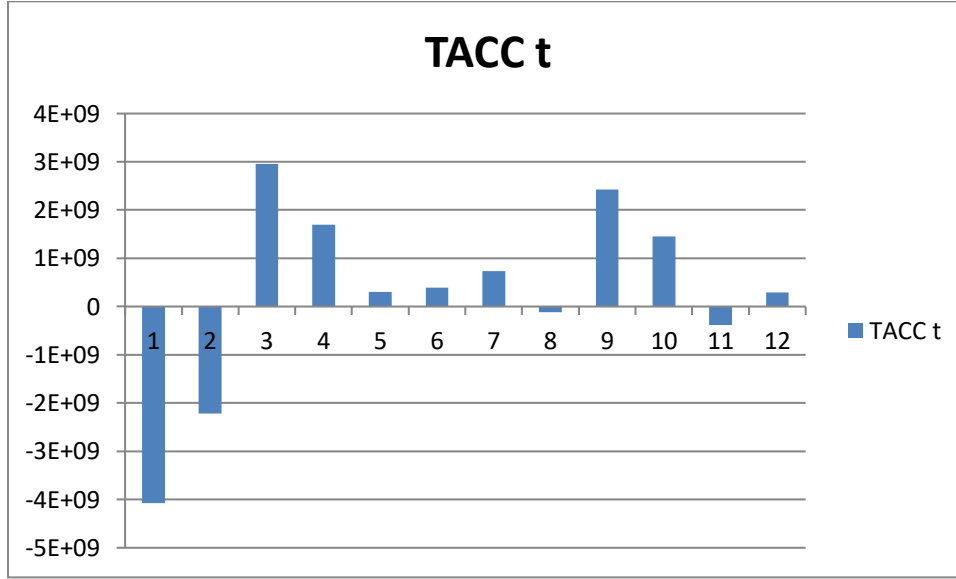
المستحقات الكلية TACCt	التدفقات النقدية التشغيلية OCF	النتيجة الصافية RN	السنوات
-4069983122	5172175045	1102191923	2010
- 2213302887	4273783203	2060480316	2011
2954137848	- 988976897	1965160951	2012
1695935498	962211829	2658147327	2013
305404408	1172347144.61	1477751553	2014
387769701	756048290.3	1143817991	2015
735021672	774139933.26	1509161605	2016
-117844923	1494140571.39	1376295648	2017
2424460560	- 1250246168.96	1174214391	2018
1455159599	- 661645594.69	793514004	2019
-379935417	569871758.20	189936341	2020

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات المجمع من جداول تدفقات الخزينة وجداول حسابات النتائج لسنوات الدراسة

(الملحق (01) و(03)

ويمكن تمثيل المستحقات الكلية في الشكل التالي:

الشكل رقم (14): تطوّر المستحقات الكلية TACCt لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الجدول أعلاه رقم (17)

2. تقدير النموذج وتحليل البيانات:

يمكن قياس جودة الأرباح باستخدام هذا النموذج كما تم الإشارة لذلك في الفصل الأول وفق المعادلة التالية:

$$ROA_{i,t+1} = B_0 + B_1(ROA_{i,t} - TACC_{i,t}) + B_2TACC_{i,t} + e_t \dots 1$$

حيث أن:

- $ROA_{i,t+1}$: معدل العائد على الأصول للمؤسسة (أ) في السنة القادمة (1)
- $ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول للشركة في السنة الحالية (t) (يمثل نسبة صافي الربح إلى إجمالي الأصول أي مجموع الأصول المتداولة والثابتة يمكن استخدام إجمالي الأصول أو متوسط إجمالي الأصول؛
- B_1 : استمرارية التدفقات النقدية؛
- B_2 : استمرارية المستحقات؛
- $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للمؤسسة (1) للسنة الحالية (t)؛
- e_t : خطأ التقدير.

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

وكانت متغيرات النموذج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): تقدير معاملات النموذج لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

السنوات	ROAt	ROAt+1	ROA t-TACC t/Ai,t-1	TACCt/Ai,t-1
2010	0.039014003	0.075536422	0.214620682	-0.175606791
2011	0.075536422	0.065459226	0.153880136	-0.078343714
2012	0.065459226	0.088311794	-0.042838340	0.108297566
2013	0.088311794	0.046788493	0.031820429	0.056491365
2014	0.046788493	0.032753601	0.036642024	0.010146469
2015	0.032753601	0.032431669	0.020477632	0.012275969
2016	0.032431669	0.028483862	0.011384084	0.021047585
2017	0.028483862	0.029671102	0.031024141	-0.002540279
2018	0.029671102	0.019624833	-0.020505088	0.05017619
2019	0.019624833	0.004668168	-0.032102109	0.036770277
2020	0.004668168	0.001086657	0.010483049	-0.009396392
2021	0.001086657	/	0.214620682	-0.175606791

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات المجمع (الملحق (01) و(03) والجدول رقم (17)

ويتم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Eviews9 حيث تم إجراء تحليل خطي لبيانات النموذج للمجمع ولتقدير العلاقة وقياس تأثير تم استخدام طريقة المربعات الصغرى OLS وتحصلنا على النتائج في الجدول أدناه:

الجدول رقم (19): نتائج تقدير نموذج جودة الأرباح لمجمع صيدال

معامل التحديد R^2 %	0.62
معامل الارتباط R %	0.53
الإحتمال P	0.019
قيمة فيشر F	$F_{cal}=6.68 - F_{tab}=4.085$
عدد المشاهدات N	11

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Eviews9 (الملحق 4)

ويمكن تحليل النتائج المتوصل إليها إحصائياً كما يلي:

① اختبار المعنوية الإحصائية للمعلمة.

H_0 : فرضية العدم : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات
 H_1 : فرضية البديلة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

بما أن $P=0.019 < 0.05$ ، فإنه يتم قبول H_1 ورفض H_0 ، وبالتالي هناك علاقة ذات دلالة إحصائية متغيرات الدراسة، بمعنى أن معادلة الانحدار المتعدد لها معنوية إحصائية.

- ② إختبار القدرة التفسيرية: وفقا لمخرجات "Eviews" فإن معامل التحديد 62% يعني أن القوة التفسيرية للنموذج جيدة، في حين 38% راجعة إلى متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج المتعدد.
- ③ معامل الارتباط: يشير معامل الارتباط الموجب 0.53 إلى وجود علاقة طردية لا بأس بها بين متغيرات الدراسة إختبار فيشر: نلاحظ أن قيمة فيشر $F_{cal} < F_{tab} (4.085 < 6.68)$ ، معناه النموذج له معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% ، مما يعني أن النموذج مقبول إحصائيا.

3. تقدير الميل (b_0, b_1, b_2) وقياس جودة الأرباح

يتوقّف تحديد مدى جودة الأرباح لدى مؤسسة صيدال على قيم الميل (B_1 و B_2) وقد ظهرت معادلة النموذج وفقا لمخرجات برنامج Eviews9

$$ROA_{i,t+1} = 0.00752869934513 + 0.776807913747(ROA_{i,t} - TACC_{i,t}) + 0.67237681762TACC_{i,t}$$

$$ROA_{i,t+1} = B_0 + B_1(ROA_{i,t} - TACC_{i,t}) + B_2TACC_{i,t} + e_t \dots 1$$

بافتراض أن $(B_2 - B_1) < 0$ والتي تعني استمرارية التدفقات في السنوات القادمة أكثر من استمرارية المستحقات حيث $(B_2 < B_1)$ وهو ما يشار إليه بجودة الأرباح، وللتركيز على استمرارية المستحقات في جودة الأرباح فسيتم تعديل المعادلة السابقة لتصبح كما يلي:

$$ROA_{i,t+1} = B_0 + B_1(ROA_{i,t}) + (B_2 - B_1)TACC_{i,t} + e_t \dots 2$$

والتي يمكن التعبير عنها بالمعادلة التالية:

$$ROA_{i,t+1} = P_0 + P_1ROA_{i,t} + P_2TACC_{i,t} + e_t \dots 3$$

حيث أن:

$$\left. \begin{aligned} B_1 &= P_1 \\ (B_2 - B_1) &= P_2 \end{aligned} \right\}$$

يتم التوصل إلى مستوى جودة الأرباح بالاستناد إلى معادلة الانحدار الخطي من خلال الوقوف على قيمة المعاملات الإحصائية، فإذا كانت قيمة المعامل P_2 أصغر من الصفر ($0 > P_2$) فإن ذلك دليل على ارتباط الأرباح بالتدفقات النقدية أكثر من ارتباطها بالمستحقات وهذا دليل على جودتها، أما إذا كانت قيمة المعامل P_2 أكبر

الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2020)

من الصفر ($0 < P_2$) فإنّ هذا دليل على ارتباط الأرباح بالمستحقات أكثر من ارتباطها بالتدفقات وهذا دليل على عدم جودتها.

وعليه نضع الفرضيتين التاليتين:

H₀ : فرضية العدم : ($0 < P_2$) أي أنّ استمرارية التدفقات في السنوات القادمة أقل من استمرارية المستحقات وبالتالي لا تتمتع الأرباح بالجودة

H₁ : الفرضية البديلة: $P_2 < 0$ أي أنّ استمرارية التدفقات في السنوات القادمة أكثر من استمرارية المستحقات وبالتالي تتمتع الأرباح بالجودة؛

ومن خلال معاملات الانحدار B_1 و B_2 الموضّحة في المعادلة أعلاه، ومن خلال نماذج تحليل الانحدار الخطي لبيانات النموذج لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة ومنه تحديد جودة الأرباح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(20): قياس مستوى جودة الأرباح لمجمع صيدال للفترة (2010-2020)

البيان	القيمة
قيمة $P_1 = B_1$ (استمرارية التدفقات)	0.77
قيمة $P_2 = (B_2 - B_1)$ (استمرارية المستحقات)	-0.10
المعنوية	$P_2 < 0$
الدلالة	وجود جودة أرباح

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9 (الملحق 4)

من خلال تطبيق نموذج Richardson على مجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020) لتحديد مدى استمرارية الأرباح في المستقبل، ومن خلال المقارنة بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات، وجدنا أن $P_2 < 0$ أي أنّ الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات ومنه تتمتع أرباح المجمع بالجودة خلال فترة الدراسة ما يعني قبول الفرضية البديلة، ما يعني تأثير الأرباح اللاحقة بكل من التدفقات الحالية (الأرباح النقدية والمستحقات السنوية الكلية الحالية، فقد كانت الأرباح اللاحقة مرتبطة مع التدفقات النقدية أكثر من ارتباطها بالمستحقات فإنها توصف بأنها أرباحا ذات جودة وهذا ما يطلق عليه اقتراب الأرباح من النقد، والسبب في ذلك يعود إلى أن التدفقات النقدية تعدّ عنصرا غير معرّض لتلاعب الإدارة وتقديراتها الشخصية ولا تستطيع التأثير عليه كما هو الحال مع المستحقات التي يمكن لإدارة المؤسسة التحكّم بها من خلال

استخدام السياسات المحاسبية المختلفة والتغيير في السياسات من خلال استخدام بعض المرونة في المعايير والقواعد المحاسبية.

ولعلّ العلاقة الطردية القوية بين معدّل العائد على الأصول (باعتباره معبّراً عن الأداء التشغيلي في النموذج) والمستحقات الكلية من جهة والتدفقات النقدية من جهة أخرى في ظلّ تحقق جودة الأرباح يؤكّد على دور جودة الأرباح في التأثير على الأداء التشغيلي للمجمّع.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل التطبيقي وبعد تقديم عام لمجمع صيدال ، تم من خلال المبحث الثاني العمل على تقييم وتحليل جودة الأرباح و الأداء التشغيلي باستخدام مؤشرات الأرباح و العوائد وكذلك مؤشرات النشاط التشغيلي وقياس جودة الأرباح ومعرفة دورها في تحليل الأداء التشغيلي باستخدام نموذج **Richardson** ، فقد توصلت الدراسة إلى أنّ مؤسسة صيدال غير متوازنة وتشهد تذبذبا في جودة أرباحها و أدائها التشغيلي خلال فترة الدراسة، كما أنّها تعاني من عدم كفاءة قراراتها الاستثمارية و التشغيلية، كذلك عدم استغلالها الجيد لأصولها في توليد الأرباح، خاصة في سنة 2020.

أما على مستوى تطبيق النموذج لاختبار جودة الأرباح فقد تبين أنّ أن الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات ومنه تتمتع أرباح المجمع بالجودة خلال فترة الدراسة، ما يعني تأثير الأرباح اللاحقة بكل من التدفقات الحالية (الأرباح النقدية والمستحقات السنوية الكلية الحالية، فقد كانت الأرباح اللاحقة مرتبطة مع التدفقات النقدية أكثر من ارتباطها بالمستحقات فإنها توصف بأنها أرباحا ذات جودة.

كما أنّ العلاقة الطردية القوية بين معدّل العائد على الأصول (باعتباره معبرا عن الأداء التشغيلي في النموذج) والمستحقات الكلية من جهة والتدفقات النقدية من جهة أخرى في ظلّ تحقق جودة الأرباح يؤكّد على دور جودة الأرباح في التأثير على الأداء التشغيلي للمجمع.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

إنّ الهدف من هذا البحث يكمن في معالجة موضوع "قياس جودة الارباح باستخدام نموذج Richardson ودورها في تحليل الاداء التشغيلي لمؤسسة صيدال"، حيث حاولت هذه الدراسة معالجة إشكالية البحث التي تدور حول، " هل تتمتع ارباح مجمع صيدال بالاستمرارية و ما مدى تأثير جودة الارباح على الاداء التشغيلي؟ و ذلك من خلال تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول بحيث ان الفصل الأول و الثاني يتمحوران حول المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة مما يسمح لنا بالاحاطة بمختلف المفاهيم المرتبطة ب: جودة الارباح، أهميتها، العوامل المؤثرة بها، طرق قياسها عمليا و الأداء التشغيلي و تقييمه وعلاقته بجودة الارباح في ظل نموذج Richardson، ل يتم في الفصل الثالث و المتمثل في الجانب التطبيقي اسقاط الدراسة النظرية على مجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020) ليتم التوصل في الاخير الى مجموعة من النتائج النظرية و التطبيقية التي ستمكننا من الاجابة على الفرضيات طرح توصيات و افاق بحثية لما سيتم تناوله مستقبلا.

أولا: نتائج اختبار الفرضيات

① بناء على الجزء النظري في التطرق لجودة الارباح، اتضح ان الارباح المعلنة في القوائم المالية و المنشورة في هيئة الاوراق المالية تعد المصدر الرئيسي للعديد من الجهات في اتخاذ القرارات، فاعتماد هذه الجهات على رقم الربح وحده دون الاخذ بعين الاعتبار ما قد يؤثر عليه من عوامل تؤدي الى تخفيض مستوى جودة الربح كادارة الارباح يؤدي الى اتخاذ قرارات غير مدروسة، فتقييم جودة الارباح يعكس الشاط الفعلي للمؤسسة و ما يترتب عليه من أرباح، و بالتالي اذا كانت المؤسسة تمارس إدارة الأرباح فهذا ينعكس سلبا على الارباح، و هذا من شأنه ان يرفع اللبس على أصحاب المصالح في المؤسسة و يساعد على اتخاذ قرارات مدروسة و هو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى؛

② بناء على ما تم التطرق إليه ضمن المبحث الثاني من الفصل الأول تحديدا مقياس استمرارية الأرباح ونماذجه اتضح أنّ لتحديد مدى استمرارية الارباح في المستقبل كدليل على جودتها يجب المقارنة بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات وان جودة الارباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات كون هذه الاخيرة تخضع لسيطرة الادارة و هو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية؛

③ بناء على ما تم التطرق إليه في الفصل الثاني اتضح ان مؤشرات التدفق النقدي بصفة عامة والتدفق النقدي التشغيلي بصفة خاصة تعتبر مؤشرات مشتركة لتقييم جودة الارباح و الكشف على الاداء التشغيلي و هو ما اكد عليه نموذج Richardson في تحليل مدى جودة الارباح بناء على استمراريته من خلال الاعتماد على

مؤشر العائد على الاصول كمتغير رئيسي في النموذج و الذي يمثل بدوره مؤشرا من مؤشرات الأداء التشغيلي و هو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

4 من خلال تطبيق نموذج Richardson على مجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020) لتحديد مدى استمرارية الأرباح في المستقبل، ومن خلال المقارنة بين استمرارية التدفقات النقدية واستمرارية المستحقات، وجدنا أن $P_2 < 0$ أي أنّ الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات ومنه تتمتع أرباح المجمع بالجودة خلال فترة الدراسة ما يعني قبول الفرضية البديلة

ثانيا: نتائج للدراسة

تمتّت أبرز نتائج الدراسة في النقاط التالية:

1. وجود اختلاف بين مفهوم الربح و المصطلحات ذات الصلة على غرار الربحية، العائد، الدخل و المردودية؛
2. ان مفهوم جودة الأرباح جاء بمعان عدة لذلك يجب الأخذ في عين الاعتبار بعض النقاط عند تحديده المتمثلة في:

- أن تكون الأرباح أقرب إلى النقدية، وأن لا تعتمد على المستحقات بشكل كبيرة.
 - أن تتصف بالاستمرارية والديمومة وتكون مؤشرا جيدا عن الأرباح المستقبلية.
 - أن تعبر بصدق عن الواقع الحقيقي والفعلي لأداء المؤسسة عامة و أدائها التشغيلي خاصة.
 - أن تكون مفيدة لمستخدميها في تكوين تصورات وتوقعات تساعد على اتخاذ قرارات أكثر عقلانية.
3. لجودة الأرباح أهمية بالغة لعدة مستويات متمثلة في: المؤسسة، مستخدمي القوائم المالية، سوق الأوراق المالية، الجهات الحكومية؛

4. أنّ جودة الأرباح تتأثر بعوامل عديدة و من بينها إدارة الأرباح حيث تنقسم هذه الأخيرة الى قسمين اما سيئة حيث يتم التدخل المتعمد من طرف الادارة في عملية اعداد المعلومات المالية للأطراف الخارجية بهدف تحقيق منافع ذاتية و اخفاء الاداء التشغيلي للمؤسسة من خلال القيام بعمليات وهمية مثل تشكيل احتياطات سرية و غيرها، اما الجيدة فتتمثل في تحسين أدائها و تحقيق أهداف واضحة للتحوط من اي مخاطر داخلية و خارجية و تكون في توقيت مناسب؛

5. يتميز نموذج Richardson بالحدائثة و الشمولية، حيث يعد من أحسن النماذج في قياس جودة الأرباح من خلال استمراريته.

6. يتجسد الأداء في القيام بالاعمال و الانشطة و المهمات بما يحقق النتائج التي تتطابق مع الأهداف المسطرة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة؛

7. يشير الاداء التشغيلي الى امكانية المؤسسة من استخدام الموارد المتوفرة لديها بمختلف أشكالها بطريقة كفؤة و فعالة؛
 8. لعملية تقييم الأداء أهمية كبيرة و ذلك و ذلك من خلال التأكد من أن الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة و فعالية و طبقا للمعايير الفنية و الاقتصادية المحددة؛
 9. تتركز مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي في مجموعتين: مؤشرات النشاط التشغيلي و مؤشرات معتمدة على الأرباح و العوائد؛
 10. توجد علاقة طردية بين جودة الأرباح و الأداء التشغيلي و هذا لاشتراكهم في نفس مؤشرات التقييم و من ابرزها التدفق النقدي التشغيلي و معدل العائد على الأصول؛
 11. من خلال قياس جودة الأرباح و الأداء التشغيلي لمجمع صيدال باستخدام مؤشرات الأرباح و العوائد و مؤشرات النشاط التشغيلي اتضح وجود تذبذب من حيث جودة الأرباح و كفاءة الأداء التشغيلي أيضاً؛
 12. لقد كان لجائحة كورونا تأثير سلبي على مجمع صيدال حيث شهدت سنة 2020 انخفاضا واضحا في نسبتها في جل مؤشرات تقييم جودة الأرباح و الأداء التشغيلي
 13. تتمتع مؤسسة صيدال بفوائض مالية
 14. تعاني مؤسسة صيدال من سوء كفاءة تسيير الموارد المالية و الفوائض المالية مما يجعل هذه السيولة مجمدة؛
 15. تعاني مؤسسة صيدال من عدم كفاءة قراراتها الاستثمارية و التشغيلية، كذلك عدم استغلالها الجيد لاصولها في توليد الأرباح و هذا ما يؤثر على جودة ارباحها و أدائها التشغيلي؛
- من خلال تطبيق نموذج Richardson على مجمع صيدال خلال الفترة (2010-2020) لتحديد مدى استمرارية الأرباح في المستقبل، و من خلال المقارنة بين استمرارية التدفقات النقدية و استمرارية المستحقات خلصنا الى ان ارباح المجمع تمتاز بالجودة خلال فترة الدراسة.

ثالثا: التوصيات

انطلاقا من نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات تتمثل فيما يلي:

1. وضع مستخدمي التقارير المالية في اعتبارهم (خاصة عديمي الخبرة) مدى قدرة الادارة في التأثير على الأرباح الحاسبية، و مدى أهمية تحقق جودة الأرباح التي تمكن مستخدمي القوائم المالية من تحسين عملية صنع القرار؛
2. ضرورة الاهتمام بجودة الأرباح و اعتماد نموذج او صيغة لقياسها تكون مؤشرا للمستثمرين حول جودة أرباح المؤسسات مما يساهم في ترشيد قراراتهم؛

3. لنموذج Richardson أهمية بالغة لذلك لا بد من انتهاجه من طرف المؤسسات في تقييم جودة الارباح باعتباره يقارن بين استمرارية التدفقات النقدية و استمرارية المستحقات و يحكم على الجودة من خلال استمرارية التدفقات النقدية و ليس استمرارية المستحقات كون هذه الاخيرة مرنة و تخضع لسيطرة الادارة و هو ما يجعل من النموذج اداة للتقييم و سبيل للتقويم؛
4. ضرورة التركيز على مؤشرات الأداء ككل و خاصة التشغيلي منه من قبل المؤسسات لتحديد المقاييس و المؤشرات المناسبة في تقييم أدائها بما ينسجم مع مبدأ الشفافية و الافصاح المحاسبي؛
5. يجب على المستثمرين الاخذ بمؤشرات الأداء التشغيلي بعين الاعتبار عند اتخاذهم القرار الاستثماري لما لها من أهمية بضمن عوائد عالية بمخاطر متدنية .
6. ومن بين الحلول المقترحة للمشاكل التي يعاني منها مجمع صيدال و التوصيات ما يلي:

- ضرورة استغلال المؤسسة الجيد لمواردها المالية و العمل على التوظيف الجيد و المثالي لاصولها من خلال الرفع من معدل دوران الاصول الاقتصادية؛
- اعادة النظر في العديد من القرارات الاستثمارية و التشغيلية بالبحث عن ادوات تحسين الكفاءة من جهة، و ترشيد تلك القرارات من جهة أخرى؛

ثانيا: آفاق الدراسة

يبقى موضوع الدراسة يحتوي جوانب مختلفة لم تأخذ كلها بعين الاعتبار نظرا لخصوصية الموضوع، لذلك يمكن للعديد من المواضيع ان تكون مكتملة هذه الدراسة أو تزيد في اثرائها من الناحية النظرية والعملية، كون هذا المجال لا يزال خصب للبحث وواعد باستقطاب الطلبة من جوانب عديدة، وعليه نقدم مجموعة من المواضيع الأبحاث مستقبلية في هذا الاتجاه نذكر منها ما يلي:

- ① قياس جودة الارباح وأثرها على قيمة المؤسسة -دراسة حالة المؤسسات المدرجة في البورصة؛
- ② قياس إدارة الارباح باستخدام نموذج Dechow وأثرها على جودة الأرباح؛
- ③ أثر أليات الحوكمة الداخلية على الأداء التشغيلي -دراسة قياسية-.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: باللغة العربية:

كتب الكتب:

1. السعيد عبد الرزاق بن حسين، اقتصاد وتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
2. طارق عبد العال حماد، تطبيقات حوكمة المصارف، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، جامعة عين الشمس، الإسكندرية، مصر.
3. عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في المعاملات المصرفية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.
4. عباس حميد يحي التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، إدارة الأرباح عوامل نشوتها وأساليبها وسبل الحد منها، الطبعة الأولى، دار فبداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
5. عبد الحليم كراجه وآخرون، الادارة والتحليل المالي (أسس، مفاهيم، تطبيقات)، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
6. عبد الله عبد العظيم هلال، عبد الحي مرعي، أساسيات محاسبة التكاليف (دراسة شاملة)، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
7. عدان الحسين فلاح حسن، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.
8. فؤاد مجيد الكرخي، "تقييم الأداء باستخدام النسب المالية"، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
9. محمد مطر، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية)"، الطبعة الثانية، دار وائل، عمان، الأردن، 2006.
10. مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية، الطبعة الأولى، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
11. هشام طراد خوجة، تسيير واستراتيجية مالية، الطبعة الأولى، نوران للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.
12. وائل رفعت علي، الادارة المالية والسوق المالي، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، مصر، 2018.
13. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي "الادارة المالية"، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2011.
14. يوسف هامش، ناصر دادي عدون، أثر التشريع الجبائي على مردودية المؤسسة وهيكليها المالي، الطبعة الأولى، المحمدية العامة، الجزائر، 2008.

أطروحات الدكتوراه: كھ

15. بريش خالد، أيت محمد مراد، ممارسة الإدارة لأساليب إدارة الأرباح و أثرها على جودة الأرباح المحاسبية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية و جباية و تدقيق، جامعة الجزائر 3.
16. بوسنة حمزة، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية من منظور ممارسات إدارة الأرباح دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الفرنسية المدرجة بالبورصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، تخصص دراسات مالية و محاسبة معقدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018.
17. زحاف صونيا، أهمية الالتزام بمتطلبات الحوكمة للحد من التلاعب بالأرباح وتحسين جودتها -دراسة تطبيقية على عينة من البنوك العاملة في الجزائر للفترة (2011_2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائية متقدمة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018.
18. زهراء تاج الدين عبد القادر علي، دور تكاليف التسويق في تعظيم أرباح الشركات دراسة ميدانية على الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الفلسفة في المحاسبة، جامعة شندي، السودان، 2016.
19. صديقي أحمد، أثر جودة الأرباح المحاسبية على عوائد الأسهم -دراسة ميدانية على شركات المساهمة المدرجة في بورصة باريس - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020.
20. عبد العزيز عبد العالي زكي عبد العال، إدارة الجودة ودورها في بناء الشركات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الافتراضية الدولية بالمملكة المتحدة، 2010، ص2019.
21. غناية محمد إقبال، أثر إرساء مبادئ الحوكمة على الأداء المالي لشركات التأمين الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اقتصاد بنكي ومؤسسات مالية، جامعة سوق اهراس، 2021.

كھ رسائل الماجستير:

22. حسين الحمود، امكانية استخدام نظام CAMELS في تقييم جودة الربحية في المصارف الاسلامية -دراسة تطبيقية - مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم المصارف والتأمين، جامعة دمشق، 2014
23. حسين عبد الحسن علي الضرب، أثر العائد والمخاطرة و قرار الاستثمار في الأداء المالي للمصرف، رسالة ماجستير في علوم ادارة الاعمال، كلية الادارة و الاقتصاد، منشورة، جامعة كربلاء، العراق، 2017.
24. الخياط، زهراء صالح حمدي، متطلبات إدارة الجودة الشاملة والأداء التشغيلي للمصارف العلاقة والأثر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005.
25. اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، 2009.

المقالات والمجلات العلمية:

26. (علي عبد الله شاهين، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحليل المتعدد المتغيرات - دراسة ميدانية في المصرف التجاري السوري بمحافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 36، العدد 2، جامعة تشرين، سورية، 2014.
27. أثير عبد الله محمد، تأثير مرونة الموارد البشرية الاستراتيجية في تحسين الأداء التشغيلي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد 22، جامعة بغداد، 2013.
28. أحمد رائد شعبان، كمال دشلي، انعكاسات جودة الأرباح في الأداء التشغيلي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الادارية و الاقتصادية، المجلد 06، العدد 15، 2021.
29. أحمد هشام معوض، عيد محمود أبو زيد، قياس مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي في ظل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 04، العدد 03، جامعة الاسكندرية، مصر، 2020.
30. اقبال عدنان الشريف، عماد أبو عجيلة، العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمة المؤسسية، أبحاث المؤتمر السابع للجامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، 2009.
31. باكر ابراهيم الصديق، سهر محمد سليمان، تكلفة الاقراض وأثرها على جودة الأرباح الحاسبية في شركات المساهمة العامة، مجلة كلية التجارة العلمية، جامعة النيلين، المجلد 03، العدد 03، السودان، 2016.
32. بسام الحسين، مأمون حمدان، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الخاصة في سورية، - دراسة تطبيقية - مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 33، جامعة البعث، سورية، 2016.
33. بن يمينة ابراهيم، محمد بن أحمد أسماء، التدقيق الاستراتيجي كأداة لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، المجلد 04، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020.
34. الجبر، يحيى بن على، العلاقة بين جودة الأرباح الحاسبية والمراجع الخارجي دراسة تطبيقية على شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 11، العدد 02، 2012.
35. حسين على ابراهيم على، آلاء غالب، أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح الحاسبية دراسة تجريبية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 03، العدد 43، العراق، 2018.
36. رفيق يوسف، حنان دريد، أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على جودة الأرباح دراسة حالة - مؤسسات مدرجة في بورصة الجزائر- مراجعة الاصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، المجلد 15، العدد 1، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2011.
37. زياد محمد علي الصمادي، بهجت عبد الجوازية، أثر الممارسات الإنتاجية على الأداء التشغيلي للشركات الصناعية العاملة في مدينة الحسن الصناعية، محافظة إربد، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 33، العدد 2، الأردن 2011.

38. الشيخ الداوي، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2009.
39. صبيحة قاسم هاشم، آمنة ياسين محمود، دراسة العلاقة بين الأداء التشغيلي والمخاطرة المالية في المصارف الأهلية في العراق، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 44، جامعة بغداد، العراق، 2019.
40. صلاح الدين إسماعيل صلاح الدين، حسين مصطفى، دور المتغيرات البيئية في تحسين الأداء التشغيلي - دراسة تطبيقية على الشركة الدولية المصرية - ، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية، العدد 4.
41. عائشة بوقليمينة، سليمان بلعور، واقع مخاطر التشغيل في البنوك الجزائرية وتأثيرها على الربحية - دراسة تطبيقية - ، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 1، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ماي 2018.
42. عبد الكريم عواد، وآخرون، الأولويات التنافسية في التصنيع الأردني، مجلة علوم الخدمة والإدارة، المجلد 6، العدد الأول، الأردن.
43. عبد الله علي قريشي، علي حسين المقدشي، استخدام الشبكة العصبية الاصطناعية في تحليل أثر ادارة المخاطر المصرفية، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الادارية، المجلد 6، العدد 04، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، ديسمبر 2019.
44. عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكتابة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة بسكرة، نوفمبر 2001.
45. فاطمة بن شنة، حياة كعبوش، " أثر التدفقات النقدية التشغيلية على أسعار الأسهم دراسة تطبيقية لعينة من المؤسسات المسعرة في بورصة الكويت خلال الفترة (2010-2017)"، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 10.
46. فداوي أمينة، نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 03، العدد 05، 2013.
47. قاسم نايف علوان، ابراهيم محمد الزعلوك، أثر تغير العائد المتحقق على العائد المطلوب في ظل نموذج (CABAM) دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 5، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2005.
48. كرار سليم عبد الزهرة، قياس مستوى جودة الأرباح المحاسبية ومدى تأثيرها بمحددات هيكل الملكية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس، العدد الثالث، العراق، 2016.
49. كرار سليم عبد الزهر حميدي، " أثر التدفقات النقدية التشغيلية على قيمة الشركة "، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 7، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، 2014.
50. لزهاري زواويد، بلقاسم قريشي، " أثر نسب كفاية وكفاءة التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية المؤسسات الصناعية الجزائرية خلال الفترة 2011-2015 "، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2019.
51. لزهاري زواويد، عبد اللطيف مصطفى، التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمة خضر الوادي، الجزائر، العدد 7، 2016.

52. نور عبد الناصر ابراهيم، العواودة حنان، إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة اختيارية على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مجلد 13، العدد 2، الأردن، 2017
53. هاني عبد المنعم محمد خليفة، أثر تكامل أداء سلاسل التوريد في تعزيز الأداء التشغيلي الدور الوسيط لنظم موارد المنظمة - دراسة تطبيقية على شركات إنتاج الأدوية - مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 24، العدد الأول، جامعة بور سعيد، مصر، 2023.
54. همام عبد الله السردى، مدى التزام الجانب النظري في الرسائل العلمية بمعايير جودة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 27، لعدد 5، جامعة غزة فلسطين، 2019 .
- المواقع الالكترونية:

- 55 . <https://www.saidalgroup.dz/fr/notre-groupe/organisation>
- 56 . https://aujeas.uoanbar.edu.iq/article45899_2220e7bd048c8e21d8e822903d65a9da.pdf
- 57 . <https://ssrn.com/abstract=214996>

ثانيا : باللغة الأجنبية

📖 livre :

1. . Khemakhem, **La dynamique du contrôle de gestion**, 2ème édition, Bordas, Paris, 1976.
2. Bernard Martory, **Contrôle de gestions social**, librairie Whert, Paris, 1999.
3. Morcel Laflame, **Le Management Appruebe Systémique**, Geatan Morin Editeur, sed canada, 1981.
4. Daft, Richard L, **Organization theory and design**, 7th ed USA, South westem college publishing, 2003

📖 article :

1. Penman, Stephen H, “**The Quality Of Financial Statements Perspectives From The Recent Stock Market Bubble**”, accounting horizons, 2003.
2. Richardson Scott, “**Earnings Quality And Short Sellers**”, Accounting Horizons Supplement, 2003
3. Dechow Patricia, Schrand Catherine, **Earnings Quality**, The Research Foundation Of CFA Institute, 2004.
4. Schipper Katherine, **Commentary on Earnings Management**, Accounting Horizons, Vol 03. N 04, 1989.
5. Schipper Katherine, Vincent Linda, **Earnings Quality**, Journal of Accounting horizons. Supplement. Vol 17, 2003.
6. Bhattacharya Utpal, Daouk Hazem, Welker Michael, **The World Price of Earnings Opacity**, The Accounting Review. Vol 78, N° 03, 2003.
7. Francis Jennifer, Lafond. Ryna And Olsson Per M, **Costs Of Equity And Earnings Attributes**. The Accounting Review Vol (79). No (4). 2004.

8. Richardson Scott A, Sloan Richard G . Sloan Mark, Soliman, T And TunaIrem, **Accrual Reliability Earnings Persistence And Stock Prices**, Journal Of Accounting And Economics, Vol (39) No (3), 2005.
9. Bartov Eli, Gul Ferdinand A, and Judy S.L, **Discretionary-Accruals Models and Audit Qualifications, 2000.**
10. Jones Jennifer J, **Earnings Management During Import Relief Investigations**, Journal of Accounting Research, Vol 29, N 02, 1991.
11. Dechow Patricia M. Sloan Richard G, Sweeney Army Arry P, **Detecting Earnings Management**, The Accounting Review, Vol 70, N° 02, 1995.
12. Kothari S.P, Leone Andrew J. Waskey Charles E, **Performance Matched Discretionary Accrual Measures**, Journal Of Accounting And Economics, Vol 39, 2005.
13. Bertrand Sogbossi Bocco, **Perception de la notion de performance par les dirigeants de petites entreprises en Afrique**, La Revue des Sciences de Gestion, V.01, N.24, 2010.
14. Daft, Richard L, **Organization theory and design**, 7th ed USA, South westem college publishing, 2003.

📌 **thèses :**

1. 76 . Ghoui Chaouki, **La Manipulation Des Résultats Explique-T-Elle La Performance Financière A Moyen Et Lang Termes Des Emissions Subséquent D'action**, Maitrise En Administration Affaire, Université Du Québec Canada, 2003.

الملاحق

3. Bilan Consolidé des Filiales du groupe & Participations minoritaires

3.1: Actif du Bilan :

U:DA

DESIGNATIONS	31/12/2010			31/12/2009
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIFS NON COURANTS				
Écart d'acquisition (ou goodwill)				
Immobilisations incorporelles	183 932 041,61	151 954 925,96	31 977 115,65	37 284 640,71
Immobilisations corporelles				
Terrains	7 208 256 149,96		7 208 256 149,96	2 750 188 480,92
Bâtiments	7 323 221 848,82	4 647 102 396,41	2 676 119 452,41	1 550 814 289,16
Autres immobilisations corporelles	14 206 128 771,69	11 622 294 076,10	2 583 834 695,59	2 476 366 616,27
Immobilisations en concession				
Immobilisations en cours	413 652 826,73		413 652 826,73	1 454 638 573,71
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées				
Autres participations et créances rattachées	114 898 125,00	38 777 706,78	76 120 418,22	12 575 884,73
Autres titres immobilisés	104 583,33		104 583,33	334 666,67
Prêts et autres actifs financiers non courants	35 036 204,18		35 036 204,18	28 073 796,63
Impôts différés actif	187 722 185,64		187 722 185,64	187 722 185,64
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	29 672 952 736,96	16 460 129 105,25	13 212 823 631,71	8 497 999 134,44
ACTIFS COURANTS				
Stocks et encours	7 196 284 806,15	535 640 260,79	6 660 644 545,36	7 693 391 067,65
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 988 206 332,35	1 575 695 832,73	4 412 510 499,62	4 269 831 281,08
Autres débiteurs	304 789 906,44	14 745 561,20	290 044 345,24	217 184 420,22
Impôts	445 364 472,17	210 591 786,15	234 772 686,02	272 276 779,32
Autres actif courant	170 718 068,32		170 718 068,32	
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19		18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	3 370 089 732,41	118 975 535,19	3 251 114 197,22	2 207 441 432,24
TOTAL ACTIFS COURANTS	17 494 013 307,03	2 455 648 976,06	15 038 364 330,97	14 678 684 969,70
TOTAL GENERAL ACTIF	47 166 966 043,99	18 915 778 081,31	28 251 187 962,68	23 176 684 104,14

3. Bilan Consolidé des Filiales du groupe & Participations minoritaires

3.2: Passif du Bilan :

DESIGNATIONS	31/12/2010	31/12/2009
<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Capital non appelé		
Primes et réserves -(réserves consolidées)	7 245 587 393,87	4 991 039 758,17
Écarts de réévaluation	375 839 601,41	457 264 505,16
Écart d'équivalence		
Résultat Net	1 102 191 923,00	2 871 813 551,05
Autres capitaux propres -report à nouveau	-163 180 692,73	-280 371 061,06
Intérêts minoritaires	725 087 222,50	721 558 023,18
TOTAL I	11 785 525 448,05	11 261 304 776,50
<u>PASSIFS NON COURANTS</u>		
Emprunts et dettes financières	1 622 608 040,67	1 678 218 688,27
Impôts (différés et provisionnés)	219 000 183,14	219 000 183,14
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits comptabilisés d'avance	6 778 896 457,66	1 221 630 032,47
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	8 620 504 681,47	3 118 848 903,88
<u>PASSIFS COURANTS</u>		
Fournisseurs et comptes rattachés	3 456 110 747,86	5 015 796 912,70
Impôts	298 511 166,93	686 363 758,09
Autres dettes	3 005 203 307,15	2 059 056 189,45
Trésorerie passif	1 085 332 611,22	1 035 313 563,52
TOTAL PASSIF COURANT III	7 845 157 833,16	8 796 530 423,76
TOTAL GENERAL PASSIF	28 251 187 962,68	23 176 684 104,14

3. Bilan Consolidé des Filiales du groupe & Participations minoritaires

a. : Tableau des Comptes de Résultats

DESIGNATIONS	31/12/2010	31/12/2009
Chiffre d'affaires	12 510 199 865,69	12 038 305 678,28
Variation stocks produits finis et en cours	-938 730 875,65	2 198 210 641,66
Production immobilisée		
Subvention d'exploitation		
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	11 571 468 990,04	14 236 516 319,94
Achats consommés	-4 972 752 469,23	-5 202 503 548,03
Services extérieurs et autres consommations	-914 365 387,55	-943 734 235,02
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 887 117 856,78	-6 146 237 783,05
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	5 684 351 133,26	8 090 278 536,89
Charges de personnel	-3 439 806 440,86	-3 078 975 081,59
Impôts, taxes et versements assimilés	-308 873 342,92	-315 548 872,83
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 935 671 349,48	4 695 754 582,47
Autres produits opérationnels	586 740 850,00	377 945 963,06
Autres charges opérationnelles	-327 275 482,25	-318 957 687,57
Dotations aux amortissements ,provisions et pertes de valeur	-1 962 879 560,27	-3 322 709 630,78
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	1 417 710 036,21	1 489 948 522,19
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 649 967 193,17	2 921 981 749,37
Produits financiers	131 245 824,40	1 007 190 732,66
Charges financières	-261 601 048,77	-433 506 361,60
VI - RESULTAT FINANCIER	-130 355 224,37	573 684 371,06
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 519 611 968,80	3 495 666 120,43
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-410 899 297,47	-622 213 829,58
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires		
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	13 707 165 700,65	17 111 601 537,85
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-12 598 453 029,32	-14 238 149 247,00
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 108 712 671,33	2 873 452 290,85
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
X - RESULTAT DE L'EXERCICE	1 108 712 671,33	2 873 452 290,85
Résultats minoritaires	-6 520 748,33	-1 638 739,80
XI - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 102 191 923,00	2 871 813 551,05

GRUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
 Direction des Finances et du Portefeuille

DATE DE CLOTURE : 31/12/2011

N° DE COMPTES	DESIGNATIONS	31/12/2011			31/12/2010
		MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
	ACTIFS NON COURANTS				
	Ecart d'acquisition (ou goodwill)	0,00	0,00	0,00	0,00
	Immobilisations incorporelles	193 873 834,27	165 324 654,99	28 549 179,29	31 977 115,65
	Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
	Terrains	4 574 051 920,08	0,00	4 574 051 920,08	7 208 256 149,96
	Bâtiments	7 054 832 984,10	4 847 277 789,44	2 207 555 194,66	2 673 469 320,28
	Autres immobilisations corporelles	15 073 575 275,03	11 918 816 641,95	3 154 758 633,07	2 586 484 827,73
	Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
	Immobilisations en cours	629 850 609,89	0,00	629 850 609,89	413 652 826,73
	Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
	Titres mis en équivalences - entreprises associées	0,00	0,00	0,00	0,00
	Autres participations et créances rattachées	394 212 125,00	38 777 726,78	355 434 398,22	76 120 418,26
	Autres titres immobilisés	0,00	0,00	0,00	104 583,33
	Prêts et autres actifs financiers non courants	22 578 706,97	0,00	22 578 706,97	35 036 204,18
	Impôts différés actif	188 252 038,52	0,00	188 252 038,52	187 722 185,64
	TOTAL ACTIFS NON COURANTS	28 131 227 493,85	16 970 196 813,16	11 161 030 680,69	13 212 823 631,77
	ACTIFS COURANTS				
	Stocks et encours	6 896 256 090,37	645 997 748,48	6 250 258 341,88	6 660 644 545,36
	Créances et emplois assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
	Clients	5 554 570 051,04	1 696 442 204,33	3 858 127 846,70	4 412 510 499,62
	Autres débiteurs	83 640 971,31	28 720 954,64	54 920 016,67	290 044 345,23
	Impôts	461 641 047,23	346 251 517,11	115 389 530,12	234 772 686,01
	Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	170 718 068,32
	Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
	Placements et autres actifs financiers courants	18 636 212,26	0,00	18 636 212,26	18 559 989,19
	Trésorerie	5 943 752 064,18	124 143 824,78	5 819 608 239,40	3 251 114 197,22
	TOTAL ACTIFS COURANTS	18 958 496 436,39	2 841 556 249,35	16 116 940 187,04	15 038 364 330,95
	TOTAL GENERAL ACTIF	47 089 723 930,23	19 811 753 062,50	27 277 970 867,73	28 251 187 962,68

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
 Direction des Finances et du Portefeuille

DATE DE CLOTURE : 31/12/2011

N° DE COMPTES	DESIGNATIONS	31/12/2011	31/12/2010
	CAPITAUX PROPRES		
	Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
	Capital non appelé	0,00	0,00
	Primes et réserves -(réserves consolidées)	7 452 913 713,45	7 245 587 393,91
	Écarts de réévaluation	900 905 964,74	375 839 601,41
	Écart d'équivalence	0,00	0,00
	Résultat Net	2 060 480 315,80	1 102 191 923,00
	Autres capitaux propres -report à nouveau	116 850 810,38	-163 180 692,73
	Intérêts minoritaires	764 331 738,25	725 087 222,50
	TOTAL I	13 795 482 542,61	11 785 525 448,08
	PASSIFS NON COURANTS		
	Emprunts et dettes financières	1 595 341 088,53	1 622 583 790,66
	Impôts (différés et provisionnés)	264 218 542,42	219 000 183,14
	Autres dettes non courantes	0,00	0,00
	Provisions et produits comptabilisés d'avance	3 882 241 343,10	6 778 920 707,67
	TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	5 741 800 974,06	8 620 504 681,46
	PASSIFS COURANTS		
	Fournisseurs et comptes rattachés	3 168 135 431,44	3 456 110 747,87
	Impôts	473 910 601,06	298 511 166,93
	Autres dettes	2 943 656 219,19	3 005 203 307,17
	Trésorerie passif	1 154 985 099,37	1 085 332 611,22
	TOTAL PASSIF COURANT III	7 740 687 351,05	7 845 157 833,19
	TOTAL GENERAL PASSIF	27 277 970 867,73	28 251 187 962,68

GRUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
 Direction des Finances et du Portefeuille

DATE DE CLOTURE : 31/12/2011

N° DE COMPTES	DESIGNATIONS	31/12/2011	31/12/2010
	Chiffre d'affaires	13 504 270 700,95	12 510 199 865,70
	Variation stocks produits finis et en cours	-814 751 265,22	-938 730 875,65
	Production immobilisée	0,00	0,00
	Subvention d'exploitation	0,00	0,00
	I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	12 689 519 435,74	11 571 468 990,05
	Achats consommés	-4 699 658 292,69	-4 972 752 469,23
	Services extérieurs et autres consommations	-905 122 461,07	-914 339 948,94
	II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 604 780 753,76	-5 887 092 418,17
	III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	7 084 738 681,98	5 684 376 571,88
	Charges de personnel	-3 342 926 582,67	-3 439 806 440,86
	Impôts, taxes et versements assimilés	-282 932 101,17	-308 873 342,92
	IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	3 458 879 998,13	1 935 696 788,10
	Autres produits opérationnels	250 864 778,47	586 740 850,00
	Autres charges opérationnelles	-327 946 833,72	-327 275 482,25
	Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 488 030 462,38	-1 962 904 998,88
	Reprises sur pertes de valeurs et provisions	730 292 504,92	1 417 710 036,21
	V - RESULTAT OPERATIONNEL	2 624 059 985,42	1 649 967 193,17
	Produits financiers	102 440 136,94	131 245 824,39
	Charges financières	-201 298 040,78	-261 601 048,77
	VI - RESULTAT FINANCIER	-98 857 903,84	-130 355 224,38
	VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	2 525 202 081,58	1 519 611 968,80
	Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-431 623 267,03	-410 899 297,47
	Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	3 128 993,10	0,00
	TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	13 776 767 416,26	13 707 165 700,65
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-11 679 016 474,41	-12 598 453 029,33
	VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	2 097 750 941,85	1 108 712 671,32
	Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00
	Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	-90,06	0,00
	IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	-90,06	
	X - RESULTAT DE L'EXERCICE	2 097 750 851,79	1 108 712 671,32
	Résultat minoritaires	37 270 535,99	6 520 748,33
	XI - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	2 060 480 315,80	1 102 191 923,00

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et du Portefeuille

DATE DE CLOTURE : 31/12/2012

N° DE COMPTES	DESIGNATIONS	31/12/2012			31/12/2011
		MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
	ACTIFS NON COURANTS				
	Écart d'acquisition (ou goodwill)				
	Immobilisations incorporelles	197 288 659,28	176 738 016,15	20 550 643,13	28 549 179,29
	Immobilisations corporelles				
	Terrains	4 583 697 150,84		4 583 697 150,84	4 574 051 920,08
	Bâtiments	7 397 747 023,53	5 179 180 249,38	2 218 566 774,15	2 207 555 194,66
	Autres immobilisations corporelles	15 623 113 611,00	12 782 105 785,39	2 841 007 825,61	3 154 758 633,07
	Immobilisations en concession	11 014 278,00	333 766,00	10 680 512,00	
	Immobilisations en cours	1 203 233 977,48		1 203 233 977,48	629 850 609,89
	Immobilisations financières				
	Titres mis en équivalences - entreprises associées				
	Autres participations et créances rattachées	184 936 125,00	25 798 499,82	159 137 625,18	355 434 398,22
	Autres titres immobilisés				
	Prêts et autres actifs financiers non courants	30 169 720,32		30 169 720,32	22 578 706,97
	Impôts différés actif	387 701 216,20		387 701 216,20	188 252 038,52
	TOTAL ACTIFS NON COURANTS	29 618 901 761,66	18 164 156 316,74	11 454 745 444,93	11 161 030 680,69
	ACTIFS COURANTS				
	Stocks et encours	7 584 873 527,50	1 409 488 300,45	6 175 385 227,05	6 250 258 341,88
	Créances et emplois assimilés				
	Clients	6 348 332 441,30	1 653 374 493,16	4 694 957 948,14	3 858 127 846,70
	Autres débiteurs	353 452 406,86	16 366,61	353 436 040,24	54 920 016,67
	Impôts	516 413 807,36	345 955 271,32	170 458 536,04	115 389 530,12
	Autres actif courant				
	Disponibilités et assimilés				
	Placements et autres actifs financiers courants	18 642 816,89		18 642 816,89	18 636 212,26
	Trésorerie	7 275 589 341,58	122 069 860,32	7 153 519 481,26	5 819 608 239,40
	TOTAL ACTIFS COURANTS	22 097 304 341,48	3 530 904 291,86	18 566 400 049,63	16 116 940 187,04
	TOTAL GENERAL ACTIF	51 716 206 103,15	21 695 060 608,59	30 021 145 494,54	27 277 970 867,73

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et du Portefeuille

DATE DE CLOTURE : 31/12/2012

N° DE COMPTES	DESIGNATIONS	31/12/2012	31/12/2011
	<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
	Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
	Capital non appelé		
	Primes et réserves -(réserves consolidées)	8 767 303 972,03	7 452 913 713,45
	Ecart de réévaluation	645 898 091,73	900 905 964,74
	Écart d'équivalence	0,00	
	Résultat Net	1 965 160 951,44	2 060 480 315,80
	Autres capitaux propres -report à nouveau	28 874 721,33	116 850 810,38
	Intérêts minoritaires	839 268 275,80	764 331 738,25
	TOTAL I	14 746 506 012,32	13 795 482 542,61
	<u>PASSIFS NON COURANTS</u>		
	Emprunts et dettes financières	1 851 741 010,35	1 595 341 088,53
	Impôts (différés et provisionnés)	359 962 619,95	264 218 542,42
	Autres dettes non courantes	0,00	
	Provisions et produits comptabilisés d'avance	4 129 700 666,41	3 882 241 343,10
	TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	6 341 404 296,71	5 741 800 974,06
	<u>PASSIFS COURANTS</u>		
	Fournisseurs et comptes rattachés	3 250 392 942,41	3 168 135 431,44
	Impôts	551 586 033,66	473 910 601,06
	Autres dettes	3 662 731 669,91	2 943 656 219,19
	Trésorerie passif	1 468 524 539,53	1 154 985 099,37
	TOTAL PASSIF COURANT III	8 933 235 185,51	7 740 687 351,05
	TOTAL GENERAL PASSIF	30 021 145 494,54	27 277 970 867,73

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et du Portefeuille

DATE DE CLOTURE : 31/12/2012

N° DE COMPTES	DESIGNATIONS	31/12/2012	31/12/2011
	Chiffre d'affaires	13 895 054 472,57	13 504 270 700,95
	Variation stocks produits finis et en cours	229 626 444,54	-814 751 265,22
	Production immobilisée		
	Subvention d'exploitation		
	I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	14 124 680 917,11	12 689 519 435,74
	Achats consommés	-5 246 886 845,95	-4 699 658 292,69
	Services extérieurs et autres consommations	-914 334 046,84	-905 122 461,07
	II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-6 161 220 892,79	-5 604 780 753,76
	III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	7 963 460 024,32	7 084 738 681,98
	Charges de personnel	-3 809 104 894,13	-3 342 926 582,67
	Impôts, taxes et versements assimilés	-228 139 765,88	-282 932 101,17
	IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	3 926 215 364,31	3 458 879 998,13
	Autres produits opérationnels	372 976 278,55	250 864 778,47
	Autres charges opérationnelles	-207 496 681,94	-327 946 833,72
	Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-2 144 929 104,62	-1 488 030 462,38
	Reprises sur pertes de valeurs et provisions	575 024 462,41	730 292 504,92
	V - RESULTAT OPERATIONNEL	2 521 790 318,71	2 624 059 985,42
	Produits financiers	100 796 850,14	102 440 136,94
	Charges financières	-225 135 653,69	-201 298 040,78
	VI - RESULTAT FINANCIER	-124 338 803,55	-98 857 903,84
	VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	2 397 451 515,15	2 525 202 081,58
	Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-489 506 617,86	-431 623 267,03
	Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	105 369 639,88	3 128 993,10
	TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	15 264 646 326,18	13 776 767 416,26
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-13 267 975 918,89	-11 679 016 474,41
	VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 996 670 407,30	2 097 750 941,85
	Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	
	Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	-3 985 277,20	-90,06
	IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	-3 985 277,20	-90,06
	X - RESULTAT DE L'EXERCICE	1 992 685 130,10	2 097 750 851,79
	Résultat minoritaires	27 524 178,66	37 270 535,99
	XI - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 965 160 951,44	2 060 480 315,80



Direction des Finances et Comptabilité

**ETATS FINANCIERS CONSOLIDE
GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL**

EXERCICE 2013

JUIN 2014

BILAN 2013

DESIGNATIONS	31/12/2013			31/12/2012
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
<u>ACTIFS NON COURANTS</u>				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	58 268 550,00		58 268 550,00	
immobilisations incorporelles	198 535 044,63	185 023 704,17	13 511 340,46	20 550 643,13
immobilisations corporelles				
Terrains	4 525 499 753,87		4 525 499 753,87	4 583 697 150,84
Bâtiments	7 053 924 525,64	5 144 639 355,17	1 909 285 170,47	2 218 566 774,15
Autres immobilisations corporelles	15 034 995 143,67	13 031 820 034,20	2 003 175 109,47	2 841 007 825,61
immobilisations en concession	11 014 278,00	667 498,62	10 346 779,38	10 680 512,00
Immobilisations en cours	470 133 457,73		470 133 457,73	1 203 233 977,48
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées	1 776 264 616,78		1 776 264 616,78	0,00
Autres participations et créances rattachées	129 167 575,00	53 886 445,21	75 281 129,79	159 137 625,18
Autres titres immobilisés				
prêts et autres actifs financiers non courants	109 092 099,30		109 092 099,30	30 169 720,32
Impôts différés actif	357 881 232,62		357 881 232,62	387 701 216,20
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	29 724 776 277,24	18 416 037 037,37	11 308 739 239,87	11 454 745 444,91
<u>ACTIFS COURANTS</u>				
Stocks et encours	6 969 082 810,68	1 434 727 755,37	5 534 355 055,31	6 175 385 227,05
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 529 998 546,61	1 699 037 690,24	3 830 960 856,37	4 694 957 948,14
Autres débiteurs	1 865 186 534,90		1 865 186 534,90	353 436 040,24
Impôts	460 376 148,07	344 477 438,32	115 898 709,75	170 458 536,03
Autres actif courant	12 500 000,00		12 500 000,00	
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	2 018 559 989,19		2 018 559 989,19	18 642 816,89
Trésorerie	5 495 438 158,83	82 065 171,53	5 413 372 987,30	7 153 519 481,26
TOTAL ACTIFS COURANTS	22 351 142 188,28	3 560 308 055,46	18 790 834 132,82	18 566 400 049,61
TOTAL GENERAL ACTIF	52 075 918 465,52	21 976 345 092,83	30 099 573 372,69	30 021 145 494,52

3.2. Passif

DESIGNATIONS	31/12/2013	31/12/2012
<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Capital non appelé		
Primes et réserves -(réserves consolidées)	9 421 690 281,30	8 767 303 972,03
Ecarts de réévaluation	435 055 761,63	645 898 091,73
Écart d'équivalence	556 004 893,04	0,00
Résultat Net	2 658 147 326,76	1 965 160 951,44
Autres capitaux propres -report à nouveau	319 161 089,57	28 874 721,33
Intérêts minoritaires	858 376 750,19	839 268 275,80
TOTAL I	16 748 436 102,49	14 746 506 012,33
<u>PASSIFS NON COURANTS</u>		
Emprunts et dettes financières	2 911 046 961,36	1 851 741 010,35
Impôts (différés et provisionnés)	252 388 287,15	359 962 619,95
Autres dettes non courantes	493 645 268,24	
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 351 120 085,82	4 129 700 666,41
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	5 008 200 602,57	6 341 404 296,71
<u>PASSIFS COURANTS</u>		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 227 878 706,58	3 250 392 942,41
Impôts	564 464 142,35	551 586 033,66
Autres dettes	5 818 577 282,18	3 662 731 669,91
Trésorerie passif	732 016 536,52	1 468 524 539,53
TOTAL PASSIF COURANT III	8 342 936 667,63	8 933 235 185,51
TOTAL GENERAL PASSIF	30 099 573 372,69	30 021 145 494,55

3.3. Tableau de comptes de résultat

DESIGNATIONS	31/12/2013	31/12/2012
Chiffre d'affaires	11 461 847 581,90	13 895 054 472,57
Variation stocks produits finis et en cours	782 030 567,10	229 626 444,54
Production immobilisée		379 032,26
Subvention d'exploitation		
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	12 243 878 149,00	14 125 059 949,37
Achats consommés	-3 556 475 260,95	-5 246 886 845,95
Services extérieurs et autres consommations	-740 255 739,42	-914 334 046,84
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-4 296 731 000,37	-6 161 220 892,79
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	7 947 147 148,63	7 963 839 056,58
Charges de personnel	-3 848 442 866,21	-3 809 104 894,13
Impôts, taxes et versements assimilés	-211 018 083,50	-228 139 765,88
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	3 887 686 198,92	3 926 594 396,57
Autres produits opérationnels	123 256 224,16	372 976 278,55
Autres charges opérationnelles	-135 200 827,62	-207 496 681,94
Dotations aux amorts, provisions et pertes de valeur	-1 431 299 339,58	-2 144 929 104,62
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	501 957 026,14	575 024 462,14
V - RESULTAT OPERATIONNEL	2 946 399 282,02	2 522 169 350,70
Produits financiers	73 629 153,44	100 796 850,14
Charges financières	-221 326 017,88	-225 135 653,69
VI - RESULTAT FINANCIER	-147 696 864,44	-124 338 803,55
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	2 798 702 417,58	2 397 830 547,15
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-500 440 495,49	-489 506 617,86
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-4 662 574,50	105 369 639,88
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	12 952 479 688,40	15 264 646 326,18
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-10 658 880 340,81	-13 267 975 918,88
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	2 293 599 347,59	1 996 670 407,30
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	-21 476,75	-3 985 277,20
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	-21 476,75	-3 985 277,20
X - RESULTAT DE L'EXERCICE	2 293 577 870,84	1 992 685 130,10
RESULTAT MINORITAIRES	70 792 332,18	27 524 178,66
Part dans le résultat dans stes mises en équivalence	293 777 123,74	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	2 658 147 326,76	1 965 160 951,44

Communiqué aux actionnaires du résultat de l'exercice 2014 - Bilan Consolidé

ACTIF

DESIGNATIONS	31/12/2014			31/12/2013	%
	MONTANTS BRUTS	AMORTS PROVISIONS	MONTANTS NETS		
ACTIFS NON COURANTS					
<i>Écart d'acquisition (ou goodwill)</i>	58 268 550,00	0,00	58 268 550,00	58 268 550,00	0%
Immobilisations incorporelles	201 799 344,60	189 768 823,00	12 030 521,60	13 511 340,46	-11%
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00		
<i>Terrains</i>	4 514 492 953,87	0,00	4 514 492 953,87	4 525 499 753,87	0%
<i>Bâtiments</i>	7 032 781 737,47	5 269 783 914,71	1 762 997 822,76	1 909 285 170,47	-8%
<i>Autres immobilisations corporelles</i>	15 300 746 959,15	13 696 697 490,28	1 604 049 468,87	2 003 175 109,47	-20%
<i>Immobilisations en concession</i>	87 528 246,00	1 266 904,74	86 261 341,26	10 346 779,38	734%
Immobilisations en cours	2 502 907 388,68	0,00	2 502 907 388,68	470 133 457,73	432%
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00		
<i>Titres mis en équivalences - entreprises associées</i>	1 846 291 841,31	0,00	1 846 291 841,31	1 776 264 616,78	
<i>Autres participations et créances rattachées</i>	102 167 575,00	53 136 586,28	49 030 988,72	75 281 129,79	-35%
<i>Autres titres immobilisés</i>	0,00	0,00	0,00		
<i>Prêts et autres actifs financiers non courants</i>	103 321 318,61	0,00	103 321 318,61	109 092 099,30	-5%
<i>Impôts différés actif</i>	463 577 177,79	0,00	463 577 177,79	357 881 232,62	0%
TOTAL ACTIF NON COURANTS	32 213 883 092,48	19 210 653 719,01	13 003 229 373,47	11 308 739 239,87	15%
ACTIFS COURANTS					
<i>Stocks et encours</i>	7 103 810 877,97	1 496 894 537,00	5 606 916 340,97	5 534 355 055,31	1%
<i>Créances et emplois assimilés</i>	0,00	0,00			
<i>Clients</i>	5 136 249 341,15	1 687 454 939,36	3 448 794 401,79	3 830 960 856,37	-10%
<i>Autres débiteurs</i>	1 036 790 150,80	0,00	1 036 790 150,80	1 865 186 534,90	-44%
<i>Impôts</i>	601 389 838,47	345 347 828,24	225 042 010,23	115 898 709,75	121%
<i>Autres actif courant</i>	18 795 412,47	0,00	18 795 412,47	12 500 000,00	0%
<i>Disponibilités et assimilés</i>	0,00	0,00	0,00		
<i>Placements et autres actifs financiers courants</i>	3 018 559 989,19	0,00	3 018 559 989,19	2 018 559 989,19	50%
<i>Trésorerie</i>	5 281 852 295,08	83 275 568,07	5 198 576 727,01	5 413 372 987,30	-4%
TOTAL ACTIFS COURANTS	22 197 447 905,13	3 612 972 872,67	18 584 475 032,46	18 790 834 132,82	-1%
TOTAL GENERAL ACTIF	54 411 330 997,61	22 823 626 591,68	31 587 704 405,93	30 099 573 372,69	5%

PASSIF

DESIGNATIONS	31/12/2014	31/12/2013	%
CAPITAUX PROPRES			
<i>Capital émis</i>	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00	0%
<i>Capital non appelé</i>	0,00		
<i>Primes et réserves -(réserves consolidées)</i>	11 282 665 927,33	9 421 690 281,30	20%
<i>Ecarts de réévaluation</i>	218 627 945,68	435 055 761,63	-50%
<i>Écart d'équivalence</i>	778 627 191,02	556 004 893,04	
<i>Résultat Net</i>	1 477 751 553,22	2 658 147 326,76	-44%
<i>Autres capitaux propres -report à nouveau</i>	371 301 688,91	319 161 089,57	16%
<i>Intérêts minoritaires</i>	961 690 080,29	858 376 750,19	12%
TOTAL CAPITAUX PROPRES I	17 590 664 386,45	16 748 436 102,49	5%
PASSIFS NON COURANTS			
<i>Emprunts et dettes financières</i>	3 383 163 695,36	2 911 046 961,36	16%
<i>Impôts (différés et provisionnés)</i>	267 823 005,95	252 388 287,15	0%
<i>Autres dettes non courantes</i>	3 456 705 764,33	493 645 268,24	600%
<i>Provisions et produits comptabilisés d'avance</i>	1 381 034 485,26	1 351 120 085,82	2%
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	8 488 726 950,90	5 008 200 602,57	69%
PASSIFS COURANTS			
<i>Fournisseurs et comptes rattachés</i>	1 460 434 895,94	1 227 878 706,58	19%
<i>Impôts</i>	363 939 782,75	564 464 142,35	-36%
<i>Autres dettes</i>	3 055 762 788,63	5 818 577 282,18	-47%
<i>Trésorerie passif</i>	628 175 601,26	732 016 536,52	-14%
TOTAL PASSIF COURANT III	5 508 313 068,58	8 342 936 667,63	-34%
TOTAL GENERAL PASSIF	31 587 704 405,93	30 099 573 372,69	5%

Production

RUBRIQUES	31/12/2014	31/12/2013
Quantités (1 000 UV)	111 020	130 676
Valeurs (1 000 DA)	8 483 261	10 719 779

COMPTE DE RESULTAT

DESIGNATIONS	30/06/2014	30/06/2013	%
Chiffre d'affaires	9 789 025 905,91	11 461 847 581,90	-15%
Variation stocks produits finis et en cours	47 596 284,29	782 030 567,10	-94%
Production immobilisée	0,00		
Subvention d'exploitation	0,00		
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	9 836 622 190,20	12 243 878 149,00	-20%
Achats consommés	-3 017 970 352,54	-3 556 475 260,95	-15%
Services extérieurs et autres consommations	-815 279 475,31	-740 255 739,42	10%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-3 833 249 827,85	-4 296 731 000,37	-11%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	6 003 372 362,35	7 947 147 148,63	-24%
Charges de personnel	-3 222 199 202,24	-3 848 442 866,21	-16%
Impôts, taxes et versements assimilés	-205 064 473,74	-211 018 083,50	-3%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	2 576 108 686,37	3 887 686 198,92	-34%
Autres produits opérationnels	85 434 154,80	123 256 224,16	-31%
Autres charges opérationnelles	-204 467 978,10	-135 200 827,62	51%
Dotations aux amortissements et pertes de valeur	-1 130 374 262,15	-1 431 299 339,58	-21%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	292 035 551,31	501 957 026,14	-42%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 618 736 152,23	2 946 399 282,02	-45%
Produits financiers	106 709 251,37	73 629 153,44	45%
Charges financières	-157 011 457,30	-221 326 017,88	-29%
VI - RESULTAT FINANCIER	-50 302 205,93	-147 696 864,44	-66%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 568 433 946,30	2 798 702 417,58	-44%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-309 812 391,00	-500 440 495,49	
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-90 261 226,37	-4 662 574,50	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	10 320 801 147,68	12 942 720 552,74	-20%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-8 971 918 366,01	-10 649 121 205,15	-16%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 348 882 781,67	2 293 599 347,59	-41%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		-21 476,75	
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		-21 476,75	0%
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 348 882 781,67	2 293 577 870,84	-41%
Résultat minoritaires	14 686 721,26	70 792 332,18	-79%
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence	114 182 050,29	293 777 123,74	-61%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 477 751 553,22	2 658 147 326,76	-44%

L'ASSEMBLEE GENERALE ORDINAIRE DU GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL Du 10 juin 2015

L'An deux mil quinze et le dix du mois de juin à dix heures, à l'Hôtel El- Aurassi, les actionnaires de la société par Actions dénommée Groupe Industriel SAIDAL, au Capital Social de 2.500.000.000 DA se sont réunis en Assemblée Générale Ordinaire annuelle sur convocation qui leur a été faite par le Conseil d'Administration par communiqué de presse du 13 Mai 2015

Première résolution : Examen des comptes sociaux de la Société Mère

L'Assemblée Générale Ordinaire des Actionnaires de l'EPE Spa, Groupe SAIDAL après avoir pris connaissance des rapports du Conseil d'Administration et des Commissaires aux Comptes, ainsi que des explications complémentaires exposées verbalement. relatives à l'examen.

- Adopte le rapport du Conseil d'Administration de l'exercice 2014
- Approuve les états financiers de l'exercice 2014, avec un total passif / actif net du bilan de 28 863 818 266.13 DA et un résultat net bénéficiaire pour un montant de 1 385 942 685.96 DA.
- Donne quitus de leur mandat aux Administrateurs de l'exercice 2014.
- Mande le Conseil d'Administration, à l'effet de prendre en charge sur l'exercice 2015 les recommandations formulées par Messieurs les Commissaires aux Comptes.

Deuxième résolution : Affectation des résultats de l'exercice 2014 de la Société Mère

L'Assemblée Générale Ordinaire des Actionnaires de l'EPE Spa GROUPE SAIDAL décide d'affecter le résultat net bénéficiaire d'un montant de : 1 385 942 685.96 DA comme suit:

- Dividendes 400 000 000,00 DA
- Tantièmes (3 fois le jeton de présence) 3 180 000.00 DA
- Intéressement des travailleurs 198 660 000.00 DA
- Réserves facultatives 784 102 685.96 DA

Troisième résolution : Résultat du bilan consolidé du Groupe SAIDAL

L'Assemblée Générale Ordinaire des Actionnaires de l'EPE Spa, Groupe SAIDAL après avoir pris connaissance des rapports du Conseil d'Administration et des Commissaires aux Comptes, ainsi que des explications complémentaires exposées verbalement relatives à l'examen.

- Approuve les comptes sociaux consolidés de l'exercice 2014, avec un total passif / actif du bilan de 31 587 704 405.93 DA et un résultat net bénéficiaire pour un montant de 1 477 751 553.22 DA.

Quatrième résolution : Libération de la partie variable de la rémunération pour le Cadre gestionnaire principal

Cinquième résolution : Libération de la partie variable de la rémunération pour les Cadres Dirigeants

Sixième résolution : Jetons de présence

Septième résolution : Rémunération du Commissaire aux Comptes

Huitième résolution : Nombres de séances autorisés du Conseil d'Administration

Neuvième résolution : Formalités légales et réglementaires

BILAN GROUPE

ACTIF	31/12/2015			31/12/2014
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIFS NON COURANTS				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	87 341 040,00	0,00	87 341 040,00	58 268 550,00
Immobilisations incorporelles	212 279 501,73	190 691 351,71	21 588 150,02	12 030 521,60
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains	4 514 492 953,87	0,00	4 514 492 953,87	4 514 492 953,87
Bâtiments	7 022 975 679,20	5 373 367 146,94	1 649 608 532,26	1 762 997 822,76
Autres immobilisations corporelles	14 957 589 225,86	13 768 091 990,45	1 189 497 235,41	1 604 049 468,87
Immobilisations en concession	280 023 210,00	1 919 226,32	278 103 983,68	86 261 341,26
Immobilisations en cours	5 363 985 192,51	0,00	5 363 985 192,51	2 502 907 388,68
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalences - entreprises associées	1 465 132 799,40	0,00	1 465 132 799,40	1 846 291 841,31
Autres participations et créances rattachées	641 518 175,00	56 659 098,99	584 859 076,01	49 030 988,72
Autres titres immobilisés	0,00	0,00	0,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	140 479 615,20	0,00	140 479 615,20	103 321 318,61
Impôts différés actif	472 097 555,36	0,00	472 097 555,36	463 577 177,79
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	35 157 914 948,13	19 390 728 814,41	15 767 186 133,72	13 003 229 373,47
ACTIFS COURANTS	0,00	0,00		
Stocks et encours	5 450 251 412,46	484 351 393,33	4 965 900 019,13	5 606 916 340,97
Créances et emplois assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Clients	5 536 082 569,71	1 713 402 532,20	3 822 680 037,51	3 448 794 401,79
Autres débiteurs	1 139 842 768,95	0,00	1 139 842 768,95	1 036 790 150,80
Impôts	524 768 402,40	345 347 828,24	179 420 574,16	256 042 010,23
Autres actif courant	40 666 666,67	0,00	40 666 666,67	18 795 412,47
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	3 018 559 989,19	0,00	3 018 559 989,19	3 018 559 989,19
Trésorerie	6 070 920 199,42	83 275 568,07	5 987 644 631,35	5 198 576 727,01
TOTAL ACTIFS COURANTS	21 781 092 008,80	2 626 377 321,84	19 154 714 686,96	18 584 475 032,46
TOTAL GENERAL ACTIF	56 939 006 956,93	22 017 106 136,25	34 921 900 820,68	31 587 704 405,93

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et Comptabilité
DATE DE CLOTURE : 31/12/2015

BILAN GROUPE

PASSIF	31/12/2015	31/12/2014
<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Capital non appelé	0,00	0,00
Dotation de l'état	2 586 812 201,59	0,00
Primes et réserves -(réserves consolidées)	12 251 816 341,17	11 282 665 927,33
Ecart de réévaluation	145 245 635,13	218 627 945,68
Écart d'équivalence	1 025 006 852,16	778 627 191,02
Résultat Net	1 143 817 990,89	1 477 751 553,22
Autres capitaux propres -report à nouveau	-166 052 299,51	371 301 688,91
Intérêts minoritaires	979 287 855,72	961 690 080,29
TOTAL I	20 465 934 577,15	17 590 664 386,45
<u>PASSIFS NON COURANTS</u>	0,00	
Emprunts et dettes financières	4 821 513 005,59	3 383 163 695,36
Impôts (différés et provisionnés)	285 333 000,95	267 823 005,95
Autres dettes non courantes	1 061 401 552,48	3 456 705 764,33
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 605 571 934,62	1 381 034 485,26
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	7 773 819 493,64	8 488 726 950,90
<u>PASSIFS COURANTS</u>	0,00	
Fournisseurs et comptes rattachés	1 931 770 182,61	1 460 434 895,94
Impôts	402 507 323,51	363 939 782,75
Autres dettes	3 619 036 497,36	3 055 762 788,63
Trésorerie passif	728 832 746,41	628 175 601,26
TOTAL PASSIF COURANT III	6 682 146 749,89	5 508 313 068,58
TOTAL GENERAL PASSIF	34 921 900 820,68	31 587 704 405,93

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et Comptabilité
DATE DE CLOTURE : 31/12/2015

BILAN GROUPE

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2015	31/12/2014
Chiffre d'affaires	9 984 043 757,71	9 789 025 905,91
Variation stocks produits finis et en cours	-11 893 123,70	47 596 284,29
Production immobilisée	0,00	0,00
Subvention d'exploitation	0,00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	9 972 150 634,01	9 836 622 190,20
Achats consommés	-3 470 479 457,80	-3 017 970 352,54
Services extérieurs et autres consommations	-996 298 147,20	-815 279 475,31
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-4 466 777 605,00	-3 833 249 827,85
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	5 505 373 029,01	6 003 372 362,35
Charges de personnel	-3 056 024 245,03	-3 222 199 202,24
Impôts, taxes et versements assimilés	-166 639 675,94	-205 064 473,74
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	2 282 709 108,04	2 576 108 686,37
Autres produits opérationnels	202 735 842,16	85 434 154,80
Autres charges opérationnelles	-143 865 838,16	-204 467 978,10
Dotations aux amortissements,provisions et pertes de valeur	-1 328 939 749,35	-1 130 374 262,15
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	421 168 878,85	292 035 551,31
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 433 808 241,54	1 618 736 152,23
Produits financiers	142 454 921,27	106 709 251,37
Charges financières	-132 453 560,20	-157 011 457,30
VI - RESULTAT FINANCIER	10 001 361,07	-50 302 205,93
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 443 809 602,61	1 568 433 946,30
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-328 709 218,00	-309 812 391,00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	15 393 711,92	-90 261 226,37
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	10 738 510 276,29	10 320 801 147,68
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-9 638 803 603,60	-8 971 918 366,01
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 099 706 672,69	1 348 882 781,67
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 099 706 672,69	1 348 882 781,67
Résultat minoritaires	18 117 370,96	14 686 721,26
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence	25 993 947,24	114 182 050,29
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 143 817 990,89	1 477 751 553,22

Groupe Sidal Bilan et TCR –Exercice 2016-

1. Actif Bilan consolidé

ACTIF	31/12/2016			31/12/2015
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	115 414 200,00	0,00	115 414 200,00	87 341 040,00
Immobilisations incorporelles	212 104 001,73	195 224 374,97	16 879 626,76	21 588 150,02
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains	10 383 338 837,77	0,00	10 383 338 837,77	4 514 492 953,87
Bâtiments	7 329 947 475,94	5 637 047 200,46	1 692 900 275,48	1 649 608 532,26
Autres immobilisations corporelles	15 098 007 460,68	13 798 654 169,79	1 299 353 290,89	1 189 497 235,41
Immobilisations en concession	280 023 210,00	2 252 958,94	277 770 251,06	278 103 983,68
Immobilisations en cours	11 189 299 772,01	0,00	11 189 299 772,01	5 363 985 192,51
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalences - entreprises associées	1 388 910 621,59	0,00	1 388 910 621,59	1 465 132 799,40
Autres participations et créances rattachées	691 518 175,00	58 940 054,97	632 578 120,03	584 859 076,01
Autres titres immobilisés	3 000 000 000,00	0,00	3 000 000 000,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	154 332 649,23	0,00	154 332 649,23	140 479 615,20
Impôts différés actif	291 018 838,11	0,00	291 018 838,11	472 097 555,36
TOTAL ACTIF NON COURANT	50 133 915 242,06	19 692 118 759,13	30 441 796 482,93	15 767 186 133,72
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	6 358 574 088,97	629 232 318,65	5 729 341 770,32	4 965 900 019,13
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 547 718 023,80	1 906 769 106,35	3 640 948 917,45	3 822 680 037,51
Autres débiteurs	1 255 466 985,99	377 579,41	1 255 089 406,58	1 139 842 768,95
Impôts	185 798 351,63	11 998 649,03	173 799 702,60	179 420 574,16
Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	40 666 666,67
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	3 018 559 989,19
Trésorerie	5 214 275 956,41	83 275 568,07	5 131 000 388,34	5 987 644 631,35
TOTAL ACTIF COURANT	18 580 393 395,99	2 631 653 221,51	15 948 740 174,48	19 154 714 686,96
TOTAL GENERAL ACTIF	68 714 308 638,05	22 323 771 980,64	46 390 536 657,41	34 921 900 820,68

2. Passif du Bilan consolidé

UM : DA

PASSIF	31/12/2016	31/12/2015
<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotations de l'état	0,00	2 586 812 201,59
Autres fonds propres	8 721 856 492,20	
Primes et réserves -(réserves consolidées)	12 861 813 853,88	12 251 816 341,17
Ecarts de réévaluation	1 585 712 860,28	145 245 635,13
Écart d'équivalence	1 037 081 287,61	1 025 006 852,16
Résultat Net	1 509 161 605,06	1 143 817 990,89
Autres capitaux propres -report à nouveau	-1 766 796 831,10	-166 052 299,51
Intérêts minoritaires	1 015 179 929,35	979 287 855,72
TOTAL I	27 464 009 197,27	20 465 934 577,15
<u>PASSIF NON COURANT</u>		
Emprunts et dettes financières	8 973 229 626,56	4 821 513 005,59
Impôts (différés et provisionnés)	17 509 995,00	285 333 000,95
Autres dettes non courantes	1 061 401 552,48	1 061 401 552,48
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 345 087 321,65	1 605 571 934,62
TOTAL PASSIF NON COURANT II	11 397 228 495,69	7 773 819 493,64
<u>PASSIF COURANT</u>		
Fournisseurs et comptes rattachés	2 430 054 019,90	1 931 770 182,61
Impôts	776 153 641,37	402 507 323,51
Autres dettes	3 512 927 858,77	3 619 036 497,36
Trésorerie passif	810 163 444,41	728 832 746,41
TOTAL PASSIF COURANT III	7 529 298 964,45	6 682 146 749,89
TOTAL GENERAL PASSIF	46 390 536 657,41	34 921 900 820,68

3. Tableau de Compte de Résultats consolidé

UM : DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2016	31/12/2015	R/O	Evolution 2016/2015
Chiffre d'affaires	10 223 411 484,28	9 984 043 757,71	86,31%	2,40%
Variation stocks produits finis et en cours	265 663 623,51	-11 893 123,70	458,59%	-2333,76%
Production immobilisée	0,00	0,00		
Subvention d'exploitation	0,00	0,00		
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 489 075 107,79	9 972 150 634,01	88,13%	5,18%
Achats consommés	-3 663 777 474,24	-3 470 479 457,80	94,99%	5,57%
Services extérieurs et autres consommations	-928 780 089,72	-996 298 147,20	105,49%	-6,78%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-4 592 557 563,96	-4 466 777 605,00	96,94%	2,82%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	5 896 517 543,83	5 505 373 029,01	82,30%	7,10%
Charges de personnel	-3 023 474 168,42	-3 056 024 245,03	95,38%	-1,07%
Impôts, taxes et versements assimilés	-173 817 524,53	-166 639 675,94	124,52%	4,31%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	2 699 225 850,88	2 282 709 108,04	70,01%	18,25%
Autres produits opérationnels	72 651 701,08	202 735 842,16	59,17%	-64,16%
Autres charges opérationnelles	-99 258 043,60	-143 865 838,16	54,72%	-31,01%
Dotations aux amortissements provisions et pertes de valeur	-1 299 102 638,36	-1 328 939 749,35	125,64%	-2,25%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	719 627 105,07	421 168 878,85	1195,39%	70,86%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	2 093 143 975,07	1 433 808 241,54	74,14%	45,98%
Produits financiers	183 271 195,24	142 454 921,27	225,48%	28,65%
Charges financières	-177 710 456,40	-132 453 560,20	118,08%	34,17%
VI - RESULTAT FINANCIER	5 560 738,84	10 001 361,07	-8,03%	-44,40%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	2 098 704 713,91	1 443 809 602,61	76,21%	45,36%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-628 653 272,00	-328 709 218,00	117,17%	91,25%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-96 986 328,41	15 393 711,92		-730,04%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 464 625 109,18	10 738 510 276,29	94,23%	6,76%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-9 897 587 338,86	-9 638 803 603,60	99,48%	2,68%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 567 037 770,32	1 099 706 672,69	70,67%	42,50%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)				
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)				
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00		
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 567 037 770,32	1 099 706 672,69	70,67%	42,50%
Résultats minoritaires	4 426 500,76	18 117 370,96	78,32%	-75,57%
Part dans le Résultat des Sociétés mises en équivalence	-62 302 666,02	25 993 947,24		-339,68%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 509 161 605,06	1 143 817 990,89	67,88%	31,94%

Bilan consolidé des filiales du Groupe et Participation Minoritaires au 31/12/2017 – Actif –

Actif	Note	31/12/2017			31/12/2016
		Montants bruts	Amortissement ou provisions	Montants nets	
ACTIFS NON COURANTS					
Écart d'acquisition (ou goodwill)		115 414 200.00	0.00	115 414 200.00	115 414 200.00
Immobilisations incorporelles		211 701 398.37	198 057 547.42	13 643 850.95	16 879 626.76
Immobilisations corporelles		0.00	0.00	0.00	0.00
Terrains		10 383 338 837.77	0.00	10 383 338 837.77	10 383 338 837.77
Bâtiments		7 525 649 404.61	5 759 342 500.47	1 766 306 904.14	1 692 900 275.48
Autres immobilisations corporelles		15 441 341 953.87	14 089 777 801.58	1 351 564 152.29	1 299 353 290.89
Immobilisations en concession		280 023 210.00	3 661 722.62	276 361 487.38	277 770 251.06
Immobilisations en cours		13 501 512 857.53	0.00	13 501 512 857.53	11 189 299 772.01
Immobilisations financières		0.00	0.00	0.00	0.00
Titres mis en équivalences - entreprises associées		1 466 608 492.92	0.00	1 466 608 492.92	1 388 910 621.59
Autres participations et créances rattachées		691 518 175.00	60 980 880.06	630 537 294.94	632 578 120.03
Autres titres immobilisés		4 000 000 000.00	0.00	4 000 000 000.00	3 000 000 000.00
Prêts et autres actifs financiers non courants		157 814 646.73	0.00	157 814 646.73	154 332 649.23
Impôts différés actif		296 251 741.16	0.00	296 251 741.16	291 018 838.11
TOTAL ACTIFS NON COURANTS		54 071 174 917.96	20 111 820 452.15	33 959 354 465.81	30 441 796 482.93
ACTIFS COURANTS		0.00	0.00	0.00	0.00
Stocks et encours		5 512 385 257.34	629 240 246.56	4 883 145 010.78	5 729 341 770.32
Créances et emplois assimilés		0.00	0.00	0.00	0.00
Clients		5 077 251 577.03	1 885 169 800.46	3 192 081 776.57	3 640 948 917.45
Autres débiteurs		1 357 995 866.76	377 579.41	1 357 618 287.35	1 255 089 406.58
Impôts		181 290 731.18	11 998 467.60	169 292 263.58	173 799 702.60
Autres actif courant		0.00	0.00	0.00	0.00
Disponibilités et assimilés		0.00	0.00	0.00	0.00
Placements et autres actifs financiers courants		18 559 989.19	0.00	18 559 989.19	18 559 989.19
Trésorerie		4 825 205 639.02	86 312 842.07	4 738 892 796.95	5 131 000 388.34
TOTAL ACTIFS COURANTS		16 972 689 060.52	2 613 098 936.10	14 359 590 124.42	15 948 740 174.48
TOTAL GENERAL ACTIF		71 043 863 978.48	22 724 919 388.25	48 318 944 590.23	46 390 536 657.41

Bilan consolidé des filiales du Groupe et Participation Minoritaires au 31/12/2017 – Passif –

PASSIF	Note	31/12/2017	31/12/2016
<u>CAPITAUX PROPRES</u>			
Capital émis		2 500 000 000.00	2 500 000 000.00
Dotation de l'état		0.00	0.00
Autres fonds propres		8 721 856 492.20	8 721 856 492.20
Primes et réserves -(réserves consolidées)		12 991 033 164.36	12 861 813 853.88
Ecarts de réévaluation		1 585 712 860.28	1 585 712 860.28
Écart d'équivalence		955 727 524.41	1 037 081 287.61
Résultat Net		1 376 295 647.88	1 509 161 605.06
Autres capitaux propres -report à nouveau		-1 080 714 611.43	-1 766 796 831.10
Intérêts minoritaires		881 619 980.04	1 015 179 929.35
TOTAL I		27 931 531 057.74	27 464 009 197.27
<u>PASSIFS NON COURANTS</u>			
		0.00	
Emprunts et dettes financières		10 894 562 658.08	8 973 229 626.56
Impôts (différés et provisionnés)		17 509 995.00	17 509 995.00
Autres dettes non courantes		1 059 992 788.80	1 061 401 552.48
Provisions et produits comptabilisés d'avance		1 346 632 170.47	1 345 087 321.65
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		13 318 697 612.35	11 397 228 495.69
<u>PASSIFS COURANTS</u>			
		0.00	
Fournisseurs et comptes rattachés		1 436 731 269.94	2 430 054 019.90
Impôts		726 697 526.43	776 153 641.37
Autres dettes		4 107 579 876.69	3 512 927 858.77
Trésorerie passif		797 707 247.08	810 163 444.41
TOTAL PASSIF COURANT III		7 068 715 920.14	7 529 298 964.45
TOTAL GENERAL PASSIF		48 318 944 590.23	46 390 536 657.41

Tableau des comptes du résultat consolidé des filiales du Groupe et Participations Minoritaires au 31/12/2017 – TCR

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	Note	31/12/2017	31/12/2016
Chiffre d'affaires		10 265 897 771.06	10 223 411 484.28
Variation stocks produits finis et en cours		-558 329 961.16	265 663 623.51
Production immobilisée		0.00	0.00
Subvention d'exploitation		0.00	0.00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		9 707 567 809.90	10 489 075 107.79
Achats consommés		-3 755 793 245.73	-3 663 777 474.24
Services extérieurs et autres consommations		-1 002 621 754.72	-928 780 089.72
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE		-4 758 415 000.45	-4 592 557 563.96
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		4 949 152 809.45	5 896 517 543.83
Charges de personnel		-2 866 108 087.05	-3 023 474 168.42
Impôts, taxes et versements assimilés		-167 524 872.66	-173 817 524.53
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 915 519 849.74	2 699 225 850.88
Autres produits opérationnels		120 876 666.93	72 651 701.08
Autres charges opérationnelles		-58 405 988.66	-99 258 043.60
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		-868 249 692.56	-1 299 102 638.36
Reprises sur pertes de valeurs et provisions		370 500 844.60	719 627 105.07
V - RESULTAT OPERATIONNEL		1 480 241 680.05	2 093 143 975.07
Produits financiers		163 571 611.87	183 271 195.24
Charges financières		-164 840 374.12	-177 710 456.40
VI - RESULTAT FINANCIER		-1 268 762.25	5 560 738.84
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)		1 478 972 917.80	2 098 704 713.91
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-277 583 318.00	-628 653 272.00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires		7 032 819.01	-96 986 328.41
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		10 362 516 933.30	11 464 625 109.18
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-9 168 160 152.51	-9 897 587 338.86
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 194 356 780.79	1 567 037 770.32
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0.00	0.00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 194 356 780.79	1 567 037 770.32
Résultat minoritaires		85 189 898.58	4 426 500.76
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence		96 748 968.51	-62 302 666.02
RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 376 295 647.88	1 509 161 605.06



Etats financiers consolidés
Exercice 2018

2.1. Actif du Bilan (Consolidé Groupe)

UM : DA

ACTIF	31/12/2018			31/12/2017
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	115 414 200,00	0,00	115 414 200,00	115 414 200,00
Immobilisations incorporelles	378 857 436,59	239 123 450,08	139 733 986,51	13 643 850,95
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains	2 391 687 791,42	0,00	2 391 687 791,42	10 383 338 837,77
Bâtiments	7 584 297 976,37	5 271 308 688,28	2 312 989 288,09	1 766 306 904,14
Autres immobilisations corporelles	18 277 440 502,83	14 301 350 363,06	3 976 090 139,77	1 351 564 152,29
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	276 361 487,38
Immobilisations en cours	10 759 890 495,72	0,00	10 759 890 495,72	13 501 512 857,53
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalences - entreprises associées	1 433 217 458,23	0,00	1 433 217 458,23	1 466 608 492,92
Autres participations et créances rattachées	685 893 175,00	462 033 246,90	223 859 928,10	630 537 294,94
Autres titres immobilisés	3 000 000 000,00	0,00	3 000 000 000,00	4 000 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	152 869 240,73	0,00	152 869 240,73	157 814 646,73
Impôts différés actif	324 860 044,51	0,00	324 860 044,51	296 251 741,16
TOTAL ACTIF NON COURANT	45 104 428 321,40	20 273 815 748,32	24 830 612 573,08	33 959 354 465,81
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	6 956 065 304,74	667 793 354,53	6 288 271 950,21	4 883 145 010,78
Créances et emplois assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Clients	5 578 018 586,28	1 897 005 360,67	3 681 013 225,61	3 192 081 776,57
Autres débiteurs	1 391 498 314,49	7 500,00	1 391 490 814,49	1 357 618 287,35
Impôts	240 704 481,51	11 998 830,46	228 705 651,05	169 292 263,58
Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	3 218 125 424,65	82 435 666,36	3 135 689 758,29	4 738 892 796,95
TOTAL ACTIF COURANT	17 402 972 100,86	2 659 240 712,02	14 743 731 388,84	14 359 590 124,42
TOTAL GENERAL ACTIF	62 507 400 422,26	22 933 056 460,34	39 574 343 961,92	48 318 944 590,23

2.2. Passif du Bilan (Consolidé Groupe)

UM : DA

PASSIF	31/12/2018	31/12/2017
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotation de l'état	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	8 721 856 492,20
Primes et réserves -(réserves consolidées)	13 461 406 696,77	12 991 033 164,36
Ecarts de réévaluation	1 272 192 408,65	1 585 712 860,28
Écart d'équivalence	1 016 986 928,55	955 727 524,41
Résultat Net	1 174 214 390,98	1 376 295 647,88
Autres capitaux propres -report à nouveau	-866 679 031,92	-1 080 714 611,43
Intérêts minoritaires	826 612 003,56	881 619 980,04
TOTAL I	19 796 410 396,58	27 931 531 057,74
PASSIF NON COURANT		
Emprunts et dettes financières	10 923 905 958,66	10 894 562 658,08
Impôts (différés et provisionnés)	19 887 217,01	17 509 995,00
Autres dettes non courantes	593 645 268,24	1 059 992 788,80
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 433 885 167,65	1 346 632 170,47
TOTAL PASSIF NON COURANT II	12 971 323 611,56	13 318 697 612,35
PASSIF COURANT		
Fournisseurs et comptes rattachés	2 249 615 538,04	1 436 731 269,94
Impôts	201 334 246,61	726 697 526,43
Autres dettes	3 734 753 856,30	4 107 579 876,69
Trésorerie passif	620 906 312,83	797 707 247,08
TOTAL PASSIF COURANT III	6 806 609 953,78	7 068 715 920,14
TOTAL GENERAL PASSIF	39 574 343 961,92	48 318 944 590,23

2.3. Tableau de Compte de Résultats (Consolidé Groupe)

UM - DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2018	31/12/2017	R/O	Evol. 2018/2017
Chiffre d'affaires	10 317 577 775,54	10 265 897 771,06	88,10%	0,50%
Variation stocks produits finis et en cours	272 122 098,95	-558 329 961,16	52,76%	148,74%
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 589 699 874,49	9 707 567 809,90	86,61%	9,09%
Achats consommés	-4 624 142 242,57	-3 755 793 245,73	109,60%	23,12%
Services extérieurs et autres consommations	-1 067 499 186,54	-1 002 621 754,72	100,13%	6,47%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 691 641 429,11	-4 758 415 000,45	107,69%	19,61%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 898 058 445,38	4 949 152 809,45	70,56%	-1,03%
Charges de personnel	-3 329 762 210,93	-2 866 108 087,05	104,82%	16,18%
Impôts, taxes et versements assimilés	-169 982 582,04	-167 524 872,66	94,54%	1,47%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 398 313 652,41	1 915 519 849,74	39,00%	-27,00%
Autres produits opérationnels	1 159 167 515,64	120 876 666,93	7418,71%	858,97%
Autres charges opérationnelles	-188 852 963,84	-58 405 988,66	319,38%	223,35%
Dotations aux amortissements provisions et pertes de valeur	-1 454 793 798,08	-868 249 692,56	89,39%	67,55%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	380 039 983,32	370 500 844,60	559,38%	2,57%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 293 874 389,45	1 480 241 680,05	65,27%	-12,59%
Produits financiers	200 013 164,65	163 571 611,87	199,85%	22,28%
Charges financières	-254 951 764,57	-164 840 374,12	194,88%	54,67%
VI - RESULTAT FINANCIER	-54 938 599,92	-1 268 762,25	178,72%	4230,09%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 238 935 789,53	1 478 972 917,80	63,48%	-16,23%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-127 206 062,00	-277 583 318,00	1180,37%	-54,17%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-21 232 781,46	7 032 819,01	571,46%	-401,91%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	12 328 920 538,10	10 362 516 933,30	99,34%	18,98%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-11 195 958 029,11	-9 168 160 152,51	106,98%	22,12%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 132 962 508,99	1 194 356 780,79	58,26%	-5,14%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/	/
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 132 962 508,99	1 194 356 780,79	58,26%	-5,14%
Résultats minoritaires	44 778 352,30	85 189 898,58	/	-47,44%
Part dans le Résultat des Sociétés mises en équivalence	-3 526 470,31	96 748 968,51	/	-103,64%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 174 214 390,98	1 376 295 647,88	60,38%	-14,68%



Etats financiers consolidés

Exercice 2019

**Bilan consolidé des filiales du Groupe et Participation Minoritaires au 31/12/2019 – ACTIF –
« APRES RETRAITEMENTS »**

ACTIF	31/12/19			31/12/18
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIFS NON COURANTS				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564.00		141 648 564.00	115 414 200.00
Immobilisations incorporelles	465 669 052.05	291 611 807.29	174 057 244.76	139 733 986.51
Immobilisations corporelles				
Terrains	3 805 721 423.42		3 805 721 423.42	2 391 687 791.42
Bâtiments	13 199 283 086.61	5 707 118 136.67	7 492 164 949.94	2 312 989 288.09
Autres immobilisations corporelles	20 621 201 809.67	14 989 073 641.21	5 632 128 168.46	3 976 090 139.77
Immobilisations en concession				
Immobilisations en cours	3 580 260 802.98		3 580 260 802.98	10 759 890 495.72
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées	2 960 993 718.84		2 960 993 718.84	1 433 217 458.23
Autres participations et créances rattachées	102 167 575.00	53 407 519.13	48 760 055.87	223 859 928.10
Autres titres immobilisés	2 500 000 000.00		2 500 000 000.00	3 000 000 000.00
Prêts et autres actifs financiers non courants	107 512 187.56		107 512 187.56	152 869 240.73
Impôts différés actif	329 960 563.53		329 960 563.53	324 860 044.51
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	47 814 418 783.66	21 041 211 104.30	26 773 207 679.36	24 830 612 573.08
ACTIFS COURANTS				
Stocks et encours	7 449 789 735.69	562 259 114.50	6 887 530 621.19	6 288 271 950.21
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 073 699 027.73	1 896 165 287.33	3 177 533 740.40	3 681 013 225.61
Autres débiteurs	1 436 866 591.79	7 500.00	1 436 859 091.79	1 391 490 814.49
Impôts	222 336 344.63		222 336 344.63	228 705 651.05
Autres actif courant				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989.19		18 559 989.19	18 559 989.19
Trésorerie	2 000 587 077.07	82 435 666.36	1 918 151 410.71	3 135 689 758.29
TOTAL ACTIFS COURANTS	16 201 838 766.10	2 540 867 568.19	13 660 971 197.91	14 743 731 388.84
TOTAL GENERAL ACTIF	64 016 257 549.76	23 582 078 672.49	40 434 178 877.27	39 574 343 961.92

**Bilan consolidé des filiales du Groupe et Participation Minoritaires au 31/12/2019 – PASSIF –
« APRES RETRAITEMENTS »**

PASSIF	31/12/2019	31/12/2018
<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
Capital émis	2 500 000 000.00	2 500 000 000.00
Dotation de l'état		
Autres fonds propres	411 677 000.00	411 677 000.00
Primes et réserves -(réserves consolidées)	14 047 153 641.65	13 461 406 696.77
Ecart de réévaluation	2 686 777 592.57	1 272 192 408.65
Écart d'équivalence	1 905 284 336.88	1 016 986 928.55
Résultat Net	793 514 004.08	1 174 214 390.98
Autres capitaux propres -report à nouveau	-1 178 074 235.34	-866 679 031.92
Intérêts minoritaires	609 971 657.90	826 612 003.56
TOTAL I	21 776 278 416.42	19 796 410 396.58
<u>PASSIFS NON COURANTS</u>		
Emprunts et dettes financières	10 403 266 267.81	10 923 905 958.66
Impôts (différés et provisionnés)	21 011 203.32	19 887 217.01
Autres dettes non courantes	593 645 268.24	593 645 268.24
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 446 788 017.73	1 433 885 167.65
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	12 464 710 757.10	12 971 323 611.56
<u>PASSIFS COURANTS</u>		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 556 885 668.31	2 249 615 538.04
Impôts	116 625 268.50	201 334 246.61
Autres dettes	3 708 972 235.69	3 734 753 856.30
Trésorerie passif	810 706 531.25	620 906 312.83
TOTAL PASSIF COURANT III	6 193 189 703.75	6 806 609 953.78
TOTAL GENERAL PASSIF	40 434 178 877.27	39 574 343 961.92

**Bilan consolidé des filiales du Groupe et Participation Minoritaires au 31/12/2019 – TCR –
« APRES RETRAITEMENTS »**

TABEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2019	31/12/2018
Chiffre d'affaires	9 392 750 935.10	10 317 577 775.54
Variation stocks produits finis et en cours	1 085 935 007.08	272 122 098.95
Production immobilisée		
Subvention d'exploitation		
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 478 685 942.18	10 589 699 874.49
Achats consommés	-4 577 729 592.68	-4 624 142 242.57
Services extérieurs et autres consommations	-1 113 922 480.89	-1 067 499 186.54
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 691 652 073.57	-5 691 641 429.11
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 787 033 868.61	4 898 058 445.38
Charges de personnel	-3 514 951 683.35	-3 329 762 210.93
Impôts, taxes et versements assimilés	-154 310 399.06	-169 982 582.04
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 117 771 786.20	1 398 313 652.41
Autres produits opérationnels	687 941 345.57	1 159 167 515.64
Autres charges opérationnelles	-75 628 723.04	-188 852 963.84
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 399 508 839.03	-1 454 793 798.08
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	664 533 494.03	380 039 983.32
V - RESULTAT OPERATIONNEL	995 270 118.85	1 293 874 389.45
Produits financiers	152 968 301.58	200 013 164.65
Charges financières	-343 123 098.91	-254 951 764.57
VI - RESULTAT FINANCIER	-190 154 797.33	-54 938 599.92
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	805 954 266.41	1 238 935 789.53
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-77 823 533.00	-127 206 062.00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	5 579 922.73	-21 232 781.46
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 984 129 083.37	12 328 920 538.10
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-11 262 578 272.69	-11 195 958 029.11
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	721 550 810.68	1 132 962 508.99
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	721 550 810.68	1 132 962 508.99
Résultat minoritaires	19 736 411.44	44 778 352.30
part dans les Résultats nets des sociétés mises en équivalence	52 226 781.96	-3 526 470.31
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	793 514 004.08	1 174 214 390.98

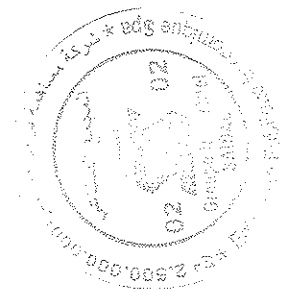


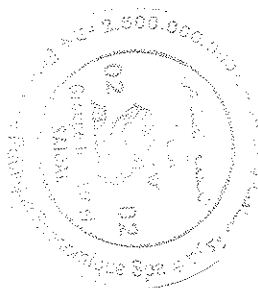
Groupe SAIDAL SPA
Etats financiers consolidés
Exercice 2020

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et Comptabilité
DATE DE CLOTURE : 31/12/2020

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

ACTIF	31/12/2020			31/12/2019
	MONTANTS BRUTS	AMORTIS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIFS NON COURANTS				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564,00	0,00	141 648 564,00	141 648 564,00
Immobilisations incorporelles	468 576 191,02	343 249 100,26	125 327 090,76	174 057 244,76
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains	4 398 481 823,42	0,00	4 398 481 823,42	3 805 721 423,42
Bâtiments	13 261 407 322,31	5 844 143 212,84	7 417 264 109,47	7 492 164 949,94
Autres immobilisations corporelles	20 778 518 111,59	15 362 335 010,82	5 416 183 100,77	5 632 128 168,46
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours	3 523 900 855,21	0,00	3 523 900 855,21	3 580 260 802,98
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalences - entreprises associées	2 134 015 175,22	0,00	2 134 015 175,22	2 960 993 718,84
Autres participations et créances rattachées	335 939 575,00	59 416 028,43	276 523 546,57	48 760 055,87
Autres titres immobilisés	2 002 300 000,00	0,00	2 002 300 000,00	2 500 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	14 614 749,45	0,00	14 614 749,45	107 512 187,56
Impôts différés actif	352 717 927,73	0,00	352 717 927,73	329 960 563,53
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	47 412 120 284,95	21 609 143 352,35	25 802 976 942,60	26 773 207 679,36
ACTIFS COURANTS	0,00	0,00		
Stocks et encours	7 191 992 769,17	641 539 237,02	6 550 453 532,15	6 887 530 621,19
Créances et emplois assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Clients	5 911 959 706,26	1 887 229 726,08	4 024 729 980,18	3 177 533 740,40
Autres débiteurs	1 316 384 098,39	7 500,00	1 316 376 598,39	1 436 859 091,79
Impôts	188 887 081,60	0,00	188 887 081,60	222 336 344,63
Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	2 868 002 018,68	82 435 666,36	2 785 566 352,32	1 918 151 410,71
TOTAL ACTIFS COURANTS	17 495 765 668,29	2 611 212 129,46	14 884 573 333,83	16 660 971 197,91
TOTAL GENERAL ACTIF	64 907 905 953,24	24 220 355 481,81	40 687 550 276,43	40 434 178 877,27





GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et Comptabilité
DATE DE CLOTURE : 31/12/2020

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

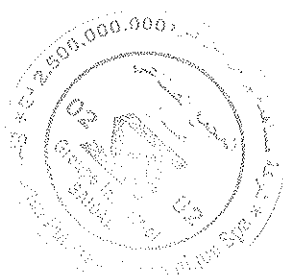
PASSIF	31/12/2020	31/12/2019
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotation de l'état	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	411 677 000,00
Primes et réserves -(réserves consolidées)	14 634 151 624,90	14 047 153 641,65
Ecarts de réévaluation	3 063 429 710,86	2 686 752 011,24
Écart d'équivalence	1 408 146 175,93	1 905 284 336,88
Résultat Net	189 936 341,33	793 514 004,08
Autres capitaux propres -report à nouveau	-797 268 702,03	-1 178 074 235,34
Intérêts minoritaires	824 482 635,96	609 971 657,90
TOTAL I	22 234 554 786,95	21 776 278 416,42
PASSIFS NON COURANTS		
Emprunts et dettes financières	10 404 842 508,14	10 403 266 267,81
Impôts (différés et provisionnés)	24 094 670,27	21 011 203,32
Autres dettes non courantes	0,00	593 645 268,24
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 626 040 712,04	1 446 788 017,73
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	12 054 977 890,45	12 464 740 757,10
PASSIFS COURANTS		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 247 407 073,70	1 556 885 668,31
Impôts	175 915 917,23	116 625 268,50
Autres dettes	4 052 684 542,80	3 708 972 235,69
Trésorerie passif	922 010 265,30	810 706 531,25
TOTAL PASSIF COURANT III	6 398 017 799,03	6 193 189 703,75
TOTAL GENERAL PASSIF	40 687 550 476,43	40 434 178 877,27

Direction des Finances et Comptabilité

DATE DE CLOTURE : 31/12/2020

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2020	31/12/2019
Chiffre d'affaires	9 809 929 760,98	9 392 750 935,10
Variation stocks produits finis et en cours	264 531 468,40	1 085 935 007,08
Production immobilisée	0,00	0,00
Subvention d'exploitation	0,00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 074 461 229,38	10 478 685 942,18
Achats consommés	-4 245 356 684,94	-4 577 729 592,68
Services extérieurs et autres consommations	-910 765 524,13	-1 113 922 480,89
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 156 122 209,07	-5 691 652 073,57
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 918 339 020,31	4 787 033 868,61
Charges de personnel	-3 609 396 024,60	-3 514 951 683,35
Impôts, taxes et versements assimilés	-201 768 850,04	-154 310 399,06
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 107 174 145,67	1 117 771 786,20
Autres produits opérationnels	205 038 628,28	687 941 345,58
Autres charges opérationnelles	-109 057 603,07	-75 628 723,04
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 088 338 701,82	-1 399 508 839,03
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	214 605 132,80	664 533 494,03
V - RESULTAT OPERATIONNEL	329 421 601,86	995 109 068,74
Produits financiers	129 016 705,12	152 968 301,58
Charges financières	-154 762 522,08	-343 123 098,91
VI - RESULTAT FINANCIER	-25 745 816,96	-190 154 797,33
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	303 675 784,90	804 954 266,41
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-88 374 651,00	-77 823 533,00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-19 069 142,98	5 579 922,73
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	10 623 121 695,58	11 984 129 083,37
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-10 388 751 418,70	-11 262 578 272,69
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	234 370 276,88	721 550 810,68
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	234 370 276,88	721 550 810,68
Résultat minoritaires	-592 334,84	19 736 411,44
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence	-43 841 600,71	52 226 781,96
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	189 936 341,33	793 514 004,08



CABINETS D'EXPERTISE COMPTABLE, D'AUDIT ET DE COMMISSARIAT AUX COMPTES
CHÖUDER Mohamed – HAMANACHE Mohamed – Experts Comptables & Commissaires aux comptes

Sous réserves des observations, remarques et recommandations, contenues dans le rapport général, nous **certifions** que les comptes annuels de la société mère et les comptes consolidés, tels qu'ils sont arrêtés au 31 décembre 2020 par le Conseil d'Administration et figurant en annexe, sont réguliers et sincères et donnent une image fidèle du résultat des opérations de l'exercice ainsi que de la situation financière et patrimoniale du **Groupe Industriel SAIDAL Spa** arrêtée à la même date.

Les comptes annuels clôturés au 31 décembre 2020, ont été arrêtés et validés sous la responsabilité du Conseil d'Administration, conformément aux dispositions statutaires et réglementaires avec les chiffres suivants :

⇒ **Etats financiers - Société Mère SAIDAL Spa**

○ Total bilan – Actif/Passif	37.293.447.457,12 DA
○ Résultat net, bénéficiaire	253.900.683,99 DA
○ Impact d'assainissement des comptes sur le cpte report à nouveau « Positif »	683.888.702,27 DA

⇒ **Etats financiers – comptes consolidés Groupe Industriel SAIDAL Spa**

○ Total bilan – Actif/Passif	40.687.550.476,43 DA
○ Résultat net, bénéficiaire	189.936.341,33 DA

En vous remerciant pour votre confiance, je vous prie d'agréer, Monsieur Le Président l'expression de ma haute considération.

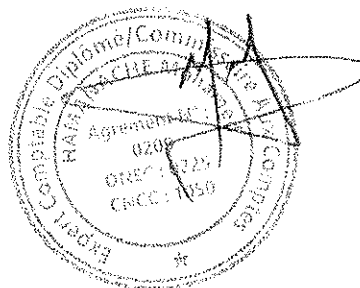
Fait à Alger, le 15 Juin 2021

Les Commissaires aux comptes

CHOUDER Mohamed

HAMANACHE Mohamed

Mohamed CHOUDER
Expert Comptable
Commissaire aux comptes



Lettre d'expression d'opinion sur les comptes sociaux – Exercice clos au 31/12/2020
« Comptes de la société mère et comptes consolidés » Groupe Industriel SAIDAL Spa

الجدول رقم (3-5): جدول سيولة الخزينة لمؤسسة صيدال خلال الفترة (2012-2016) الوحدة: دج

2016	2015	2014	2013	2012	البيان
					تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
9535221529.78	9233980206.17	9668783245.75	11363601683.19	11027227042.95	التحصليات المقبوضة من عند الزبائن
-6360818081.20	-8351835436.10	-7825344073.99	-9971512203.92	-11564733153.75	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-2400263515.32	-126096476.77	-61537250.55	-32685058.33	-29134257.43	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
0.00	0.00	-609554776.60	-397219592.00	-422336529.00	الضرائب عن النتائج المدفوعة
774139933.26	756048290.30	1172347144.61	962211828.94	-988976897.23	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
744139933.26	756048290.30	1172347144.61	962211828.94	-988976897.23	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (A)
					تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار
-456690524.52	-141580737.53	-283928136.69	-30808396.15	-90626503.94	المسحوبات من إقتناء تقيينات عينية أو معنوية
1932147.74	7073613.60	2354408.55	0.00	0.00	التحصليات عن عمليات التنازل عن تقيينات عينية أو معنوية
-142619452.95	34505068.95	-3000000000.00	-2000000000.00	-214402089.11	المسحوبات عن إقتناء تقيينات مالية
0.00		2000000000	4204793.00	0.00	التحصليات عن عمليات التنازل عن التقيينات المالية
22500000.00	15000000.00	30000000.00	0.00	0.00	الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
39802995.41	29145996.80	42495388.87	892578076.79	2732069459.29	الحفص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
-535074834.32	-124866196.08	-1209078339.27	-1134025580.36	2427040866.24	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار (B)
					تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	التحصليات في أعقاب إصدار الأسهم
-340067274.00	-64383328.09	-358429215.57	-377969120.00	-326289740.89	الحفص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
38568017.49	87971000.00	120342000.00	0.00	0.00	التحصليات المتأتية من القروض
-853408350.46	-398559219.28	-182076801.47	0.00	0.00	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المعادلة
-1154907606.97	-374971547.37	-420164017.04	-377969120.00	-326289740.89	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
0.00	46937.41	1071675.44	431250.93	363013.49	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه سيولات
-915842508.03	256257484.26	-455823536.26	-549351620.49	1112137241.61	تغير أموال الخزينة في الفترة (A+B+C)
4533002554.91	4276745070.65	4732568606.91	3792264570.18	2680127328.57	أموال الخزينة وما يعادها عند افتتاح السنة المالية
3617160046.88	4533002554.91	4276745070.65	3242912949.69	3792264570.18	أموال الخزينة و ما يعادها عند إقفال السنة المالية
-915842508.03	256275484.26	-455823536.26	-549351620.49	1112137241.61	تغير أموال الخزينة في الفترة

المصدر: من إعداد الطالب استنادا إلى القوائم المالية لمؤسسة صيدال.

الوحدة: دج

الجدول رقم (3-6): جدول سيولة الخزينة لمؤسسة صيدال خلال الفترة (2017-2020)

2020	2019	2018	2017	البيان
				تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
8669374357.51 -7939223989.44 -84705096.87 -75573533.00	10301676425.87 -10487313587.16 -353150166.36 -122858267.04	10472069477.17 -11339218746.31 -78971094.82 -304125805.00	9847713875.51 -5801860431.32 -2551712872.80 0.00	التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
569871738.20	-661645597.69	-1250246168.96	1494140571.39	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
0.00	0.00	0.00	0.00	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
569871758.20	-661645594.69	-1250246168.96	1494140571.39	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (A)
				تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-154678330.16 0.00 -1000000000.00 1500000000.00 0.00 66187500.00 31281518.79	-176324993.31 0.00 -1625034364.00 2000000000.00 122500000.00 28233733.69	-294382296.67 0.00 -1000000000.00 1000000000.00 150451388.88 23017682.38	-868946566.31 0.00 0.00 0.00 22500000.00 0.00	المسحوبات من إقتناء تسيئات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيئات عينية أو معنوية المسحوبات عن إقتناء تسيئات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن التسيئات المالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الخصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
442790688.63	549574576.58	-120913225.41	-846446566.31	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (B)
				تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
0.00 -52434670.50 -71203961.12	0.00 -44497971.50 0.00 -140956501.12	0.00 -342371865.00 0.00 -105335003.97	0.00 -3690980.00 85070192.08 -635564055.08	التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم الخصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
-125638631.62	-185454472	-447706868.97	-554184843.00	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
0.00	0.00	0.00	0.00	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه سيولات
889025795.21	-497725690.93	-1818866263.34	93509162.08	تغير أموال الخزينة في الفترة (A+B+C)
1394077254.95	1891802945.88	3710669209.22	3617160047.14	أموال الخزينة وما يعادلها عند افتتاح السنة المالية
2283101050.16	1394077254.95	1891802945.88	3710669209.22	أموال الخزينة و ما يعادلها عند إقفال السنة المالية
889025795.21	-497725690.93	-1818866263.34	93509162.08	تغير أموال الخزينة في الفترة

Dependent Variable: ROA_T_1
 Method: Least Squares
 Date: 06/05/23 Time: 23:14
 Sample (adjusted): 2010 2020
 Included observations: 11 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ROA_T_TACC_T_AI_T_1	0.776808	0.222451	3.492039	0.0082
TACCT_AI_T_1	0.672377	0.231858	2.899956	0.0199
C	0.007529	0.010662	0.706131	0.5002
R-squared	0.625603	Mean dependent var		0.038620
Adjusted R-squared	0.532004	S.D. dependent var		0.027923
S.E. of regression	0.019102	Akaike info criterion		-4.851019
Sum squared resid	0.002919	Schwarz criterion		-4.742502
Log likelihood	29.68061	Hannan-Quinn criter.		-4.919424
F-statistic	6.683845	Durbin-Watson stat		2.699167
Prob(F-statistic)	0.019649			

$$ROA_T_1 = 0.776807913747 * ROA_T_TACC_T_AI_T_1 + 0.67237681762 * TACCT_AI_T_1 + 0.00752869934513$$